



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10475 Monday 13 December 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10475 الإثنين 13 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 8 جمادى الأولى 1443 هـ

في اتجاه دحر الكارثة في السودان



23

ليستر سيتي يقسو على نيوكاسل برباعية في الدوري الإنكليزي



18

المغربي طارق الرميلي يتنافس على لقب «غويا» لأفضل ممثل واعد



15

قطار الشرق السريع: رحلات سحرية في التاريخ والفن



13

## «حماس» تعلن مقتل 4 من عناصرها خلال اشتباك مع «فتح» في مخيم فلسطيني جنوب لبنان

عواصم - «القدس العربي»

من سعد الياس ووكالات:

لبنان يسقط ثلاثة قتلى وإصابة حوالي سبعة آخرين خلال «إشكال» اندلع في المخيم الفلسطيني... وقال مصدر من حماس، طلب عدم نشر اسمه، لوكالة الأناضول إن 4 شهداء سقطوا وأصيب عدد كبير من الأشخاص، بعضهم في حالة خطر، جراء إطلاق نار مصدره مركز حركة فتح أثناء تشييع جثمان الشهيد حمزة شاهين... فيما نفى قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في المخيم، طلال العبد قاسم، أن يكون مطلق النار من حركة فتح أو من قوات الأمن الوطني، معرباً عن استعداده لفتح تحقيق في الحادث... وقال مصدر من حماس في بيان يوم السبت إن الانفجار الذي وقع مساء الجمعة نتج عن تماس كهربائي في مخزن بحوي كمية من أسطوانات الأكسجين والغاز المخصصة لمرضى كورونا، وكمية من المنظفات والمطهرات والمواد الأولية المخصصة لمكافحة وباء كورونا... وتم تداول أخبار عن تزامن وجود نائب حزب الله حسن عن الدين في مخيم البرج الشمالي أثناء تشييع أحد القتلى الذين سقطوا في الانفجار ليل الجمعة، وأنه نجا من إطلاق النار الذي حصل خلال التشييع وأدى إلى سقوط ضحايا.

قال مسؤولان في حركة حماس لوكالة رويترز أمس الأحد، إن أربعة قتلوا بينما جرح آخرون في اشتباك وقع في مخيم البرج الشمالي الفلسطيني في لبنان، محمليين حركة فتح المناهضة المسؤولة عن الحادث... ووقع إطلاق النار خلال تشييع جنازة أحد المنتمين لحركة حماس ممن قتلوا في انفجار في المخيم الواقع في مدينة صور الساحلية اللبنانية مساء الجمعة... وقال مسؤول في حماس طلب عدم نشر اسمه «مسلسل فتح أطلقوا النار عمدا تجاه مشاركين في الجنازة»... ولم يصدر تعليق حتى الآن من مكتب السفير الفلسطيني في لبنان ردا على طلب من رويترز للتعبير بشأن ما تقوله حماس، وتسيطر حركة فتح على السلطة الفلسطينية التي تحكم الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل حكما ذاتيا محدودا، وقال مسؤولون في السلطة في الضفة الغربية، حين اتصلت بهم رويترز، إنهم يتحرون الأمر، وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في

## أوساط عبرية: هدفها المعلن تعزيز العلاقات الاقتصادية وجوهرها القلق من إيران بينيت يقوم بأول زيارة رسمية لرئيس وزراء إسرائيلي إلى الإمارات

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:



أعلام للإمارات وإسرائيل قبيل انطلاق مباراة خلال مسابقة «صداقة» بين البلدين في ملعب تانانيا أمس

عليا للإمارات في يونيو/ حزيران دشّن خلالها سفارة الاحتلال في دبي ووقع اتفاق تعاون اقتصادي، وهو واحد من عدة اتفاقات وقعت في إطار التطبيع بين الإمارات وبين الاحتلال. وخلال زيارته أشاد لايبيد بنتناتوا «مهندس اتفاقات التطبيع» الذي كرس جهودا كثيرة لتحقيقها. وحسب مصادر إسرائيلية غادر بينيت مساء أمس الأحد ضمن رحلات شركة الطيران العامة

بن زايد. وقتها قال مكتب بينيت إنه شكر السفير على الدعوة وتحدث معه وسفير البحرين أيضا حول توسيع وتعميق العلاقات بين البلدان الثلاثة، وحول التعاون الإقليمي وتوطيد العلاقات التطبيع تابع «كلما كانت العلاقات بين دولنا قوية كلما كان الأمن والاستقرار في المنطقة كلها أقوى». وتأتي زيارة بينيت هذه بعدما قام وزير خارجية الاحتلال يائير لايبيد بزيارة رسمية

بدا رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت أمس زيارة للإمارات، هي الأولى للعلنة لرئيس وزراء إسرائيلي، وذلك تلبية لدعوة من ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد الذي من المفترض أن يلتقيه اليوم الإثنين. وحسب ما صدر عن ديوان بينيت فإنه سيبحث مع بن زايد كيفية تعميق العلاقات بين الإمارات ودولة الاحتلال بالتشديد على قضايا اقتصادية وإقليمية تساهم في تحقيق الازدهار والرفاه والاستقرار بين الطرفين. هذا على المستوى الرسمي، لكن الهدف غير المعلن وهو الأساس، فيرتبط بقلق إسرائيل من خيبة أمل الإمارات من السياسات الخارجية الأمريكية خاصة حيال إيران منذ سقوط دونالد ترامب.

وكانت أوساط إعلامية إسرائيلية قد كشفت في الأيام الأخيرة عن قلق في إسرائيل من تقارب متصاعد بين إيران والإمارات اللتين ترتبطان بعلاقات تجارية واسعة، فيما تسعى حكومة الاحتلال لزيادة العقوبات نحو خلق طهران اقتصاديا في ترضي بشروط الدول العظمى لإحياء اتفاق فيينا النووي. يتسارع إلى أن رئيس حكومة الاحتلال السابق رئيس المعارضة بنيامين نتانياهو خطط لزيارة للإمارات، لكن مخططاته الخيت عدة مرات ومنع وزراء في حكومته من السفر للإمارات، قبل أن يقوم هو بنفسه بزيارتها مع فيهم وزير الخارجية السابق غابي أشكنازي. يذكر أن بينيت تلقى دعوة لزيارة الإمارات في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي عبر السفير في تل أبيب محمد الحجة الذي سلمه مذكرة من محمد

## الجيش الإيراني يهدد إسرائيل ب«ردّ مناسب» في حال نفذت هجوما عليه «مجموعة السبع»: مفاوضات فيينا الحالية هي الفرصة الأخيرة أمام طهران

القدس العربي - ووكالات:

القدس العربي - ووكالات: استضافت بريطانيا اجتماعا لوزراء خارجية مجموعة السبع في مدينة ليفربول، شمالي إنكلترا، حيث حذروا روسيا، أمس الأحد، من «عواقب وخيمة» في حال غزوها أوكرانيا. وقالت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس، في تصريح صحافي في ختام الاجتماع، إنه «أظهر الصوت الموحد جدا لبلدان مجموعة السبع التي تمثل 50 ٪ من إجمالي الناتج الداخلي العالمي، والوضحة جدا بأن روسيا ستتحمل عواقب وخيمة حال غزوها أوكرانيا». بحسب موقع «يورو نيوز» الأوروبي. وأشارت إلى أن «بلادها تدرس جميع الخيارات حول كيفية الرد إذا اقتدمت روسيا على غزو أوكرانيا»، موضحة أنها «استخدمت العقوبات الاقتصادية في السابق لتوجيه

السبت، عن تفاؤله بالوصول إلى اتفاق. وقال باقري إن «مواقف إيران هي على أساس الاتفاق النووي المبرم عام 2015، وإن نقاطنا وملاحظتنا ومطالبنا بالتفصيل على ذلك الاتفاق». وأوضح أن «الأجواء داخل المفاوضات جدية للغاية ولكن ضمن التزام الاحترام المتبادل مع رؤية أن الطرفين يريدان الوصول إلى اتفاق». وحذرت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس في ختام اجتماع لمجموعة السبع في ليفربول الأحد من أن هذه الجولة من المفاوضات هي «الفرصة الأخيرة أمام إيران»، وحثت طهران على تقديم «اقتراح جدي». وقالت في مؤتمر صحافي

قال كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، علي باقري، لقناة «برس تي في» أن الدول الأوروبية تقاسمت عن تقديم أي مقترح أو مبادرة بناءة وسط جهود إحياء اتفاق 2015 النووي المبرم مع الجمهورية الإسلامية. وقال في إشارة إلى بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وهي ضمن القوى الكبرى التي تحاول إنقاذ الاتفاق «الأطراف الأوروبية فشلت في الخروج بأي مبادرة لحل الخلافات بشأن رفع العقوبات عن إيران». وأعرب في تصريح نقلته وكالة أنباء «إرنا» (رسمية)،

## «مجموعة السبع» تحذر روسيا من «عواقب وخيمة» لغزو أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

رسائل دبلوماسية موسكو. وأفادت مسودة بيان القمة، التي أكدت محتواها مصادر من مجموعة السبع للموقع نفسه، أنه «يجب ألا يكون لدى روسيا أي شك من أن أي عدوان عسكري على أوكرانيا سيكون ثمنه باهظا، وعواقبه وخيمة». في المقابل، اتهم المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، الغرب بتشويه صورة روسيا بسبب النزاع في أوكرانيا، مشددا في مقابلة بثها التلفزيون الرسمي الروسي أمس الأحد على أن بلاده لا تهديد أهدا. كما رفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه الاتهامات بأن روسيا تعتزم غزو أوكرانيا، وقال بيسكوف إنه بالإضافة إلى التوترات القائمة، فإن مثل هذه الاتهامات «توجه مرة أخرى بهدف زيادة تشويه صورة روسيا وشيئتها». معربا عن أسفه لتصوير روسيا باستمرار على أنها «معتدية».

القدس العربي - ووكالات: استضافت بريطانيا اجتماعا لوزراء خارجية مجموعة السبع في مدينة ليفربول، شمالي إنكلترا، حيث حذروا روسيا، أمس الأحد، من «عواقب وخيمة» في حال غزوها أوكرانيا. وقالت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس، في تصريح صحافي في ختام الاجتماع، إنه «أظهر الصوت الموحد جدا لبلدان مجموعة السبع التي تمثل 50 ٪ من إجمالي الناتج الداخلي العالمي، والوضحة جدا بأن روسيا ستتحمل عواقب وخيمة حال غزوها أوكرانيا». بحسب موقع «يورو نيوز» الأوروبي. وأشارت إلى أن «بلادها تدرس جميع الخيارات حول كيفية الرد إذا اقتدمت روسيا على غزو أوكرانيا»، موضحة أنها «استخدمت العقوبات الاقتصادية في السابق لتوجيه

## كورونا: ارتفاع الوفيات في أمريكا بلغت 800 ألف وبريطانيا ترفع مستوى التحذير من الوباء

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

الجديدة أو ميكرون الشديدة العدوى. ويعني ذلك أن أعداد الوفيات جراء هذا الفيروس وحده تخطت عدد سكان ولاية نورث داكوتا. أما في النمسا، فأنهى الإغلاق على مستوى البلاد لغالبية السكان، مع الإبقاء على القيود المفروضة على غير المصاحين على اللقاحات. وذكرت وكالة «يوليمبرغ» للأخبار أنه اعتبارا من الأحد، لن يتكمن في مرضى من اللقاحات من مغادرة منازلهم سوى للذهاب إلى العمل، وهو ما يتطلب أيضا تقديم نتائج سلبية لفحوص الكشف عن الإصابة بالفيروس كل يومين، ويمكن لهؤلاء أيضا الخروج من منازلهم فقط لتسوق الاحتياجات الأساسية وأداء التمارين الرياضية اليومية. وسوف يتم منحهم من دخول أي أماكن أخرى. أما في ألمانيا، ففرض بعض أفراد الشرطة لتعديات خلال احتجاج مناوئ لتدابير كورونا في منطقة بينيفيتس بالقرب من مدينة لايبزغ شرقي ألمانيا، وأوضحت الشرطة أن التعدادات أسفرت عن وقوع إصابات طفيفة لشروطيين اثنين.

رفعت بريطانيا، أمس الأحد، مستوى تحذيرها بخصوص جائحة كوفيد - 19 إلى المستوى الرابع من الثالث، وذلك بناء على توصية كبار مسؤوليها الطبيين، في مسعى لمواجهة الانتشار السريع لسلسلة أو ميكرون المنحورة من فيروس كورونا المسبب للمرض. وقالت الحكومة في بيان: «الأدلة المبكرة تبين أن متحور أو ميكرون ينتشر أسرع كثيرا من متحور دلتا وأن حماية اللقاح من أعراض الإصابة بأوميكرون منخفضة». ويعني المستوى الرابع أن السلطات الصحية ترى أن معدلات العدوى مرتفعة وتمثل ضغطا على خدمات الرعاية الصحية. وفي الأثناء، أظهر إحصاء لوكالة «رويتز» أن الوفيات الناجمة عن الإصابة بالفيروس في الولايات المتحدة بلغت 800 ألف أمس الأحد، وبسط زيادة محتملة في الإصابات بسبب قضاء مزيد من الوقت في الأماكن المغلقة في ظل برودة الطقس وانتشار السلالة

## تونس: المعارضة تحشد للدفاع عن دستور الثورة والبرلمان يستعد لاستئناف عمله... افتراضيا

تونس - «القدس العربي»:

إلى تنظيم مظاهرات حاشدة في تونس في 17 كانون الأول/ديسمبر الجاري الذي يوافق ذكرى اندلاع الثورة التونسية. وقال إن الاحتجاجات تهدف للضغط من أجل «عودة البرلمان المنتخب لاستكمال بناء المؤسسات، والدفاع عن دستور الثورة ومواجهة كل أشكال التآمر عليه، ومواجهة كل أشكال استهداف القضاء والتعدي على الحقوق والحريات وترسيخ الحكم الفردي».

التيابية الحالية. تونس تعيش للأسف الشديد في ظل الإجراءات الاستثنائية سبغة الذكر منذ 25 جويلية (تموز) منذ 2021». وأضاف أن الدعوة لجلسة عامة لمجلس نواب الشعب في الجمهورية التونسية حتى في ظل هذه الإجراءات الاستثنائية وراة جدا في التوقيت المناسب، وستكون عن بعد وأثر استيفاء المسائل الإجرائية المنصوص عليها في النظام الداخلي للمجلس والظروف التقنية المرتبطة بالتواصل عن بعد والبت المباشر للعالم الخارجي تونسيا

أكد النائب ماهر المذوب مساعد رئيس البرلمان التونسي، أن المجلس يستعد لاستئناف عمله في الأيام المقبلة، فيما دعت المعارضة لتنظيم تظاهرات للدفاع عن دستور الثورة. وتون المذوب على حسابه في موقع فيسبوك «مجلس نواب الشعب في الجمهورية التونسية في حالة انعقاد دائم منذ الإعلان في بداية تشرين الأول/أكتوبر 2021 عن بدء الدورة

## مقتل أكثر من 80 شخصا في أقوى الأعاصير في تاريخ ولاية كنتاكي الأمريكية

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

مفقودين، وأضاف أنه في بلدة داوسون سبرينغز وحدها التي يبلغ عدد سكانها حوالي 2700 نسمة امتدت قائمة المفقودين إلى 8 صفحات. وأضاف: «إن الأضرار الهائلة والواسعة النطاق تجعل جهود الإنقاذ صعبة». وفي مصنع شركة «أم سي بي» منتجات مايفيلد البلاستيكية، في كنتاكي، حوصر عشرات العمال ليل الجمعة، وكان في داخله 110 عامل يصنعون المشموع العظمية ومعدات الجو الرائجة مع اقتراب عطلة نهاية العام، وكان المصنع يعمل بأقصى طاقته، بما في ذلك في المساء. وتُمرّ المبنى مثل مبان كثيرة في مايفيلد، حيث رفعت آلات ضخمة الانقراض الأحد في وسط البلدة التاريخي تحت أشعة الشمس ولكن في درجة حرارة شتوية.

المعتلين بطرقة وحشية، مستعملة قنابل الغاز. وفي الدوحة، وجه أفراد الجالية الجزائرية في قطر نداء إلى سلطات بلدهم وخاصة السفارة الجزائرية في الدوحة واتحاد كرة القدم، للتدخل من أجل إيجاد حل لمشكل نفاذ نصف نهائي كأس العرب المنتظر أن تلعب بعد غد الأربعاء المقبل لملاعب النمامة. وبعد أن ضمن الفريق الجزائري التأهل على حساب الفريق المغربي سهرة السبت، وجد أنصار الخضر الموجودون في الدوحة أن التذاكر نفذت، وتخوفوا من حرمان قطاع واسع من الذين لم يفتنوا تذاكر المقابلة الفاصلة لعبور النهائي، من حضور المقابلة ومؤازرة أشبال المدرب بوقرة. وشهد مساء السبت، بعد انتهاء مباراة الجزائر والمغرب، احتفالات فلسطينيين مؤيدي للجزائر. وفور نهاية المباراة، عمت مظاهر الإبتهاج رواد مواقع التواصل الاجتماعي من الفلسطينيين، الذين قالوا إن فوز الجزائر هو فوز لفلسطين.

## نفاذ تذاكر المباراة مع قطر... ومشجعو الجزائر يرفعون أعلام فلسطين مارين لوبان تتوعد الجزائريين بعد احتفالات الفوز على المغرب في الشانزليزية: خلال أشهر سينتهي إفلاتكم من العقاب!

عواصم - «القدس العربي» - ووكالات:

توعدت زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسية، مارين لوبان، أمس الأحد، المشجعين الجزائريين الذين كانوا قد احتفلوا يوم أول أمس في شوارع العاصمة الفرنسية باريس بالفوز على المنتخب المغربي. ونشرت لوبان تغريدة عبر حسابها الشخصي على تويتر جاء فيها: «أمس، كسر المشجعون الجزائريون كل شيء من جديد وهاجموا سلطات إنفاذ القانون في الشانزليزية بعد فوز فريقهم. في غضون 4 أشهر ستكون نهاية الإفلات من العقاب، ندمهم يدركون ذلك جيدا!». وذكرت لوبان أن نهاية الإفلات من العقاب ستكون بعد 4 أشهر، في إشارة منها إلى الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي ستقام في شهر آذار/ مارس المقبل. وحذرت مواجها بين الشرطة الفرنسية وبعض مشجعي منتخب الجزائر، الذين خرجوا إلى شارع الشانزليزية في العاصمة باريس، مساء السبت، للاحتفال بتأهل «الخضر» لنصف نهائي بطولة كأس العرب. وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو للشرطة الفرنسية، وهي تطارد بعض المشجعين المحتفلين. وقال مغردون إن الشرطة الفرنسية قامت بقمع الجزائريين

عقب موجة من الانتقادات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بشأن قصيدة في كتاب مدرسي لإساءتها للنبي محمد (ص) بغداد - «القدس العربي»:

## كردستان: حذف قصيدة من كتاب مدرسي لإساءتها للنبي محمد (ص)

عقب موجة من الانتقادات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بشأن قصيدة في كتاب مدرسي في اللغة الكردية، في كردستان العراق، لما تضمنته من أبيات تسيء للنبي محمد (ص) والدين الإسلامي، أكتت وزارة التربية والتعليم في إقليم كردستان، أمس الأحد، إيفاد دراسة نص شعري إيريزيدي يتضمن إساءة للنبي محمد (ص) وللدين الإسلامي وحذفه من المنهج العام المقبل. وذكر بيان للوزارة أن «الوزارة تشرف على 1300 عنوان للمقررات الدراسية، وأن مراجعة جميعها وتحديثها أمر ليس بالهين ويحتاج وقتا». مبيّنة أن النص يعود لـ 14 عاما وليس جديدا. وفي وقت سابق من أمس، قالت المديرية العامة لتأهيل وزارة التربية والتعليم في إقليم كردستان العراق، في بيان صحافي، إنه «وردت انتقادات حول موضوع في كتاب اللغة الكردية والأدب للصف العاشر الإعدادي، وهو شعر لبريش أفندي، وتوضيح للجمع بأن هذا الموضوع جزء من منهج الصف العاشر المقرر للغة والأدب الكردي منذ عام 2007 وليس جديدا لهذا العام». وأضافت: «ونحن حاليا بصدد مراجعة المناهج الدراسية، كما تمت مراجعة العديد من الكتب، والمراجعة تشمل الكتب الكردية للصفين الحادي عشر والثاني عشر منذ عامين، كما تجري الآن صياغة كتاب جديد، والكتاب الكردي للصف العاشر هو حاليا في مرحلة المراجعة أيضا، وتعمل لجنة الخبراء عليه منذ أشهر وسيتيجه للعام الدراسي المقبل (2022-2023)، مع الأخذ في الاعتبار بالتأكيد احترام جميع الأديان والمذاهب والتعايش السلمي».



## الكاظمي: «اللا دولة خيانة لأنفسنا وللأجيال القادمة من بعدنا»

# أمير قطر يؤكد مساندة بغداد في ذكرى تأسيس الدولة العراقية

أمته، موضحاً أن الاختلاف في وجهات النظر والتوجهات يتلاشى أمام إيمان الجميع بأن العراق هو مظللتنا وهو بيتنا، وأن العبه به وبمستقبله خط أحمر». وقال أيضاً: «على المستوى الشخصي، أقدّر عالياً كل تعاطف ورسالة اطمئنان وتضامن وصلتنني بعد العملية الإرهابية التي استهدفتني قبل أسابيع، وأقول بهذا الصدد: إن حياتي ليست بأغلى من حياة أي عراقي على امتداد الوطن، ولكنه طريق الدولة نعبده معنا بإرادة عراقية خالصة ونقية، ومن أجله يسهل كل صعب، وترخص أمام عظمته أرواحنا». موضحاً أن طريق الدولة العراقية قد يكون صعباً ومؤثراً، لكنه الطريق الوحيد الذي يمكن لأولادنا وأحفادنا أن يصحوا إليه، لأن اللا دولة هي خيانة لأنفسنا أولاً وللأجيال القادمة من بعدنا، وقيل كل ذلك حياة لإرثنا الحضاري من سومر حتى هذه اللحظة، والعراقي لا يخون ذاته، ولا وطنه».

قرن من الزمان

وتابع: «في هذا اليوم المجيد ذكرى مئوية الدولة العراقية أقول لكم: قرن من الزمان مضى، وقبلة قرون طويلة، وما زلنا على هذه الأرض، أرض دجلة والفرات وشط العرب، أرض الجبل والهضبة والصحراء والسهل الرحيب، أرض أجدادنا قبل ألف عام وأرض أحفادنا بعد ألف عام إن شاء الله». وبين أن «هذا عراكم موطن آدم ومولد إبراهيم وأرض الأنبياء والصالحين، دولة السومريين والبابليين والآشوريين والأكديين، عاصمة أبي الحسين علي ابن أبي طالب ومثوى جسده، ثورة الحسين وإرثها في دماننا جيلاً بعد جيل، أرض الحضارة الإسلامية وأرض المرجعية الرشيدة في النجف، وطن الشعر والثقافة والفن والإبداع».

السعيدة والمرّة، اللغات المتفاعلة، كلها ليست مصادفات، بل هي جوهر مفهوم الدولة الذي فرض نفسه عام 1921 رغم كل المساجلات والإجتهادات». ولفت إلى أن «الأوان أن ننظر إلى دولتنا بموضوعية، وأن نفتخر بمنجزاتها، وتعترف بأخطائها، ونمضي إلى الأمام متمسكين بإرثنا وقدراتنا وأضاف: «شعبنا العاشق للدولة والمعادي لمن يعاديها، وقف مع بلده في أخطر مرحلة من مهبها العراق، عرف في كل خطوة خطوناها أننا كنا مخلصين له ولستقبله وأوفياء لإرثه، وحتى عندما كان يمارس حقّه في نقدنا ومعابرتنا، فإنه كان وما زال ينتظر منا ما يستحق، وما يستحقه العراقيون كبير». مبيّناً أن «العراق يستعيد عافيته الكاملة وتشفي جراحه تباعاً وينهض من كبوته الأخرى يجب أن يطمئن الجميع، لن نسبح بمس أممكم واستقراركم». وادّعتكم وأنتم وبسبب صوت العراق التابع من أممكم، أنتم أهل العراق وأصحاب القرار فيه وأنتم الدولة».

مظللتنا وبيتنا،

وأشار إلى أن، «بعد أيام سنشهد انسحاب جميع القوات القتالية للتحالف الدولي من العراق في نطاق الاتفاقية الاستراتيجية مع الجانب الأمريكي، وسكوت دورها في مجالات الشورى، كدلالة على قدرة القوات العراقية بكل صوغها على حفظ أمن العراق واستقرار شعبه وتطورها المستمر في هذا المجال». مبيّناً أن «وسط تجاذبات واجتهادات سياسية أفرزتها الانتخابات الأخيرة يجب أن يطمئن الجميع، لن نسبح بمس أممكم واستقراركم». واستدرك بالقول: «رغم كل الخلافات فإن القوى السياسية والتيارات الجديدة والمستقلين والنخب هم أبناء هذا الوطن وهم حريصون عليه وعلى

تلقى اتصالاً هاتفياً من ولي عهد المملكة العربية السعودية، نائب رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز». وأضاف البيان، أن «ولي العهد السعودي قدم التهنئة لرئيس مجلس الوزراء بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الدولة العراقية». وأشار إلى أن «الجانبين استعرضا خلال الاتصال العلاقات الثنائية بين البلدين، وتعزيز التعاون المشترك وسبل دعمه وتطويره، وبما يخدم مصالح شعبي البلدين الشقيقين». في السياق أيضاً، قال الكاظمي، في كلمة في المناسبة، إنه «لا يعني أن العراق قبل مئة عام من دولة يوم لم يكن دولة، فهنا على الأرض التي تقف أقدام العراقيين عليها بثبات كانت أول دولة عرفتها البشرية، وأول قانون نظم حياة البشر، وأول شرطي كانت وظيفته حماية الناس، وأول جندي نظامي دافع عن الحدود وضحي بنفسه».

وأضاف: «هنا، على الأرض التي تحرسها أرواح آبائكم وأجدادكم كان أول تنظيم اقتصادي يحفظ الحقوق والملكية والبيع والشراء، وأول عقاب للمخالفين على حقوق الناس». وتابع: «هنا، كانت أول قصيدة شعر، والفن والثقافة، أول قاعدة في علوم الرياضيات، أول مخطط عمراني، وأول لحظة وهي نبوءة». وأشار إلى أن «إدراك العراقيين لسكل هذا الإرث، هو مسؤوليتهم التي تناقلتها الأجيال وصلتنا، وسننقلها إلى أجيالنا القادمة لنقول لهم بكل وضوح وصراحة تليق بحضر التكنولوجيا الحديث: (هنا العراق). هنا الدولة، وليس أماننا من خيار كعراقيين إلا الدفاع عنها وحفظ تاريخها ومنع المتلاعبين بمقرراتها».

ومضى يقول: «هذا النبع التاريخي المتدفق، اسمه العراق، التاريخ.. التنوع، الجغرافيا، الثقافة والعمارة والفن. الجسار المتراكمة بأحاديثها

## بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

استذكر العراقيون مرور 100 عام على تأسيس الدولة العراقية الحديثة، وفيما استغلّ رئيس الحكومة، مصطفى الكاظمي، المناسبة، للتأكيد أن «اللا دولة هي خيانة لأنفسنا أولاً وللأجيال القادمة من بعدنا»، جدد أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، موقف بلاده الداعم للعراقيين، مؤكداً أن بلاده ستواصل مساندة العراق لتكريس الأمن والاستقرار.

ويعدّ أمير دولة قطر، برسالة إلى شعب وحكومة العراق، قال فيها: «يسرني بمناسبة احتفال جمهورية العراق بذكرى مرور مائة عام على تأسيس الدولة العراقية أن أتوجه باسم شعب دولة قطر وباسمي شخصياً، بخالص التهاني والتبريكات مقرونة باطِّيب التمنيات لشعب العراق الشقيق وحكومته الموقرة».

وأضاف: «لطما كان العراق مهداً للحضارات ورافداً للإنسانية، أسهم بقدر كبير في النهضة العربية على مر العصور، وهو أهل لكل التقدير والوفاء من أمته ومن البشرية جمعاء».

وأكد أن «دولة قطر لن تالو جهداً في الوقوف بجانب العراق ودعم الأشقاء العراقيين ومساندتهم في جهودهم الرامية لتكريس الأمن والاستقرار وتحقيق المزيد من الرفعة والتقدم والازدهار لبلدهم العزيز».

كذلك، بحث رئيس مجلس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أمس، العلاقات الثنائية بين البلدين وتعزيز التعاون المشترك.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، في بيان، إن الكاظمي،

## بغداد- «القدس العربي»:

استهدفت عبوة ناسفة كانت مزروعة إلى جانب الطريق، في محافظة الديوانية، جنوب العراق، رتلًا تابعًا للتحالف الدولي، من دون أن تتسبب بأضرار بشرية، في وقت شهدت الأركان الفرنسية، على أهمية استمرار دعم وتدريب القوات العراقية، عبر مستشاريها الذين يتواجدون في العراق.

ونقلت مواقع إخبارية محلية، عن مصدر أمسي، يتعرض رتل دعم لوجستي للتحالف الدولي المناهض لتنظيم «الدولة الإسلامية» بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية إلى استهداف بواسطة تفجير عبوة ناسفة جنوب العراق. وطبقاً للمصادر، فإن عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب طريق أنجرت مستهدفة الرتل لدى مرور ضمن حدود محافظة الديوانية، مبيّنة أن الانفجار لم يخلف إصابات بين صفوف أفراد الرتل.

في السياق أيضاً، استقبل نائب قائد العمليات المشتركة، الفريق أول الركن عبد الأمير كامل عبدالله الشمري، رئيس أركان القوات المسلحة الفرنسية الفريق أول، تيبيري بوركهار، في مقر قيادة العمليات المشتركة في بغداد.

## التعاون المشترك

وقالت قيادة العمليات المشتركة في بيان صحافي، إن «الجانب ناقشا سبل التعاون المشترك بين البلدين، وعمل المستشارين الفرنسيين العاملين ضمن التحالف الدولي في مساعدة القوات المسلحة العراقية، وسبل تعزيز التعاون والتنسيق في مكافحة الإرهاب». وحسب البيان، تمّن نائب العمليات المشتركة جهود القوات الفرنسية في عمليات التحرير ودورها الفاعل كجزء من قوات التحالف الدولي طيلة السنوات الماضية.

كما، أشاد رئيس الأركان الفرنسي، بقدره القوات العراقية وخبراتها في مجال مكافحة «الإرهاب» وتحقيق النصر على التنظيم بوقت قياسي، مشدداً إلى ضرورة الحفاظ على هذا النصر الكبير، وأن دور المستشارين الفرنسيين الموجودين في العراق هو لتقديم الاستشارة والتدريب ومساعدة القوات العراقية في هزيمة داعش». كما أبدى إعجاباً بـ«الأداء الرائع للقوات

الأمنية العراقية في تأمين الانتخابات»، مضيفاً أن «فرنسا تسعى دائماً لتقديم الدعم الكامل للقوات الأمنية العراقية وفقاً للاتفاقيات الثنائية بين الطرفين، وحسب ما تحتاجه تلك القوات». وفي نهاية اللقاء الذي حضره السفير الفرنسي في بغداد إريك شوفليه وعدد من القيادات الأمنية العراقية والفرنسية، «جدد الطرفان الالتزام بالتعاون والتنسيق المشترك بما يخدم تحقيق الأمن والاستقرار في ربوع عراقنا الحبيب».

## خطوة هامة

كذلك، بحث رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، عبد الوهاب الساعدي، أمس، مع بوركهار أهمية تعزيز التعاون وتبادل الخبرات العسكرية. وقال الجهاز في بيان، إن الساعدي، استقبل بوركهار، الذي رافقه سفير دولة فرنسا في العراق إريك شوفليه.

وأضاف أن «الساعدي رحب بضيفه والمراقبين له، متمناً دور الجانب الفرنسي ودعمه المتواصل لجهود القوات المسلحة العراقية في حربها ضد عصابات داعش». مُشيداً بالوقت ذاته بـ«الدعم الجوي والتدريب المستمر الذي توفره فرنسا للقطعات العسكرية البرية».

وأكد أن «هذه الزيارة تمثّل خطوة ذات أهمية لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات العسكرية». وقدّم رئيس أركان الجيش الفرنسي شكره وتقديره على حسن الاستقبال والضيافة، وأشاد بالتطور الذي وصلت له قوات جهاز مكافحة الإرهاب في جوانب الاستخبارات والتكتيكات والتبني التحتية، وفي مُستهل حديثه وصف جهاز مكافحة الإرهاب «بالقوة العراقية الخاصة» كما ناقش الجانبان «فُتح دورات في دولة فرنسا يتم فيها إرسال مقاتلين من جهاز مكافحة الإرهاب، لتدريبهم على مجالات مُختلفة تخصّ العمليات الخاصة».

يحدث ذلك في وقت كُفّلت فيه القوات الاحادية، ونظيرتها في إقليم كردستان العراق، من مناقشاتها بشأن الانطلاق بخطط أمنية جديدة تعتمد على مشاركة الجيش والبيشمركة في حفظ أمن المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل. وقد وصل وفد أممي رفيع برئاسة نائب قائد العمليات المشتركة الفريق أول الركن عبد الأمير الشمري، أمس، إلى قضاء مخمور التابع لمحافظة

## أكدت أن مستشاريها يقدمون الدعم والتدريب

# فرنسا تشيد بقدرات القوات العراقية في مقاتلة تنظيم «الدولة»



قوات عراقية في الأنبار

سلسلة جبال حمرين، وقالت الخلية في بيان إن «طائرات القوة الجوية العراقية توجه ضربة جوية بواسطة طائرة إل 159 استهدفت خلالها (3) تجمعات لعصابات داعش الإرهابية». وأضافت أن العملية تمت «على سلسلة جبال حمرين ضمن قاطع عمليات ديالى». في غضون ذلك، عُثرت قوات «الحشد» على معسكي يعود للتنظيم، وعدد من المضافات، في منطقة جبال حمرين.

بيان ثانٍ للحشد» أكد أن «قوات الحشد الشعبي عُثرت على معسكرا داعش و9 مضافات في سلسلة جبال حمرين شرق محافظة ديالى». وأضافت، أن «المعسكر والمضافات التسع ضمت أعتدة وأسلحة ومولدة لتوليد الطاقة ومواد غذائية ولوجستية لإرهابيين، وتم ضبط ذلك من قبل اللواء الأول ولواء نداء ديالى ومفارز مكافحة التفجرات للحشد الشعبي».

أركان الجيش للتدريب، وجامعة الدفاع للدراسات العسكرية، وكلتي الأركان والقيادة في وزارة الدفاع». مبيّناً، انطلقت أمس، عملية أمنية مشتركة بين «الحشد الشعبي» والجيش في سلسلة جبال حمرين في محافظة ديالى.

## عملية مشتركة

وذكر «الحشد الشعبي» في بيان صحافي، أن «عملية مشتركة بين الحشد والجيش، انطلقت (أمس)، للاحقة قلول الإرهاب في ديالى». وأشار البيان، إلى أن «العملية انطلقت من سبّعة محاور وبمشاركة قوة مشتركة من الحشد الشعبي والجيش». كما أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية)، استهداف تجمعات تنظيم «الدولة الإسلامية» في

الإرهاب». وأكد أن «عاش وعملياته بدأ يزيدا في المنطقة، ولهذا يجب التعاون المشترك للقضاء عليه». وفي بغداد أيضاً، بحث وفد من وزارة

البيشمركة، مع وزير الدفاع، جمعة عناد، مناهج التدريب وإجراء التمارين المشتركة بين الجانبين.

وذكر بيان صادر عن وزارة الدفاع العراقية، أن سعدون (استقبل في مكتبه في مقر الوزارة، صباح يوم (أمس) وفداً من وزارة البيشمركة في إقليم كردستان برئاسة عميد كلية الأركان». وتباحث الطرفان «سبل تبادل وتطوير المعلومات العملية التي تخص مناهج التدريب وإجراء التمارين المشتركة بين قوات الجيش وقوات البيشمركة». ووفقاً للدفاع العراقية، وحسب البيان، فإن «وفد البيشمركة سيقيم بزيارة رئيس أركان الجيش ومعاون رئيس

نينوى الشمالية، وذكر بيان للعمليات المشتركة، أنه «عقد في مقر قيادة الفرقة 14 في مخمور اجتماع أمني مشترك بين القوات الاتحادية برئاسة نائب قائد العمليات المشتركة عبد الأمير الشمري وقوات البيشمركة برئاسة رئيس أركان البيشمركة وبحضور معاون رئيس أركان الجيش للعمليات وقائد القوات البرية وبحضور قادة الحصار وقادتي عمليات نينوى وعرب نينوى».

وأوضح، أن «الاجتماع جاء للتباحث والتنسيق الأمني في المناطق ذات الاهتمام الأمني المشترك حيث سيتم مناقشة العمليات المشتركة والتعاون المتبادل». وعُثرف الشمري، تفاصيل الاجتماع مع القيادات الأمنية والبيشمركة في قضاء مخمور، موضحاً أن «استكمالاً لأعمال التنسيق والاجتماعات المشتركة التي بدأتها في العاصمة بغداد مع قادة الحصار، الأول والثاني والثالث والرابع وقيادة عمليات ديالى وعركوك في المحاور الخامس والسادس والسابع والثامن وقيادة عمليات نينوى».

وأضاف، أن «الاجتماع كان ناجح وتبادلنا أهم المعلومات الاستخبارية العالية الخطورة». وتابع نائب قائد العمليات المشتركة: «كان هناك تقييم شامل لسكل قواطع المسؤولية في قاطع عمليات نينوى والقاطع المقابل لقاطع البيشمركة».

ولفت إلى أن «أعطينا صلاحيات للتنسيق والعمل المشترك للمستويات الدنيا وأمرى التشكيلات والوحدات اضافة الى ضباط الاستخبارات».

وختم بالقول: «ستتبع الاجتماع عمليات مشتركة وتنسيق أمني وتبادل مفصل للعمليات الاستخبارية بين الطرفين». في حين، قال رئيس أركان البيشمركة، الفريق جمال محمد عمر، إن «اجتماع اليوم (أمس) جاء مكملاً للاجتماعات السابقة بين قيادات البيشمركة وقوات الجيش العراقي» مبيّناً أن الاجتماع تم مع قادة المحاور الخامس والسادس والسابع والثامن».

وأضاف أن «اجتماعنا كان جيداً، حيث تم مع قيادة عمليات نينوى وقيادة عمليات غرب نينوى ووجود العمليات المشتركة». وتابع: «التقنا على التعاون والتنسيق بين القطعات وتنفيذ عمليات مشتركة ضد فلول الإرهاب».

يحدث ذلك في وقت كُفّلت فيه القوات الاحادية، ونظيرتها في إقليم كردستان العراق، من مناقشاتها بشأن الانطلاق بخطط أمنية جديدة تعتمد على مشاركة الجيش والبيشمركة في حفظ أمن المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل.

وقد وصل وفد أممي رفيع برئاسة نائب قائد العمليات المشتركة الفريق أول الركن عبد الأمير الشمري، أمس، إلى قضاء مخمور التابع لمحافظة

## «الإطار التنسيقي» يصرّ على حكومة عراقية توافقية

## بغداد- «القدس العربي»:

في الوقت الذي تنتظر فيه القوى السياسية المعارضة على نتائج انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، موقف المحكمة الاتحادية من الطعون، لا يزال «الإطار التنسيقي» الشيعي، مصرّاً على تشكيل حكومة توفيقية، مرهنا بالشروع بمفاوضات «الكتلة الأكبر» بالقرار النهائي للقضاء العراقي».

القيادي في الإطّار، الذي يضم جميع القوى السياسية باستثناء التيار الصدري، محمد الصيود، قال إن «الكتل السياسية تنتظر صمادة المحكمة الاتحادية على النتائج النهائية للانتخابات لكي تبدأ بمفاوضات تشكيل حكومة جديدة». موضحاً أن «غلب الكتل السياسية أعلنت مشاركتها في الحكومة الجديدة»، حسب إعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني».

وأضاف: «الاتفاقيات بين الكتل السياسية ستبدأ بعد إعلان النتائج النهائية بهدف الوصول إلى الكتلة النيابية الأكثر عدداً، ومن ثمّ ائتلاف بقية الكتل لتشكيل حكومة ائتلافية وطنية».

وبيّن أن «حكومة أغلبية وطنية دعا دعا إليها السيد الصدر زعيم التيار الصدري، غير متوفر شروطها، مرجحاً أن تكون الحكومة المقبلة توافقية».

وزاد: «لا يمكن تشكيل حكومة من الكتل الشيعية والسنية، وأن يكون الكرد من المعارضة من باب الأغلبية، وأيضاً العكس لا نستطيع تشكيل حكومة من الشيعية والكرد، بتوجه السنة إلى المعارضة، بالحصلة، شروط الأغلبية الوطنية غير متوفرة».

وأكد أن «التوقيات الدستورية تبدأ بعد صمادة المحكمة الاتحادية على اسماء الفائزين بدعوة من رئيس الجمهورية لافتقاد مجلس النواب خلال الـ15 يوماً، لافتاً إلى أن «موعد إعلان النتائج النهائية لا يزال غير معلوم».

في السياق ذاته، أكد المتحدث باسم ائتلاف دولة القانون، بهاء الدين النوري، أن «الحكومة التوافقية هي الحل الوحيد للبلاد بغية إنهاء حالة الانسداد السياسي الحاصلة حالياً، فيرجح عدم استمرار الحكومة المقبلة لأكثر من عامين في حال تشكيلها على مبدأ الأغلبية».

وقال إن «جميع القوى السياسية على استعداد للتنازل عن المصالح الخاصة في سبيل حماية المصالح العامة للعراق والشعب العراقي»، مبيّناً أن «جماهير الإطّار لديهم حقوق ويطالبون بها وهي إرجاع أصواتهم التي يعتقدون أنها سرقت»، وفقاً لموقع «السومرية نيوز».

## بغداد- «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الخارجية الاتحادية، أمس الأحد، إجلاء أكثر من 3 آلاف و500 المهاجرين العراقيين، العالقين على الحدود البيلاروسية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، أحمد الضخّاف، في بيان صحافي، إن «جهود الوزارة مستمرة لدعم مسار العودة طوعاً للراغبين من المهاجرين العراقيين».

وأضاف، أن «جهود سفارتي جمهورية العراق في موسكو ووارسو استثنائية جداً

# سنجار: «الكردستاني» يحاول منع الدوام في المؤسسات الحكومية

بغداد- الأناضول، حاولت عناصر تابعة لمنظمة «بي كاكا»، (حزب العمال الكردستاني) تعطيل الدوام الرسمي في جميع المؤسسات الحكومية ضمن قضاء سنجار في محافظة نينوى شمالي العراق. وأصدرت جماعة تدعى «مجلس الإدارة الذاتية والديمقراطية» في قضاء سنجار، أمس الأحد، وثيقة تضيي تعطيل الدوام الرسمي في المؤسسات الحكومية بالقضاء. وقالت الوثيقة، الموجهة إلى المؤسسات الحكومية في قضاء سنجار: «تعلن في سنجار وضواحيها فرض إيقاف العمل في الدوائر الحكومية كافة وغير الحكومية بجميع المنظمات والمؤسسات دون استثناء في سنجار، ويمنع منعاً باتاً أداء أي موظف، ويستمر القرار إلى إشعار آخر».

وحذرت المجموعة، وفق الوثيقة، من أن «كل من يخالف الأمر سيتحمل المسؤوليات كافة، بدءاً من اليوم (أمس) الأحد».

فأتمّ ملامت بموجه الدوام الرسمي في جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية في القضاء. وأضاف، وفق تصريح أوردته فضائية الشريعة العراقية (غير حكومية): «تطالب الحكومة العراقية بإنفاذ أهالي القضاء من الممارسات والتجاوزات التي يرتكبها حزب



## وفد جنوب سوداني في الخرطوم لبحث أزمة الشرق

# حمدوك يستبدل مسؤولين عينهم البرهان... وتظاهرات اليوم رفضا للانقلاب

يضمن حمل أزمة الشرق"، مشددا على أنهم "يمكن أن يتنازلوا بخصوص تسليمهم في السلطة، لكن لن يتنازلوا عن المكتسبات التي انتزعتها المسار لإقليم شرق السودان، في التنمية وموارد الإقليم والثروة والسلطة في السودان عموماً".

وعلى الرغم من أن رؤية المسار وجدت قبولا من الحكومة"، حسب جميل، إلا أن "الحكومة ليس لديها الجراءة على طرحها ودعوة جميع الأطراف للحوار، لجهة رفض بعض الأطراف لذلك".

أكد علي أن "الحكومة إذا لم تستطع الوصول لنقطة جمع أطراف النزاع الى طاولة حوار واحدة لن تستطيع حل أزمة الشرق".

وشدد على أن "الجهة الثورية شريكة الحكومة في اتفاق السلام، متمسكة بمسار الشرق باعتباره جزءاً أساسيا من اتفاق السلام، وأن مكونات المسار منفتحة على الحوار ويمكن أن تعمل مع جميع الأطراف للوصول لحل توافقي لأزمة الشرق".

وأكمل في حل عدم إسراع الحكومة في حل أزمة الشرق استنفجر الأوضاع هناك وسيخاطر كل السودان، لجهة أن الإقليم الشرقي هو مدخل ومخرج الصادرات والواردات للبلاذ ومقر ميناء السودان الرئيس والموانئ الأخرى، والأزمة في الشرق تعني انهيار لأوضاع في كل السودان".

### نتائج كارثية

عضو نقابة عمال ميناء بورتسودان عثمان الطاهر، قال لـ"القدس العربي" إن "البناء يعمل بشكل جيد منذ رفع الإغلاق، ومعظم الشركات الكبيرة عادت للتعامل معه"، إلا أنه تخوف من إغلاق الميناء مرة أخرى، مؤكدا أنه سيؤدي إلى "نتائج كارثية".

وأضاف "ستتفقد الشركات الكبيرة الثقة في الميناء، وبالتالي، قد لا تعود قريبا، والذي سيؤدي إلى أضرار كبيرة في شرق السودان، وعلى الاقتصاد القومي، وكذلك العمال في الميناء الذين تضروا بشكل كبير خلال الإغلاق الأول الذي استمر لمدة يوم فقدا فيها جزءا كبيرا من أجورهم وحوافزهم الإنتاجية"، متابعا "كل العاملين في الميناء يرفضون إغلاقه مرة أخرى".

يشار إلى أن اتفاق مسار الشرق يتكون من 84 بندا تتعلق بالقضايا السياسية، المشاركة في السلطة وحقوق الإنسان، العدالة الانتقالية والسلم الاجتماعي، بالإضافة إلى قضايا التنمية في الإقليم.

ونص الاتفاق السدي وقعته تنظيمات الجبهة الثورية في الشرق – الجبهة الشعبية المتحدة للتحرير والعدالة ومؤتمر البجا المعارض – على قيام مؤتمر لأهل الشرق تتشارك فيه كل القوى السياسية والمدنية والأهلية في شرق السودان، على أن تضفي القوى التي لم تشارك في المفاوضات ما تتوافق عليه للاتفاق.

إلا أن "المجلس الأعلى لنظارات البجا" رفض الاتفاق لجهة منحه 30% من السلطة لمكونات الجبهة الثورية في الشرق، بينما خارجه بدعم الاتفاق لاستيلاء على ثروات الإقليم" على حد قوله.

في سياق آخر، دعت لجان القوى وتجمع المهنيين السودانيين لتظاهرات "ملبونة" في العاصمة الخرطوم ومن السودان المختلفة، اليوم الإثنين، رفضا لانقلاب قائد الجيش، عبد الفتح البرهان، وكل الإجراءات التي تبتهت. ونفذ البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، انقلابا عسكريا أطاح عبره بالحكومة الانتقالية السودانية، التي تشاركها مع المدنيين والعسكريين لأكثر من عامين، لكنه وفق هي الحادي والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، اتفقا مع رئيس الوزراء عبد الله حمدوك عاد بموجب الأخير لمنصبه، لكن دون أعضاء حكومته من قوى "الحرية والتغيير".

### السودان يرفض اتهامات بدعم المتمردين

## «جبهة تحرير تيغراي» تستعيد مدينة في شمال إثيوبيا

■ لندن-«القدس العربي» – وكالات : استعاد متمردو تيغراي،

أمس الأحد، السيطرة على مدينة لالبيلا في شمال إثيوبيا، والتي تضم موقعا مدرجا على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو،

وذلك بعد أحد عشر يوما من إعلان الحكومة الإثيوبية السيطرة

علي كافة أراضيهِ وحدوده المعترف بها دوليا مع الجارة إثيوبيا،

ولم ولن يسمح مطلقا باستخدامها لأي عدوان".

وأوضح أن "قرارات قائد الجيش في 25 أكتوبر/تشرين الأول وضعت الحقائق الوزارية المتساوي بين اقاليم البلاد الخمسة، وأن نصيب شرق السودان ارتفع لثلاث وزارات بدلا من واحدة بعد غياب قوى الحرية والتغيير عن المشهد"،

على حد قوله.

وأشار إلى أن "مكونات مسار الشرق حسب اتفاق السلام لديها 30% من السلطة في الإقليم، لكنها مستعدة لتقديم تنازلات في الصدد من أجل الوصول لتوافق واسع

ولفت إلى "تعدديات كبيرة في تلك المحاور، خاصة ملف المصالحة الاجتماعية والبيدية التي يجب أن تحدث فيه تسويات واسعة".

وأوضح أن "قرارات قائد الجيش في 25 أكتوبر/تشرين الأول وضعت الحقائق الوزارية المتساوي بين اقاليم البلاد الخمسة، وأن نصيب شرق السودان ارتفع لثلاث وزارات بدلا من واحدة بعد غياب قوى الحرية والتغيير عن المشهد"،

على حد قوله.

وأشار إلى أن "مكونات مسار الشرق حسب اتفاق السلام لديها 30% من السلطة في الإقليم، لكنها مستعدة لتقديم تنازلات في الصدد من أجل الوصول لتوافق واسع

ولفت إلى "تعدديات كبيرة في تلك المحاور، خاصة ملف المصالحة الاجتماعية والبيدية التي يجب أن تحدث فيه تسويات واسعة".

وأوضح أن "قرارات قائد الجيش في 25 أكتوبر/تشرين الأول وضعت الحقائق الوزارية المتساوي بين اقاليم البلاد الخمسة، وأن نصيب شرق السودان ارتفع لثلاث وزارات بدلا من واحدة بعد غياب قوى الحرية والتغيير عن المشهد"،

على حد قوله.

وأشار إلى أن "مكونات مسار الشرق حسب اتفاق السلام لديها 30% من السلطة في الإقليم، لكنها مستعدة لتقديم تنازلات في الصدد من أجل الوصول لتوافق واسع

ولفت إلى "تعدديات كبيرة في تلك المحاور، خاصة ملف المصالحة الاجتماعية والبيدية التي يجب أن تحدث فيه تسويات واسعة".

وأوضح أن "قرارات قائد الجيش في 25 أكتوبر/تشرين الأول وضعت الحقائق الوزارية المتساوي بين اقاليم البلاد الخمسة، وأن نصيب شرق السودان ارتفع لثلاث وزارات بدلا من واحدة بعد غياب قوى الحرية والتغيير عن المشهد"،

على حد قوله.

وأشار إلى أن "مكونات مسار الشرق حسب اتفاق السلام لديها 30% من السلطة في الإقليم، لكنها مستعدة لتقديم تنازلات في الصدد من أجل الوصول لتوافق واسع

ولفت إلى "تعدديات كبيرة في تلك المحاور، خاصة ملف المصالحة الاجتماعية والبيدية التي يجب أن تحدث فيه تسويات واسعة".

وأوضح أن "قرارات قائد الجيش في 25 أكتوبر/تشرين الأول وضعت الحقائق الوزارية المتساوي بين اقاليم البلاد الخمسة، وأن نصيب شرق السودان ارتفع لثلاث وزارات بدلا من واحدة بعد غياب قوى الحرية والتغيير عن المشهد"،

على حد قوله.

وأشار إلى أن "مكونات مسار الشرق حسب اتفاق السلام لديها 30% من السلطة في الإقليم، لكنها مستعدة لتقديم تنازلات في الصدد من أجل الوصول لتوافق واسع

لا سيما"المجلس الأعلى لنظارات البجا"، الطرق والموانئ

في الشرق، لمدة يوم، انتهت بانقلاب قائد الجيش، في

الحاس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وأكد عضو "المجلس الأعلى لنظارات البجا" عيود الشربيني لـ"القدس العربي" "فقهيم القاطع لمسار

الشرق"، مشيرا إلى أن المجلس "أمهل الحكومة أسبوعين

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

لحل الأزمة، والغاء مسار الشرق وبعدها جمع كل الأطراف

الأمنية وتشكيل القوات المشتركة ومعالجة قضايا التنمية

والنقلات الأمنية التي تشهدها ولايات دارفور".

وقال إدريس خلال اللقاء، أن تشكيل القوات المشتركة

خطوة ضرورية لإنفاذ بند الترتيبات الأمنية للإسهام في

معالجة النقلات الأمنية بدارفور، وفق البيان.

فيما أفاد مقرر اللجنة التنسيقية، العميد يزيد دفع الله

رشاش، بأن "اللقاء ناقش مشروع تشكيل القوات المشتركة،

وفق ما نص عليه اتفاق جوبا (للسلام 2020)، باعتبارها

خطوة ضرورية لإنفاذ بند الترتيبات الأمنية".

وفي الوقت الذي يبدو فيه أن اتفاق السلام يواجه

تحديات كبيرة، إلا أن تداعيات مسار شرق السودان،

الذي قوبل برفض كبير من بعض المكونات هناك، تعد أكثر

أولوية، لذا يستكون محور عمل وساطة جنوب السودان

خلال الأيام المقبلة.

وفي السياق، قال وزير الاستثمار الجنوب سوداني،

ومقرر وساطة جوبا لسلام السودان ضيو مطلق لـ"القدس

العربي": إن "اتفاق مسار الشرق وثيقة مفتوحة قابلة

للإضافة، لحسب ما نص عليه اتفاق السلام"، مؤكدا أن

"مواطني شرق السودان لديهم الحق في إضافة ما يرونه

مناسبا في اتفاق مسار الشرق".

لكن يبدو أن "المجلس الأعلى لنظارات البجا"، الذي أغلق

الطرق والموانئ في شرق السودان لأكثر من شهر، لا يريد أن

يضيف أو يحذف في اتفاق مسار الشرق فقط، وإنما يريد

إلغاءه بالكامل والبدء في حوار جديد.

وأغلقت مجموعة من المكونات القبلية في شرق السودان،

### الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

وسيط مخاوف من انفجار الأوضاع في شرق السودان مرة أخرى، أجرى رئيس وفد الوساطة الجنوب سودانية لسلام السودان، توت قلو-اك، مباحثات، مع الحكومة وبعض أطراف الأزمة، على أمل الوصول لتسوية.

وبالتزامن أفادت وثيقة، أمس الأحد، أن رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك استبدل جميع القائمين بأعمال أمناء الولايات الذين عينهم القائد العام للجيش، عبد الفتح البرهان بعد الانقلاب، والذي من المرتقب أن تخرج تظاهرات ضده اليوم الإثنين، دعا لها تجمع المهنيين و"لجان المقاومة".

وجاء في الوثيقة "بناء على توجيهات رئيس الوزراء السوداني، وزيره الحكم الاتحادي يعفي الولاة" أمناء الولايات الثمانية عشر الذين عينهم القائد العام للجيش بعد انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول ويكلف أمناء عامون جدد (بإدارة) الثماني عشرة ولاية في السودان وبينهم العاصمة للخرطوم".

وعلى صعيد الوساطة الجنوب سودانية، قال قلو-اك، في تصريحات صحافية، مساء السبت، إن "زيارته والوفد المرافق له للخرطوم، تهدف إلى الإطلاع على تطورات

الأوضاع السياسية في السودان والوقوف على تنفيذ مسار الشرق في اتفاق السلام والترتيبات الأمنية لدارفور

والمناطقين (النيل الأزرق وجنوب كردفان)، بجانب بحث

مساري الوسط والشمال، فيما يتصل ببند قسمة الثروة والسلطة".

وفي الثالث من أكتوبر/ تشرين الأول 2020، وقعت

الحكومة السودانية اتفاق سلام مع "الجهة الثورية" المكونة من عدد من التنظيمات والحركات المسلحة، وتضمن الاتفاق

عددا من الاتفاقات مقسمة لمسارات حسب الأقاليم السودان، تشمل: دارفور، النيل الأزرق، الشرق، والشمال والوسط.

ويبحث قلو-اك مع نائب رئيس مجلس السيادة السوداني،

محمد حمدان دقلو حمديتي"، أمس الأحد، تنفيذ الترتيبات

الأمنية المنصمة باتفاق السلام الموقع في العاصمة جوبا.

وتضمن الترتيبات الأمنية، تشكيل قوات مشتركة بين

القوات الحكومية والحركات المسلحة تحت اسم "القوى

الوطنية لاستدامة السلام في دارفور"، لحفظ الأمن وحماية

المدنيين في إقليم دارفور.

ونقل بيان لجلس السيادة عن قلو-اك أن لقاءه

بـ"حمديتي"، تطرق لسير عملية تنفيذ الترتيبات الأمنية

احقظا على اتفاق جوبا لسلام الخرطوم، وجنوب كردفور، ودارفور،

ودخول القوات إلى المعسكرات.

ولفت إلى أن ذلك تم "بجان مناقشة مسار شرق

السودان الذي ظل معقلا منذ توقيع الاتفاق، والاستماع إلى

كل الآراء بما يحقق مصلحة أهل الشرق".

وأكد قلو-اك "ثقتة في جدية الحكومة لتنفيذ اتفاق

السلام"، وأشار إلى "استئناف التفاوض مع الحركة

الشعبية جناح الحلو، عقب استقرار الأوضاع السياسية،

تحقيقا للسلام والاستقرار في السودان".

وكشف قلو-اك، في تصريح صحافي، عن لقاء يعقد الإثنين

في القصر الرئاسي في خرطوم، بحضور جميع الأطراف

الموقعة على اتفاق جوبا لسلام السودان لاراجعة تنفيذ

بنود الاتفاق. وفي الموازاة، أجرى عضو في مجلس السيادة

الأحد، بمباحثات في ولاية شمال دارفور (غرب) حول سبل

تنفيذ اتفاق السلام لعام 2020، ولا سيما الترتيبات الأمنية.

وقال مجلس السيادة، في بيان، إن عضو المجلس،

الهادي إدريس، التقى في مدينة الفاشر، مركز ولاية شمال

دارفور، مع اللجنة التنسيقية لقوات "مسار دارفور".

وأوضح أن اللقاء بحث "سبل إنفاذ بند الترتيبات

### القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندأوي:

على مدار يومين، هاجمت صحف حكومية وزير

الأثار المصري خالد العناني، واتهمته بالفشل

في إدارة ملف الأثار، وإصدار الأموال العامة على

حفلات، وتعمد شطب أماكن من قائمة الأثار.

وجاءت الحملة على عكس الإشادة التي نالها

العناني خلال الفترة الماضية على خلفية تنظيم

الافتتاحات موكب نقل الموميالوات الملكية وافتتاح

طريق الكباش في الأقصر، جنوب مصر.

ورأى خبراء أن مثل هذه الحملات تكون مقدمة

للإطاحة بالوزير أو المسؤول، على غرار الحملة

التي سبقت الإطاحة بوزير الدولة للإعلام، أسامة

هيكلي، في إبريل/ نيسان الماضي، خاصة مع الأنباء

عن تعديل وزير ثقافت.

ويبدو أن الحملة جاءت بعد سطوع نجم الوزير

عقب الاحتفالات الأخيرة و محاولة أجهزة سيادية

إقصاء من المشهد، وأن هذه الرغبة تالات مع

غضب عدد من الأثاريين، بسبب حملات الهمم التي

طالت مناطق أثرية مقلتبار وسط القاهرة.

### وزير شطب الأثار

وتحت عنوان "وزير شطب الأثار... كيف نجح

العناني في تدمير وزارة كاملة؟"، كتب شهاب

طارق في موقع "أخبار اليوم": "لسنوات طويلة

ظل قطاع الأثار يعاني الكثير من التخبط، ومع

قدوم العناني على رأس وزارة الأثار، قبل مدجهما

في وقت لاحق لتكون وزارة السياحة والآثار،

سحخت الدولة الكثير من مواردها المالية لإعناش

ذلك القطاع الذي تقاوى لسنوات طويلة".

وأضاف: "الوزير فشل في التنسيق للمواقع

الأثرية بطريقة جيدة، ويبدو أنه انهى أشهر يهذه

الافتتاحات الجديدة، فلم يعد مهتما بقطاع الأثار،

وترك المجال للأمين العام للمجلس الأعلى لآثار

مصطفى وزيري، الذي تبنى سياسة شطب الأثار

لا تسجيلها، ومن هنا، كانت مخاوف المخصصين

في محلها، فقد عانت الكثير من الأثار المسجلة في

عهده، ولم يتبن الرجل تسجيل المباني الأثرية،

رغم أن القانون نفسه يعطي له الحق في تسجيل

المباني الأثرية التي تحمل قيمة معمارية أو تاريخية

مميزة، إلا أنه قد فاجأ الكثيرين خلال حديث وقال

نصا: (لو هسجل كل المباني التي مر عليها 100 سنة

يبقى هسجل نصف البلد)".

وتناول المقال وقائع شطب أماكن أثرية" منها

منزل عبد الواحد الفاسي، في حي الموسمي في

القاهرة الذي يعرف بتاريخ بنائه للقرن الـ16،

ورغم أنه قد صرف عليه حوالي 34 مليون جنيه

لترميمه في سنة 2008 إلا أن الوزير لم يفتح

تحقيقا في هذه المخالفات التي تمت خلال عملية



## العريضي لـ «القدس العربي»: الحركات البهلوانية للنظاميين السوري والروسي ذراع تدور في الفراغ

# المبعوث الأممي إلى سوريا: لمست في مباحثاتي مع مسؤولين غربيين وعرب إمكانية انفتاح على دمشق

## أملًا في إحياء مسار الإصلاح الدستوري... بيدرسون في دمشق لعقد الجولة السابعة في جنيف

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

يكثف المبعوث الأممي غير بيدرسون جهوده أملاً في إحياء المسار السياسي في جنيف، وتفعيل عمل اللجنة الدستورية، محاولاً إحراز أي إنجاز يذكر بشأن الإصلاح الدستوري السوري، وذلك بعد سنت جولات وأكثر من عامين لتجسير هوة الخلافات بين النظام وداعميه، وبين المعارضة وحلفائها الإقليميين.

وفي هذا الإطار، التقى أمس الأحد مع وزير خارجية النظام السوري، فيصل المقداد، في العاصمة السورية دمشق، ويحث معه آخر تطورات العملية السياسية وآلية استئناف محادثات اللجنة الدستورية وعقد جولة سابعة في العاصمة السويسرية جنيف بين الأطراف السورية. ونكرت وسائل إعلام النظام الرسمية، أنّ بيدرسون سيجري محادثات مع الرئيس المشارك للجنة الدستورية عن النظام، أحمد كزبري، إضافة إلى محادثاته مع وزير الخارجية المقداد. من جانبه، وصف المبعوث الأممي إلى سوريا مباحثاته مع المسؤولين السوريين الأحد، بأنها كانت جيدة وعميقة حيث تم التطرق إلى العديد من المسائل، منوهاً بأن «هناك فرصاً لإعادة إطلاق المسار السياسي».

بيدرسون: مباحثات مهمة

وأضاف المبعوث الأممي غير بيدرسون، في تصريحات صحافية، عقب انتهاء مباحثاته مع وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد: «جرينا مباحثات مهمة استمرت لأكثر من ساعتين وتطرقنا إلى تفاصيل عدة وإلى التحديات التي تواجه سوريا والوضع العسكري والاقتصادي والإنساني وبكل تأكيد ناقشنا المسار السياسي المرتبط بهيم. اليوم يمكن القول إن هناك فرصاً لإعادة إطلاق المسار السياسي».

وفيما يخص جولة جديدة من المفاوضات في

جنيف، لفت بيدرسون إلى أنه «لا يوجد حتى الآن موعد لجولة جديدة من المفاوضات في جنيف». من ناحية أخرى لفت بيدرسون إلى لقاءاته الأخيرة مع مسؤولين عرب وأمريكيين وأوروبيين ومناقشة الوضع السوري، حيث قال: «كان لسدي لقاءات عدة في عدد من الدول العربية وكذلك مع الأمريكيين والأوروبيين وأرى أن هناك فرصة جيدة لبحث إمكانية تطبيق مقاربة «خطوة بخطوة» بهدف لبناء الثقة وعلينا أن نحدد ما هي الخطوات بشكل دقيق، وهذه الخطوات مرتبطة



وزير الخارجية السوري فيصل المقداد مستقبلاً مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا غير بيدرسون أمس في دمشق

بطبيعة الأمر بالوضع الإنساني والاقتصادي» وأضاف بلست في مباحثاتي مع مسؤولين عرب وأمريكيين وأوروبيين إمكانية للانفتاح على دمشق». وحول الرجوع من هذه الزيارة، قال المتحدث باسم الهيئة العليا للتفاوض يحيى العريضي، أن بيدرسون «يحاول الإبقاء على العملية السياسية حية في وقت يتخفف بشدة منسوب الاهتمام بالقضية السورية وإعلاء أهمية». وفي وقت تتفاقم فيه وتكتنف حملة شعواء ومنظمة لإعادة تكرار

لجهة العقوبات والمقاطعة، ولن يجدي الأبن، إن لم يكن دخولها في العملية السياسية، جاداً ويطلق القرارات الدولية بكيبتها».

وفقاً للعريضي فإنه «عندما جرى الحديث عن محاور السبل، ورد بأن لا يكون اتفاق على أحد بنود الاتفاق إن لم يكن على كله، ومن جانب آخر هناك من يمتنرس عند التطبيق الكامل لهذا القرار وخاصة عملية الانتقال السياسي والتي ربما يكون متفاجها عملية اللجنة الدستورية» وأضاف «أما الحركات البهلوانية والاحتفالات فستتحول إلى ذراع روسية تدور في الفراغ».

فشل الجولات السابقة

وحول جدوى العملية السياسية، رغم فشل الجولات الست السابقة وأعضاء اللجنة الدستورية المشكلة من قبل الأمم المتحدة من مثلي المعارضة والنظام، والمنسوط بها وضع دستور جديد للبلاد من إحراز أي تقدم، قال العريضي «هناك من يعتقد أنه يجب التوقف وعدم الاستمرار في العملية السياسية لكن إبدات هذا الفراغ هو الشيء الأساسي الذي ينتقل إليه النظامان السوري والروسي، كما أن لهذه الأخيرة الرغبة الشديدة بعدم إيجاد من تفاوضه».

وقال العريضي: «تسعى موسكو بطريقتها لتشكيل مجموعة معينة من شمال شرقي سوريا لإدخالهم في اللجنة الدستورية» في إشارة واضحة إلى ميليشيا قسد، مضيفاً أن الهدف من ذلك «تعزيز الأجنحة الروسية»، وهذا الشيء لن يمر وذلك حسب الاتفاق المبرم في الأمم المتحدة بشأن العملية السياسية».

وكان بيدرسون قد أجّل زيارته إلى دمشق، المقررة في 30 تشرين الثاني الماضي، جراء تقصي التحور الجديد لفيروس «كورونا» كما كان قد زار دمشق في 11 أيلول الماضي، وذلك قبل انطلاق الجولة السادسة من اجتماعات «اللجنة الدستورية»، وتباحث وقتئذ مع المقداد حول ضرورة التزام كل الدول بالقانون الدولي وميثاق

منظومة الاستبداد في دمشق»، بينما حاول على الجانب الآخر «منظومة الاستبداد وحلفاؤها الانخراط بشكل في العملية السياسية، سعياً منهم في المساهمة في الحملة القائمة»، واعتبر العريضي في اتصال مع «القدس العربي» أن الحلف السوري - الروسي يسعى أيضاً في خضم هذه المحاولات إلى فتح الباب أمام رفع العقوبات عن النظام السوري، جازماً بأن «هذا الأمر لم ولن يجدي نفعاً، كما حصل خلال الجولات السابقة، إن لم يحز النظامان السوري والروسي أي نتيجة

## بعد درعا ودير الزور: النظام السوري يعترم إجراء «تسويات» في حلب

أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

كشفت نواف راغب البشير شيخ قبيلة «البيكار»، ومترجم ميليشيا «أسود العشائر» التابعة للنظام السوري، عن اعتراف الأخير بإجراء تسويات في محافظة حلب، وذلك بعد الانتهاء من التسويات في دير الزور وأريافها. وقال في تصريح لصحيفة «الوطن» التابعة للنظام، إن هناك أكثر من محافظة تطالب بإجراء تسويات فيها على غرار دير الزور والنجاح الذي حققته هذه التسويات فيها، مضيفاً «الرحلة التالية ستكون في حلب، وخاصة أن هناك مطالب شعبية ومن الوجهاء وشيوخ العشائر في ريف حلب بإجراء تسوية في حلب وريفها أسوة بدير الزور».

وبعد درعا جنوبي، بدأ النظام السوري بإجراء التسويات في دير

الزور وريفها الشرقي، واليوم يعد العدة لإجراء التسوية في حلب، علماً بأن هذه المناطق خاضعة أساساً لسيطرتة، ما يثير تساؤلات عن أهداف النظام منها؟

وفي هذا الإطار، قال العقيد المنشق عن النظام أديب عليوي، إن النظام يريد إثبات سيطرته على هذه المناطق التي تعاني من حضور هش للنظام وأجهزته الأمنية. وأضاف له «القدس العربي» أنه يالرغم من سيطرة النظام السوري على هذه المناطق إلا أن عدداً كبيراً من السكان يعيش متوارياً عن أجهزة النظام خوفاً من الاعتقال، بينهم المشاركة في مظاهرات أو ما شابه في وقت سابق. وتابع عليوي، بأن النظام يدعي أن إجراء المصالحات يعني انتهاء الأسباب الموجبة للاعتقالات، بعد إسقاط التهم السابقة.

لكن العقيد حذر في الوقت ذاته من تعرض الذين يقبلون على التسويات إلى الاعتقال، بعد الكشف عن عناوينهم من قبل الأجهزة الأمنية، ويشير عليوي في هذا الإطار إلى اعتقال العشرات من أبناء دير الزور بعد إجراء التسوية. وبالفعل، أكدت شبكات محلية قبل

أيام قيام مخابرات النظام باعتقال عدد من أبناء دير الزور، بعد خضوعهم للتسوية.

وأوضحت شبكة «فرات بوست» أن دوريات الأمن العسكري التابعة للنظام داهمت منازل ثلاثة مطلوبين من أبناء بلدة حميدة في ريف دير الزور في مكان إقامتهم في حي الجورة في مركز المدينة بعد 8 أيام من تسوية وضعهم من قبل اللجنة الأمنية في 14 من تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

وأكدت أن المطلوبين ممن تم تسوية وضعهم بوساطة الشيخ نواف راغب البشير زعيم ميليشيا أسود العشائر التابع للنظام من أصل 11 ألف شخص استهدفهم اتفاقات المصالحة في دير الزور والميادين. من جانبه، قال الناطق باسم «المصالحة السورية» التابعة للنظام، عمر رحمون، إن القصد من التسويات هو «استيعاب من يريد العودة إلى حضن الوطن، ومن يرغب أيضاً بطي صفحة الماضي تحت سقف القانون». وأضاف في تصريح له، أن «التسوية أمر ضروري، لأن البلاد تعيش آثار حرب وهذه الآثار لا

بد من تسويتها ومعالجتها». والأرجح وفق الناشط الإعلامي عبد العزيز الخطيب من حلب، أن تستهدف المصالحات أرياف حلب الشمالية والغربية التي استطاع النظام فرض سيطرته عليها في مطلع العام 2020.

وبيّن لـ «القدس العربي» أن قسماً صغيراً من سكان هذه المناطق اضطر إلى الاختفاء بعد تقدم قوات النظام بشكل سريع إليها، وبالتالي يريد النظام إجراء التسويات لهؤلاء، لا اعتقال من شارك منهم في الثورة، وابتزاز غير المشاركين مادياً، واقتياد المطلوبين للخدمة العسكرية.

ومن درعا بدأت مسيرة التسويات الأخيرة التي يجريها النظام برعاية روسية، ومن ثم توجهت إلى دير الزور وسوريا الشرقي، وصولاً إلى حلب في مراحل لاحقة. ويقول نشطاء عسكريين، إن التسويات لا تعني انتهاء الانتهاكات والتضييق الذي تمارسه أجهزة النظام الأمنية على السكان، وخصوصاً في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام، قبل أن يعيد سيطرته عليها.

## «إتش تو أو... إسرائيل نو»... برلمان الأردن عشية جلسة «مفخخة ومؤجلة»: التطبيع والإمارات خيار حكومة أم «دولة»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدرين:

لا يمكن تحديد الشكل الذي سنتخذه إليه جلسة الترميم مؤجلة لمجلس النواب الأردني صباح الأربعاء، وعنوانها العرض الحرس البرلماني الجماعي على تسجيل موقف في الاتجاه المعاكس لأي تطبيع جديد مع الإسرائيليين. وتعدّرت الأسبوع الماضي جلسة مناقشة عامة متوترة لما سُمي بخطاب النواب الجديد الذي تم توقيعه في دبي لتبادل خدمات الكهرواب والمياه مع الإسرائيليين برعاية إماراتية.

رئيس المجلس آنذاك عبد الكريم الدغمي، قرّر تأجيل الجلسة بسبب تهرب نصابها من قبل نواب ضاحيين وبعدما وضع القطب البرلماني صالح العرومطي المجلس برمته أمام خيارين، انسحابه والنواب أو مغادرة وزير المياه الذي وقع الاتفاقية من تحت القبة، وهو خيار قارومه رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة في إطار المسؤولية التضامنية الجماعية للتفريق، لكن الوزير غادر لاحقاً قبل أن تبدأ مفاوضات مع الحكومة تحت عنوان كيفية التعاون مع جلسة مناقشة عامة مؤجلة، في جلسة بعد غد الأربعاء المؤجلة كل اجتماعات موازية ومساوية، وأغلب التقدير ميكر أن وزير المياه ينبغي أن يحضر حتى يشرح ما حصل مع الفريق القانوني في الحكومة.

خياران

أمام النواب خياران لا ثالث لهما، مرتبطان على نحو أو آخر بموقف الدولة هذه المرة وليس الحكومة من مسارات النقاش، فخطاب النواب الموقّع يخترس بصورة خاصة تلك المظلة التي يمكن أن تنتعج بها إستراتيجية كاملة من منظومة العلاقة مع الراعي الإماراتي، وليس سرّاً أن تلك المنظومة لها حلفاء وأصدقاء مخلصون في الطبقة السياسية الأردنية، وليس سرّاً، في المقابل، أن أجهزة القرار في الصف الرسمي وخلفاء للعادة لا تبدو في حالة توافق تحت عنوان الدفاع عن اتفاقية النواب وتميرها، الأمر الذي يتعكس بوضوح عبر الحالة الانفعالية لنواب البرلمان.

لهذا، إذا ما توافق مراكز القرار لاحقاً، يفترض



صالح العرومطي

هتافات وشعارات، وبوساطة آلية محددة إذا سمح النواب بذلك وخفت حدة مواقفهم. والألية للمنظمة المعتادة يعرفها الجميع، وتشير إلى أن النواب يستطيعون التحدث بما يريدون في جلسة نقاش عام، والحكومة من حقها توضع الإلباسات والتفاصيل، ثم يصوت المجلس على تحويل ملف اتفاقية النواب إلى اللجنة المختصة لإبداء الرأي.

تلك قناة معسدة لإدارة الأمر، لكن، ويرأي النائب العرومطي، وكما فهمت منه «القدس العربي»، مجدداً، فإن موقف واتجاه مجلس النواب واضح في ملفي العدو والتطبيع، من الصعب تجاهل التطبيع وإسرائيل، فذلك خط أحمر. ويتفق غالبية النواب مع رأي العرومطي ببلادة انسحابهم معه الأسبوع الماضي، لكن صمود هذه الأغلبية في موقفها مسألة تحتاج للتوافق بعد غد الأربعاء، والعنوان الذي يفاوض عليه الآن رئيس المجلس عبد الكريم الدغمي مع الحكومة وغيرها، هو التمكن من عقد جلسة نقاش عام، ملتزمياً بالنظام الداخلي وغير القنوات المتلفة دستورياً، فيسماً لا يرغب النواب أو عدد منهم بذلك، لأن إظهار موقف خشن ضد التطبيع وإسرائيل قد يكون سيئهم الوحيد، ليس لممارسة قناعتهم فقط، ولكن

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في استجابة للبيانات الخليجية التي طالبت الدولة اللبنانية بضغط تصدير المخدرات عبر موانئها إلى الخارج، قامت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي بكشف عملية تهريب كمية كبيرة من حبوب الكيتافون داخل شحنة كبيرة من الثمن من لبنان إلى الأردن، ومن ثم إلى المملكة العربية السعودية، لكن الدولة اللبنانية تبقى عاجزة عن حصر السلاح في مؤسساتها الشرعية وعن تطبيق الإصلاحات المطلوبة، بدليل عجزها لتطبيق الآن عن عقد جلسات مجلس الوزراء خشية تجفيره من الداخل، في وقت تحتاج القرارات الإصلاحية إلى قرارات تصدر عن مجلس الوزراء.

تزامناً، يصل إلى بيروت في الساعات المقبلة الظهراوي، والذي أبلغ الإعلام بعد الجلسة المشار إليها الأسبوع الماضي بعبارة مترجمة «إتش تو أو... إسرائيل نو»، واصفاً إسرائيل ومن يعاها بأنهم قتل الأطفال ومن يخونون اليهود، ومصرّاً على عدم مرور التطبيع.

جلسة الأربعاء بهذا المعنى مفخخة سياسياً، وتغذي الإشكالات في جبهة حكومة تصحيح هشة أكثر سياسياً وسط تعقيدات الواقع الموضوعي، والاختيار الأساسي مجدداً رهن بموقف جهات القرار المؤثرة الأخرى خارج الحكومة والبرلمان تجاه ليس مسألة التطبيع فقط، ولكن أيضاً من زاوية تحميل الحكومة الحالية مسؤولية الأخطاء التي ارتكبت وغياب الشفافية وترك طاقم الوزارة يواجه وحيداً مشكلة مع مجلس نيابي متفعل.

بختصار وبالخلاصة الكثير من المعطيات على المحك في جلسة نقاش برلمانية تختلف عن الجلسات المماثلة وإذا ما نجح مجهود التهتة بمعنى انعقاد جلسة نظامية تنتهي بالفرق في توصيات اللجان فإن المزمرة للحكومة تكون مراكز القرار في الدولة قد تحركت خلف الستارة والتواكب ولو متاخرة في الدفاع عن اتفاقية النواب باعتبارها خيار دولة وليس حكومة، إذا ما حصل ذلك ستخترق الخشونة من مواقف تيار الأغلبية البرلمانية، لكن إذا ما حصل العكس تكون مراكز القرار السياسي بصدف قديم الباب أمام سيناريو يرجح تلك الاتفاقية أو مقترح بأن فواتورها الشعبية مرتفعة وأكثر من مكاسبها، الأمور ستصبح أوضح ظهيرة الأربعاء.

## إنجاز أممي لبناني بكشف تهريب كبتاغون إلى السعودية عبر الأردن وفشل في عقد مجلس الوزراء

الموقف الفرنسي المكلف بتنسيق المساعدات الدولية في لبنان بيار دوكان الذي سيسال عن مصر خفة التعافي ومسار الإصلاحات في خلال لعقد الموافقة الثلاث وزير المال والوزراء المختصين، سبق وصول دوكان موقف للطيريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي إنقذ في خلاله المسؤولين وبخاصة الذين يستعملون نفوذهم السياسي لعلقة اجتماع مجلس الوزراء، وسير التحقيق العدلي في كارة انفجار المرفأ، ولكي تستعيد الدولة مسيرتها الطبيعية بمؤسساتها الدستورية»، وقال الراعي في عظة الأحد «لا يمكن أن نسير البلاد من دون سلطة إدارية تقرر وتصلح وتجرى الإصلاحات وتتخذ القرارات الدولية، وترافق عمل الوزراء، وتمارس كامل صلاحياتها الدستورية، ولا يمكن القبول بحكومة تعطل نفسها بنفسها، سائلاً «هل في نية المصلطين استبعاد من يريد العودة إلى حضن الوطن، ومن يرغب أيضاً بطي صفحة الماضي تحت سقف القانون».

وأضاف: «دعواكم إلى هذا اللقاء استناداً إلى حقي الذي يكفله الدستور والقوانين المرعية الإجراء، في قضية لم تعد شخصية بقدر ما أصبحت وينبغي أن تكون، هي وكثر من أمثالها، قضية رأي عام، ذلك أن تهمة التحريض على الحرب الأهلية من جانب نائب عن كتلة حزب الله البرلمانية، وباسم كتلة اللواء للمقاومة، ومن قبل حزب لا يؤمن بالقضاء، لا القضاء الدولي في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ولا القضاء الوطني في قضية انفجار مرفأ بيروت، إذا هذه الشكوى من هذا التنظيم الذي لا يؤمن بالقضاء، ما هي في الواقع إلا تحريض على قتلي واغتيالي، على قاعدة الأمر التي يطبقها خصرة النائب وحزبه منذ مدة طويلة».

وتابع: «أسألو يا أعضاء كتلة اللواء للمقاومة، وأسألو أبناء المنطقة، أسألو أهالي علمات ولاسلا وبقا، وأسألو أهالي مفسان وحجولا وكل القرى، أسألو أصحاب الأكرة البعيدة والقريبة، وأسألو المسلمين قبيلاً لهم المسحدين، أولم يحافظ هذا البيت على العيش المشترك طوال مسيرته الوطنية، لتعرفوا أن التهمة من جانب قسوة الأمر الواقع هذه تحالف واقع الحال وحقيقتها الساطعة وتؤكد أن حزب

فارثاسية؟ وكيف يستقيم حكم من دون قضاء مستقل عن السياسة والطائفة والذهبية، علماً بأن العدالة أساس الملك»، وأضاف «إننا نرفض رفضاً قاطعاً تعطيل انعقاد مجلس الوزراء للدستور، بقوة النفوذ ونية التعطيل السافر، لأهداف غير وطنية ومشوهة، وضد مصلحة الدولة والشعب».

كذلك، فإن منوربوليت بيروت للروم الأورثوذكس اطران الياس عسودة وفي خلال إيجائه ذكرى استشهاد النائب والصحافي جبران تويني ورفيقه نقولاً لفظي وأندرية جبران، لفت إلى أنه يلم يعد مقبولاً أن تبقى شؤون التي عمل تحت عباءة الطيريك صغير، الحكومة مغلقة وخاضعة لأقلية سياسية تتصرف ببساطة كاتنا الأتخريه الحاكمه»، وقال «التداول على القضاء والقضاة والتزهّب من العدالة في نخز وطننا، معتبراً «أن بعض اللبنانيين فضلوا استبعاد الداخل من أجل ارتباطهم بالخارج والتاريخ لا يذكر إلا الأبطال ولا يبدل إلا الكبار».

## فارس سعيد إلى القضاء اليوم بدعوى من «حزب الله»: لن نركع وهذا تحريض على قتلي

أماثلها، قضية رأي عام، ذلك أن تهمة التحريض على الحرب الأهلية من جانب نائب عن كتلة حزب الله البرلمانية، وباسم كتلة اللواء للمقاومة، ومن قبل حزب لا يؤمن بالقضاء، لا القضاء الدولي في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ولا القضاء الوطني في قضية انفجار مرفأ بيروت، إذا هذه الشكوى من هذا التنظيم الذي لا يؤمن بالقضاء، ما هي في الواقع إلا تحريض على قتلي واغتيالي، على قاعدة الأمر التي يطبقها خصرة النائب وحزبه منذ مدة طويلة».

وتابع: «أسألو يا أعضاء كتلة اللواء للمقاومة، وأسألو أبناء المنطقة، أسألو أهالي علمات ولاسلا وبقا، وأسألو أهالي مفسان وحجولا وكل القرى، أسألو أصحاب الأكرة البعيدة والقريبة، وأسألو المسلمين قبيلاً لهم المسحدين، أولم يحافظ هذا البيت على العيش المشترك طوال مسيرته الوطنية، لتعرفوا أن التهمة من جانب قسوة الأمر الواقع هذه تحالف واقع الحال وحقيقتها الساطعة وتؤكد أن حزب



صحافة  
عالية

# «وول ستريت جورنال»: شعبية حماس في ارتفاع... فهل ستقنع الناخب الفلسطيني بقدرتها على تنظيف الفساد والنفايات؟

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريراً أعده توماس فولو وفاطمة عبد الكريم، قالا فيه إن شعبية حركة حماس التي قاتلت إسرائيل، تعتمد على قدرتها في جمع وتنظيف نفايات الضفة الغربية. وأشار الكاتبان إلى أن الانتخابات المحلية في الضفة الغربية ستكون بمثابة امتحان حول ثقة الناخبين بالمرشحين المرتبطين بالحركة في غزة، وقدرتها على تنظيف الفساد المزوم في الضفة. وقالا إن الحرب الدموية التي استمرت 11 يوماً بين حماس وإسرائيل أعطت الحركة دفعة من الدعم في الضفة الغربية، وستعطي الانتخابات المحلية صورة إن كانت مشاعر الدعم مستمرة أم لا. وهذا أول مرة تنظم فيها السلطة الوطنية انتخابات للمجالس المحلية ورؤساء البلديات منذ خمسة أعوام في كل الأراضي الفلسطينية والتي تخلها الغضب على السلطة الوطنية. وتعلق الصحيفة بأن الدعم لحركة حماس تزايد مع تزايد إحباط الفلسطينيين مع حركة فتح، الحزب الذي يدير السلطة، في مسائل تتعلق بالفساد والسلامة العامة وقربها من إسرائيل.



فلسطينيون من أنصار حماس خلال عرض للحركة جنوب قطاع غزة مايو الماضي

قلق إسرائيلي واسع

ونقلت الصحيفة عن خضر خليفة/ 49 عاماً/ من بلدة المزرعة، في تلال المنطقة الوسطى من الضفة: «نريد من يقوم بإصلاح الطرق وجمع النفايات ودعم تطوير المدن» مضيفاً: «هم يبتاعون على أوصواتنا وعلينا المطالبة بالمزيد». وتعمل حماس التي تدير غزة وصنفتها الولايات المتحدة وإسرائيل كحركة إرهابية، سراً في الضفة الغربية وتقاطع رسمياً الانتخابات المحلية. لكن هناك عدداً من المرشحين المساندين بجماعة من حماس وينظر إليهم كمرشحين غير رسميين لها.

وتعلق الصحيفة بأن الدعم الفلسطيني لحركة حماس تزايد أثناء حرب أيار/ مايو، حيث أطلق مقاتلو الحركة آلاف الصواريخ

على إسرائيل ودأ على التوتير المتزايد منذ بداية العام، وأثنى الفلسطينيون في غزة والضفة الغربية على حركة حماس وقدرتها على الوقوف في وجه إسرائيل، مع أن العنف أدى لمقتل 13 إسرائيلياً وأكثر من 250 فلسطينياً. وتم التوصل إلى هدنة مشقة منذ ذلك الوقت، وسجلت استطلاعات الرأي صعوداً في شعبية حماس وتوقفها على فتح بحوالي 20 نقطة. وتعيش الحركتان منذ 2007 نزاعاً، بعد رفض حماس اتفاق المشاركة بالسلطة وسيطرها على الحكومة في غزة بالقوة، حيث طردت وقتلت أحياناً سياسيين

مباشرة وإجبار المشاركين على خفض علم حماس وعزلت قائده الأيمن في جنين. وقالت الحركة إن المناسبة أظهرت شعبيتها في الضفة الغربية. وفي تحد للحكومة، لا تزال أعلام الحركة ترفرف على أعمدة الكهرباء في البلدات الصغيرة والقرى بالضفة الغربية، أو مرسومة على جدران البنايات. وتشير الصحيفة إلى أن البعض يرى في دعم الحركة رفضاً للسلطة الوطنية الفلسطينية التي أنشئت قبل 3 عقود تقريباً كهيئة حكم انتقالية وعادة ما توصف بالمتسلط. ولم تعقد الانتخابات الرئاسية منذ

تعد وتفي بوعدها

كما استغادات حماس من إمكانية طرد فلسطينيين من منازلهم في القدس الشرقية وعززت من خطابها الذي يقول إن إسرائيل تحاول طرد المسلمين من الأرض المقدسة. وقال خالد الحاج، عضو حماس: «يتق الناس بحماس لأنها تعد وتفي بالوعده، ولاحظ الحاج ارتفاعاً في شعبية الحركة منذ الإفراج عنه من السجن». وقال: «يريد الناس المقاومة ويقفرون أي حماس تقاوم وتقاتل من أجلهم». ومع زيادة العنف، يقول الكثيرون في الضفة وإسرائيل إنهم لم يشعروا أبداً بحس العجز كما هو اليوم، وهم محصورون بين السلطة وإسرائيل. ويقول عيساوي فريج، وزير التعاون الإقليمي في الحكومة الإسرائيلية: «تقف السلطة الوطنية على حافة الانهيار، ولا تسيطر على الأرض».

## «فايننشال تايمز»: قرار الإمارات تعديل العطلة الأسبوعية يستهدف السعودية أساساً

لندن – «القدس العربي»:

أكدت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في تقرير لمراسلها سيمون كير أن قرار الإمارات تعديل العطلة الأسبوعية لتكون يومي السبت والأحد وفق النمط الغربي (وعوضاً عن الجمعة والسبت) يستهدف السعودية أساساً، وحملة السعودية رسوماً جمركية جديدة على البضائع التي تدخل السعودية من جيرانها الخليجيين؛ ما يقوض نماذج الأعمال للعديد من الشركات الإماراتية التي تعمل في التصنيع الموجه للتصدير. كما حذرت الحكومة السعودية الشركات متعددة الجنسيات، التي تعمل إلى حد مفراتها الإقليمية في دبي، من أنها قد تخسر العقود الحكومية المرحة إذا لم تنقل مقرها إلى الرياض.

وتشمل الإصلاحات المستقبلية المطروحة إنشاء محاكم باللغة الإنجليزية والغاء تجريم الشذوذ الجنسي، ويؤكد التقرير أن وتيرة التغيير تسارعت في الإمارات مدفوعة بحملة الإصلاح الأخيرة في السعودية، التي تهدف إلى استعادة بعض النشاط التجاري الذي اجتذبه الإمارات لعودته من الزمن. وقال الأستاذ المشارك في السياسة المقارنة في كلية لندن للاقتصاد ستيفن هيرتوغ: «هذه (قرار تعديل العطلة الأسبوعية في الإمارات) محاولة للبقاء في الصدارة في المنافسة مع السعودية على مركز الأعمال في المنطقة»، واعتبر القرار ذكياً؛ لأنه «سيكون من الصعب على السعودية أن تتعبه بأن تجعل يوم الجمعة، اليوم المقدس لدى المسلمين، نصف يوم عمل».

## «لوفيفارو»: هذه دلالات تسريع فرنسا فتح أرشيفها المتعلق بحرب الجزائر

باريس – «القدس العربي»

من آدم جاير:

تحت عنوان: «فرنسا تسرع فتح أرشيفها المتعلق بالحرب الجزائرية» تحدثت صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية عن حجر جديد على طريق «المصالحة» أو على الأقل محاولة أخرى للتحرك في هذا الاتجاه؛ قائلة إنه على الرغم من النقص شبه الكامل في النتائج في مساعيها «لإصلاح» الذائبة «التصدع» بين صفتي البحر الأبيض المتوسط، فإن تحقيق الفرنسي إيمانويل ماكرون، لا يبدأ من تحقيق الهدف الطموح الذي حدده لنفسه بوضع حد لنحو ستين عاماً من انعدام الثقة المتبادل بين الجزائر وفرنسا.

فمن جهة، لأن رفض الجار المغربي استقبال مهاجريه غير النظاميين في فرنسا يمنع عمليات الترحيل إلى الحدود، وبذلك يفاقم تحدي الهجرة بالنسبة لفرنسا – إذ خفضت باريس مؤخراً إصدار التأشيرات إلى النصف كرد تقامى، ومن جهة أخرى، لأن الجزائر كرس – حسب كلمات المؤرخ بنجامين ستورا التي أعاد استخدامها إيمانويل ماكرون – سياسة «ربيع الذاكرة»، في علاقاتها مع فرنسا، والتي تعذي صعوبات اندماج المواطنين المهاجرين، ورفض الجيل الثالث لأبناء المهاجرين الجزائريين الاندماج مع بعض قيم الجمهورية الفرنسية. بناء على هذه الملاحظة، يبدو أن الرئيس الفرنسي اختار، في الأشهر الأخيرة، تشديد لهنجه، إذ شجب «التاريخ الرسمي» الذي رأى أنه «أعيدت كتابته بالكامل» من قبل النظام السياسي العسكري الجزائري، وأتهم نظراءه سرا «بعد الاعتماد على الحقائق» ولكن على الخطاب الذي يقوم على كراهية فرنسا، وكل ذلك بعد أسبوع فقط على طلب «الصفح» علناً من «الحركيين» وبعد أن وعدهم بنص قانون «تعويض» في عام 2017 – للتدقيق بشكل خاص، من قبل المعارضة وخاصة من اليمين، ولكن أيضاً من جانب جزء من الناخبين.

## «أوبزيرفر»: جونسون أسوأ رئيس وزراء منذ الحرب العالمية الثانية وقدم مصلحته على البلد

لندن – «القدس العربي»:

قالت صحيفة «أوبزيرفر» في افتتاحيتها إن رئيس الوزراء بوريس جونسون غير مناسب لحكم بريطانيا في أسوأ أزمة تمر عليها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وقالت «كل شهر بضحي على وزارة بوريس جونسون، يجلب معه تذكرياً على عدم مناسبته للمنصب، في وقت يقف فيه البلد على حافة موجة من أوبكروون التي قد تمثل تهديداً عميقاً على الصحة الوطنية (إن أتش أس) والحكومة غارقة في أزمة سياسية من صنعها، ويعد أسبوع من الكشفت عن مزيد من نفاق وفساد جونسون». وأضافت أن المواطنين ضحوا كثيراً قبل عام بالتزامهم بالقيود التي فرضتها الحكومة بسبب كوفيد لحد من وفاة الأفراد في الموجة الثانية. وكما في الموجة الأولى من الوباء، ظل جونسون متردداً في فرض قيود التباعد الاجتماعي بالتحريف الماضي، مما أدى لوفيات كان يمكن تجنبها وتسبب بضرر لاقتصاد لم يكن ضرورياً.



بوريس جونسون

ومع ذلك التزم الناس بالقيود عندما فرصت، وحاول الناس جدهم لتخفيف الضغط عن الصحة الوطنية وإنقاذ الأرواح. فلم يستطيع الأقارب وداع أحبائهم المصابين بكوفيد، وافقد الأجداد أول عيد للميلاد وقضت أعداد كبيرة من الناس موسم عيد الميلاد وحدها. و«لكننا اكتشفنا أن أفراداً يعملون في الحكومة نظمو حفلات أعياد الميلاد وفي معظم مؤسسات «إيه.إيه.إيه» (أي الحكومة) بما فيها مقر 10 داونينغ ستريت في خرق صارخ لتعليمات الحكومة نفسها والتي التزم بها الكثير من نفسها وبمنها باهظ».

غرور

وتشكك الصحيفة بتأكيدات جونسون بأنه لم يعرف بالحفلات أو ثقافة الاسترخاء التي أدت إليها، وتقول إنها لا تثق بكلامه. و«لم يتحمل أحد في الحكومة المسؤولية عما حدث»، وتظهر قلة احترام بانس بالرأي العام وتقوض الثقة بالحكومة في مرحلة حرجة من الوباء، وفي وقت يطلب فيه الوزراء الناس بمتابعة الإجراءات الإضافية التي فرضت ضد كوفيد».

وأضافت أن الكشف عن قلة احترام فريق جونسون للرأي العام أدى إلى أزمة سياسية في وقت كان يجب على الحكومة فيه التركيز على أي تحرك يجب اتخاذه لمواجهة المتحور الجديد «أوميكرون»، فإلياتها المشهورة تظهر أن المتحور الجديد يمكن نقله بسهولة وأسرع من محور دلتا وأن التطعيم المزوج لا يمنع حماسة ضد العدوى المرفقة بأعراض، مع أن الجرعة الإضافية المنشطة قد تكون فعالة، ومن الباهر لأوانه الحديث عن المرض الخطير الذي يرتبط به متحور أوميكرون، بما في ذلك دخول المستشفى والموت بين السكان ومستويات الحصانة في بريطانيا والعمر، وحتى لو كانت هناك مخاطر لنقل المصابين به إلى المستشفى أقل من حالات الإضافة بدلتا، فقدرتة على الانتعاش تعني أن هناك مخاطر جوهرية على قدرة الصحة الوطنية استيعاب المصابين في الشتاء.

لكن هذا قال الفرسور جون آدمونز، أحد مستشاري الحكومة إن أوميكرون يمثل «تنكسة خطيرة جدا»، في محاولات السيطرة على الفيروس، وفي يوم الأربعاء أعلنت الحكومة أنها ستبدأ العمل بإجراءات الخطة ب: «فرض الكمادات في أماكن جديدة، جواز سفر كوفيد لدخول الفنادق والاماكن ذات القدرة الواسعة على استيعاب الناس والطلب من الناس العمل من بيوتهم حالة استطاعتهم، إلا أن الكثير من الخبراء عبروا عن شكوكهم حول قدرة هذه الإجراءات على التغيير وإحداث فرق ومنع أوميكرون من الانتشار، ورغم تطور مستويات المناعة عن الشتاء الماضي إلا أن قدرة أوميكرون على الانتشار تعني أن جونسون سيواجه القرار نفسه الذي كان عليه اتخاذه العام الماضي: هل يجب عليه اتخاذ إجراءات



## لجنة الانتخابات الفلسطينية:

# القوائم المستقلة حازت 71% من مقاعد البلديات



أحد مراكز الاقتراع في رام الله

### رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

كشفت نتائج المرحلة الأولى من الانتخابات الهيئات المحلية فوز القوائم المسجلة كقوائم مستقلة، حيث حازت على 71% من العدد الكلي للمقاعد المتنافس عليها، بينما حازت القوائم الحزبية على 29.14% من المقاعد.

وقال رئيس لجنة الانتخابات حنا ناصر في مؤتمر صحفي، ظهر أمس الأحد في رام الله، إن نسبة الاقتراع النهائية في المرحلة الأولى من الانتخابات المحلية بلغت 66.14% من اصحاب حق الاقتراع البالغ عددهم 405,687 ناخباً، مبيهاً أن نسبة الأوراق الصحيحة منها 96.5%، ونسبة الأوراق البيضاء 1.01%، بينما الأوراق الباطلة 2.43%..

وأوضح أنه بعد اجتماع لجنة الانتخابات في الضفة وغزة توصلت إلى أن الشكاوى التي تم تقديمها لا تؤثر على نتائج الانتخابات، فأقرت النتائج الرسمية للانتخابات. وأضاف أن بإمكان كل ناخب أو مرشح أو وكيله الطعن في نتائج الانتخابات، أمام محكمة الانتخابات خلال أسبوع من اليوم، وأكد ناصر أن أهمية هذه المرحلة تأتي بسبب مشاركة كافة فصائل منظمة التحرير، بالإضافة إلى كتل مستقلة.

وأضاف ناصر أن لجنة الانتخابات اجتمعت صباح أمس في مقرها العام في مدينة البيرة وعبر جهاز الربط التلفزيوني مع مكتبها في غزة، ونظرت في كافة الشكاوى والتقرير المقدمة من هيئات الرقابة، حيث رأت اللجنة أن أي من هذه الشكاوى لا يؤثر على نتائج الانتخابات. وقد أقرت اللجنة النتائج الرسمية للانتخابات، التي صدرت بعد أن أنهت طومق اللجنة عملية فرز الأصوات، وإدارة البيانات وتوزيع المقاعد.

وفي رأي الخبير في شؤون البلديات أحمد أبو الهيجا فإن هذه المرحلة من الانتخابات أمتازت بكونها بلا دالة، وإنما تمثل «كوتيكو» من خليط عشائري غالب عنه المجتمع المدني والنخب السياسية.

وأضاف: «الملاحظ إلى جانب ارتفاع الصراع العائلي أنه أخذ طابعاً تنظيمياً، فحركة فتح تحالفت مع العائلات، وفي أحيان كثيرة ظهر أن العائلة كانت أقوى من التنظيم (حركة فتح) حيث أفضرت العائلة الواحدة أكثر من قائمة، وهو أمر قاد إلى أن تعكف الحركة عن تبني أي قائمة، حيث اعتبر التنظيم جميع القوائم تتبّع له وتمثله أيضاً في مفارقة جديدة».

وحسب أبو الهيجا فإن هذا يأتي في ظل مقاطعة الكتل المعارضة (حماس والجهاد الإسلامي) للانتخابات، وهو ما قلل من حدة المنافسة السياسية لصالح العائلية.

وأوضح التقرير أن أعلى نسبة التصويت مرتفعة، والسبب في ذلك يعود إلى أن يوم الاقتراع تراقف مع يوم إجازة رسمية وعطلة للمعلم في الداخل الفلسطيني المحتل، وهو ما يمنح زخماً أكبر للانتخابات.

وأضاف: «تبدو هذا أن مقاطعة الأحزاب المعارضة هي مقاطعة قوائم تمثلها، أما تصويت مناصري وأعضاء هذه الأحزاب فيعود إليهم،

وهذا أمر سيزيد من نسبة التصويت بكل تأكيد..» وتعبيراً على النتائج المملنة، قال الخبير في الانتخابات، طالب عوض في تصريحات صحافية إن نسبة المشاركة مرتفعة وتؤكد على مشاركة الجميع حتى من أعلنوا المقاطعة، معتبراً أن هذا الإقبال أثبت أن الشعب الفلسطيني تواق لإجراء الانتخابات.

وأوضح أنه في بعض الهيئات المحلية تنافست قائمتان، وحسم بينهما عدد قليل من الأصوات على المقعد الأخير، وهو ما يؤكد على أهمية الصوت الانتخابي لأن كل صوت مهم، وهذا المقعد يحسم منصب رئيس البلدية. وأضاف أن بعض الفصائل شارك بشكل رسمي في الانتخابات، إضافة لمشاركة عائلية، ومشاركة قوائم مختلطة بين عائلية وعضوية. وأعلن ناصر في المؤتمر الصحافي عن انطلاق الاستعدادات لعقد المرحلة الثانية من الانتخابات المحلية المقرر الاقتراع فيها يوم 26 آذار/ مارس من العام المقبل، مبيناً أن عملية تسجيل الناخبين ستبدأ يوم 8 كانون الثاني/يناير، ثم سيتم فتح باب الترشح يوم 8 شباط/فبراير، على أن تبدأ الدعاية الانتخابية للقوائم المرشحة يوم 13 آذار/ مارس.

ونوه أن الاقتراع للمرحلة الثانية سيجري في 66 هيئة محلية تمثل البلديات من القطر (أ) و(ب)، وجميع الهيئات المحلية في فلسطين غزة، والبالغ عددها 25 هيئة.

وبلغ عدد المقترعين الإجمالي 268,318، من أصل من بحق لهم الاقتراع والبالغ عددهم 405,687، فيما بلغت نسبة الأوراق الصحيحة منها 96.5%، ونسبة الأوراق البيضاء 1.01% والأوراق الباطلة 2.43%..

كما أعلنت اللجنة خلال المؤتمر الصحافي أسماء القوائم ومرشحها الفائزين بالترشيح في 162 هيئة محلية ترشحت في كل منها قائمة انتخابية واحدة متكاملة.

وأعلن رئيس لجنة الانتخابات في المؤتمر الصحافي نفسه عن انطلاق الاستعدادات المقرر المرحلة الثانية من الانتخابات المحلية المقرر الاقتراع فيها يوم 26 آذار 2022، حيث ستبدأ عملية تسجيل الناخبين يوم 8 كانون الثاني/يناير 2022، وسيفتح باب الترشح للانتخابات المحلية في مرحلتها الثانية يوم 8 شباط، وتبدأ الدعاية الانتخابية للقوائم المرشحة يوم 13 آذار.

وقال المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل، إن حجم المشاركة في المرحلة الأولى من الانتخابات المحلية يدل على شغف المواطن وحرصه على ممارسة حقه الديمقراطي.

وشدد على أن الاضطراب الذي حدث أمس رغم بعض الحروف التي لم تؤثر على سير العملية الانتخابية، يؤكد نجاح العملية بدرجة عالية جداً كما خطط لها تمهيداً للاستعداد لإطلاق المرحلة المقبلة، التي تجري في 26 آذار من العام المقبل.

أما أمين سر المجلس التشريعي حركة فتح ماجيد الفخاني، فقال إن إجراء الانتخابات السياسية هي مقاطعة دليل على مصداقية النهج السياسي لحركة فتح التي كانت تحرص على مشاركة

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهوري:

انتهت المرحلة الأولى من الانتخابات المحلية الفلسطينية، التي شملت 154 منطقة في الضفة الغربية، دون منافسة قوية بين فتح وحماس، بسبب عدم مشاركة الأخيرة، التي منعت عملية انتخابية مستقبلية، ولو كانت في نادر رياضي، تلافياً للمزيد من الفزائم. ومن المقرر أن تجري المرحلة الثانية من هذه الانتخابات، في شهر مارس/ آذار من العام المقبل، وتشمل حسب قرار مجلس الوزراء المحلي في المدن وفي الكثير من البلدات الرئيسية في الضفة، بالإضافة إلى قطاع غزة، ومن أجل تنفيذها في قطاع غزة، واستجدد الاتصالات في المرحلة المقبلة مع حركة حماس، من أجل السماح بإجرائها.

وبسبب الانقسام السياسي وقرار حماس بعدم المشاركة، وطليها بأن تكون الانتخابات شاملة تشمل البريانية والرياسية والمجلس الوطني، لم تجر الانتخابات في قطاع غزة، ما يعني بقاء المجالس المحلية المكلفة بإدارة الشؤون المحلية للسكان.

وتعود آخر انتخابات بلدية في قطاع غزة إلى عام 2005، ووقتها فاز الكثير من القوائم التي رشحتها حركة حماس، قبل أن تفوز الأخيرة في الانتخابات البريانية في عام 2006، لتتعلق بعد أحداث الانقسام العملية الديمقراطية.

وفي هذا السياق، كان المتحدث باسم لجنة الانتخابات المركزية، فريد طعم الله، قد قال إن مجلس الوزراء كان قد قرر تأجيل الانتخابات المحلية في قطاع غزة إلى المرحلة الثانية، وأضاف لم نصل لتلك المرحلة حتى نتحدث عن الغائنا أو تعطيلها. وفي تصريح صحافي أكد الدكتور عمار الدويك مدير عام الهيئة المستقلة لحقوق المواطن، إن الانتخابات جرت بسلاسة وبدون مشاكل تذكر، الأمر الذي يشجع على ضرورة إجراء الانتخابات بجميع مراحلها بما فيها جميع الهيئات المحلية والتشريعية والرياسية في جميع محافظات الوطن في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان قال في تصريحات لإذاعة الفلسطينية، إن وفداً من الهيئة زار القطاع الشهر الماضي من أجل الطلب من حماس لإجراء الانتخابات، حتى لو لم يشارك فيها، وقال إن البلديات في قطاع غزة تعاني من إشكاليات عميقة وبحاجة إلى إصلاح وضعها المتردي عبر الانتخابات لكي تقوم بدورها.

ويعاد تأجيل الانتخابات البريانية في مايو/ أيار الماضي لعدم موافقة دولة الاحتلال على شمولها مدينة القدس المحتلة، وهو أمر اعتبره القيادة الفلسطينية خطأ أحمر يهدد المقبول به التخلي عن القدس معاصمة للدولة المستقلة، لافتة مشاريع الضم والتويد، ليزيد من المدة الزمنية لآخر انتخابات أجريت في عام 2006.

أجريت الانتخابات البلدية في مرحلتها الأولى في العديد من مناطق الضفة، كأول تجربة ديمقراطية تعقد منذ أكثر من أربع سنوات، وسط نقاش بأن تكون هذه الانتخابات بداية لنجاح التجربة الديمقراطية الشاملة.

ومع غياب أجواء التنافس بسبب مقاطعة حماس والاعتفاء بتأييدها للقوائم مترشحة، وترشح آخرين بشكل فردي في قوائم، أعلنت حركة فتح بعد استكمال عمليات الفرز ليل السبت، فوز قوائمها بشكل «كاسح». وقالت إن ذلك يعد «استفتاء شعبياً على نهجها الديمقراطي والوحدوي، وتجديداً للثقة أبناء شعبنا بالحرية وقيادتها وفي مقدمتهم الرئيس محمود عباس». وأكدت فتح أنها ستدعم كافة القوائم الفائزة، وتستعمل على تحقيق كافة البرامج الانتخابية التي طرحت خلال عاينتها الانتخابية، مشيدة بكافة الجهات التي عملت على إنجاز ما وضعت به «العرس» من أجهزة حكومية ولجنة الانتخابات المؤقتة وغيرها من الجهات ذات العلاقة، مؤكدة مواصلة المسيرة حتى تحقيق كافة تطالعات شعبنا بالحرية والاستقلال.

وفي المقابل كتب القيادي في حماس سائد أبو الهيا، منشوراً على صفحته على موقع فيسبوك «جاء فيه حتى الآن بق في الخطأ، لم تكن هناك منافسة بين فتح والأخضر بناتنا، المنافس كانت بين قوائم فتح وقوائم عائلية ومستقلة شارك فيها بعض أخواننا بمبادرة ذاتية، ومع ذلك فقد كان الفوز لقوائم المستقلين والقوائم العائلية المشارك فيها بعض الإخوان». وتابع «فسيقوت قوائم فتح المالكه لملائكة الإعلامية، والدعم الحزبي المالي وغيره، أمام قوائم لا تملك أي دعم بعد هزيمة بودية لتبار السلطة وهي مؤشر على الرضا الشعبي لسياساته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية».

كذلك قال القيادي في حماس حسين أبو كويك إن فوز

### لا تنافس

وبعد تأجيل الانتخابات البريانية في مايو/ أيار الماضي

لعدم موافقة دولة الاحتلال على شمولها مدينة القدس المحتلة،

وهو أمر اعتبره القيادة الفلسطينية خطأ أحمر يهدد المقبول به التخلي عن القدس معاصمة للدولة المستقلة،

لافتة مشاريع الضم والتويد، ليزيد من المدة الزمنية لآخر انتخابات أجريت في عام 2006.

أجريت الانتخابات البلدية في مرحلتها الأولى في العديد من مناطق الضفة،

كأول تجربة ديمقراطية تعقد منذ أكثر من أربع سنوات، وسط نقاش بأن تكون هذه الانتخابات بداية لنجاح التجربة الديمقراطية الشاملة.

ومع غياب أجواء التنافس بسبب مقاطعة حماس والاعتفاء بتأييدها للقوائم مترشحة، وترشح آخرين بشكل فردي في قوائم،

أعلنت حركة فتح بعد استكمال عمليات الفرز ليل السبت، فوز قوائمها بشكل «كاسح».

وقالت إن ذلك يعد «استفتاء شعبياً على نهجها الديمقراطي والوحدوي، وتجديداً للثقة أبناء شعبنا بالحرية وقيادتها وفي مقدمتهم الرئيس محمود عباس».

وأكدت فتح أنها ستدعم كافة القوائم الفائزة، وتستعمل على تحقيق كافة البرامج الانتخابية التي طرحت خلال عاينتها الانتخابية،

مشيدة بكافة الجهات التي عملت على إنجاز ما وضعت به «العرس» من أجهزة حكومية ولجنة الانتخابات المؤقتة وغيرها من الجهات ذات العلاقة،

مؤكدة مواصلة المسيرة حتى تحقيق كافة تطالعات شعبنا بالحرية والاستقلال.

وفي المقابل كتب القيادي في حماس سائد أبو الهيا، منشوراً على صفحته على موقع فيسبوك «جاء فيه حتى الآن بق في الخطأ، لم تكن هناك منافسة بين فتح والأخضر بناتنا، المنافس كانت بين قوائم فتح وقوائم عائلية ومستقلة شارك فيها بعض أخواننا بمبادرة ذاتية، ومع ذلك فقد كان الفوز لقوائم المستقلين والقوائم العائلية المشارك فيها بعض الإخوان».

وتابع «فسيقوت قوائم فتح المالكه لملائكة الإعلامية، والدعم الحزبي المالي وغيره، أمام قوائم لا تملك أي دعم بعد هزيمة بودية لتبار السلطة وهي مؤشر على الرضا الشعبي لسياساته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية».

كذلك قال القيادي في حماس حسين أبو كويك إن فوز

### أجريت في 154 هيئة محلية في الضفة دون غزة

## التنافس السياسي يغيب عن انتخابات المرحلة الأولى للبلديات... وفتح تعلن الفوز وحماس تعتبر النتائج مؤشراً على رفض سياسات السلطة

إلى «مراجعة موقفنا من عقد الانتخابات المحلية بقطاع غزة في مرحلتها الثانية»، وقال «نريد أن نرى الانتخابات في قطاع غزة، لكن من الحزن أن نرى الانتخابات تعقد في الضفة فقط دون القطاع». مؤكداً أن تصريحات حماس بشأن الانتخابات وأن تعطيلها من قبل حركة فتح «لا يتقاطع مع رفضها عقد الانتخابات المحلية في قطاع غزة».

وطالب عضو المكتب السياسي لحزب الشعب، وليد العوض، الفصائل الوطنية كافة بـ«الضغط» على حركة حماس للسماح بإجراء المرحلة الثانية من الانتخابات المحلية في مارس المقبل والتي تشمل قطاع غزة، مؤكداً أن الانتخابات تمثل ضرورة للقوية الجسم الداخلي الفلسطيني، وقال إن إجراء الانتخابات المحلية والقابلية والجامعية في القطاع مهم جدا لتعزيز بنية النظام الفلسطيني، مشيراً إلى أن حماس «حرمت المواطنين من ذلك منذ 15 عاماً».

كذلك عبّر أمين سرّ العمل الوطني في قطاع غزة، محمود الزك، عن رفضه لاستمرار منع حركة حماس إجراء الانتخابات المحلية في القطاع، وقال «من حق شعبنا في الانتخابات ممثليه في الهيئات المحلية أسوة بالحقاقص الجنوبية».

وطالب بتشكيل حكومة وحدة وطنية تمهد لإجراء الانتخابات العامة التي أجلت لرفض الاحتلال الإسرائيلي إجراءها في القدس المحتلة.

وطالب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واصل أبو يوسف، حركة حماس بضرورة تأمين إجراء الانتخابات المحلية بإجراء المرحلة الثانية، لافتاً إلى أنها من الممكن أن تشكل أرضية لإجراء انتخابات عامة وإنهاء الانقسام.

لكن في المقابل تريد حماس أن تكون الانتخابات البلدية في إطار عملية ديمقراطية، تشمل إجراء الانتخابات التشريعية والرياسية والمجلس الوطني.

وقال القيادي في حماس حسين أبو كويك إن إجراء انتخابات محلية دون غيرها كان تصرفاً فحوايا سلطويًا وخروجاً على الإجماع الوطني، ومخالفاً لخرجات اللقاء الوطني المتعددة، ومعكسا لرغبة الشعب في التجديد والتغيير، وإعادة بناء المؤسسات من خلال صناديق الاقتراع، وحرمان الشعب من أقدس حقوقه».

وكشف النقاب عن أن حماس بعثت أخيراً برسالة إلى جهاز المخابرات العامة المصري، كونه الجهة المشرفة على رعاية ملف المصالحة الفلسطينية، تتضمن رؤيتها لإنجاز المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام الداخلي، شملت عدداً من البنود التي تتلوه رؤية حماس، لإنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة، ومنها إعادة تشكيل القيادة الوطنية العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية، بحيث تضم جميع القوى والفصائل والشخصيات الوطنية من خلال الانتخابات.

ونذكرت أنه في حال تعذرت الانتخابات لسبب أو لآخر، يتم التوافق وطنياً على تشكيل قيادة وطنية مؤقتة ولادة محددة، يتم الاتفاق عليها، كمرحلة انتقالية لتهيئة الأجواء للانتخابات السياسية العامة، كما دعا للاتفاق على الاستراتيجية الوطنية لهيئة المرحلة.

مرشحي المعارضة بأطرافها كافة، واكتساحهم الكثير من المناطق، شكل ضربة قاسية لأصحاب مشروع التنسيق الأمني». وأضاف «نتائج الانتخابات قد تدفع إلى إلغاء أية عملية انتخابية مستقبلية، ولو كانت في نادر رياضي، تلافياً للمزيد من الفزائم». ومن المقرر أن تجري المرحلة الثانية من هذه الانتخابات، في شهر مارس/ آذار من العام المقبل، وتشمل حسب قرار مجلس الوزراء المحلي في المدن وفي الكثير من البلدات الرئيسية في الضفة، بالإضافة إلى قطاع غزة، ومن أجل تنفيذها في قطاع غزة، واستجدد الاتصالات في المرحلة المقبلة مع حركة حماس، من أجل السماح بإجرائها.

وبسبب الانقسام السياسي وقرار حماس بعدم المشاركة، وطليها بأن تكون الانتخابات شاملة تشمل البريانية والرياسية والمجلس الوطني، لم تجر الانتخابات في قطاع غزة، ما يعني بقاء المجالس المحلية المكلفة بإدارة الشؤون المحلية للسكان.

وتعود آخر انتخابات بلدية في قطاع غزة إلى عام 2005، ووقتها فاز الكثير من القوائم التي رشحتها حركة حماس، قبل أن تفوز الأخيرة في الانتخابات البريانية في عام 2006، لتتعلق بعد أحداث الانقسام العملية الديمقراطية.

وفي هذا السياق، كان المتحدث باسم لجنة الانتخابات المركزية، فريد طعم الله، قد قال إن مجلس الوزراء كان قد قرر تأجيل الانتخابات المحلية في قطاع غزة إلى المرحلة الثانية، وأضاف لم نصل لتلك المرحلة حتى نتحدث عن الغائنا أو تعطيلها. وفي تصريح صحافي أكد الدكتور عمار الدويك مدير عام الهيئة المستقلة لحقوق المواطن، إن الانتخابات جرت بسلاسة وبدون مشاكل تذكر، الأمر الذي يشجع على ضرورة إجراء الانتخابات بجميع مراحلها بما فيها جميع الهيئات المحلية والتشريعية والرياسية في جميع محافظات الوطن في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان قال في تصريحات لإذاعة الفلسطينية، إن وفداً من الهيئة زار القطاع الشهر الماضي من أجل الطلب من حماس لإجراء الانتخابات، حتى لو لم يشارك فيها، وقال إن البلديات في قطاع غزة تعاني من إشكاليات عميقة وبحاجة إلى إصلاح وضعها المتردي عبر الانتخابات لكي تقوم بدورها.

### فتح وحماس

ودفع إجراء الانتخابات في الضفة دون غزة، إلى توجيه قيادات الفصائل التي شاركت في الانتخابات، وجميعها منضوية تحت لواء منظمة التحرير، إلى توجيه انتقادات لحماس.

وأعرب نائب رئيس حركة فتح، محمود العالول، عن أسفه إزاء استمرار حماس في تعطيل إجراء الانتخابات في قطاع غزة، مندداً على أهمية إجراء العملية الانتخابية بكل أنواعها في كل أرجاء الوطن، في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس.

ودعا نائب أمين سر حركة فتح، صبري صيدم، حركة حماس

الشعبية كافة، تؤكد رغبة الشعب الفلسطيني باختيار ممثليه الذين يرفعون مصالحه، وأوضح أن فلسفة حركة فتح «تفتح» تأسست

إجراء الانتخابات في قطاع غزة يعني أنها تريد أن تمارس سلطة مطلقة دون شراكة مع أحد. وأوضح أن فلسفة حركة فتح «تفتح» تأسست

### منع ذوي الأسرى من الزيارة بحجة تلقي جرعة كورونا الثالثة

## الانتهاكات الإسرائيلية تتصاعد ضد الفلسطينيين لإخماد ثورة الغضب... والاحتلال يعتقل 402 من المواطنين في الشهر الماضي

### غزة - «القدس العربي»:

بما يدل على مدى الهجمة التي تشنها قوات الاحتلال ضد الضفة الغربية المحتلة، ضمن المساعي الرامية لمنع المواطنين من المشاركة في الفعاليات المناهضة للاستيطان، قالت الهيئات التي تعنى بأوضاع الأسرى، إن سلطات الاحتلال اعتقلت خلال نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي 402 من الفلسطينيين، من بينهم 66 طفلاً، وثلاث نساء.

جاء ذلك في تقرير شهري مشترك صدر عن مؤسسات الأسرى وحقوق الإنسان، (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة التعمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان ومركز معلومات وادي حلوة- القدس). أكد فيه أن عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال بلغ نحو 4550 أسير، وذلك حتى نهاية شهر نوفمبر، من بينهم 32 أسير، و170 قاصراً، ونحو 500 معتقل إداري.

وأوضح التقرير أن أعلى نسبة اعتقال خلال نوفمبر كانت في مدينة القدس، باعتقال 160 حالة، من بينها 54 طفلاً وقاصراً، فيما بلغ عدد أوامر الاعتقال الإداري الصادرة خلال الشهر 123 أمراً، بينها 139 أمراً جديداً، و84 أمر تمديد.

وضعه الصحي حيث لم يتلق العلاج اللازم لمرضه الذي أصيب به خلال الأسر.

وقالت إن خطورة ما مر به الشهيد العمور لا تقتصر على كونها جريمة منقذة بحقه، بل بكونها نهجا متواصلاً للتطبيق على الأسرى، في الوقت الذي يقبع فيه 500 أسير مريض في سجون الاحتلال، أكثر من 200 منهم يعانون أمراضاً مزمنة تتراوح بين أورام خطيرة وتلف أعضاء حيوية وإصابات بالارصاص الحثي، ما يضعهم أمام كابوس تكرار ممارسات الاحتلال، دون وجود رادع أو مساءلة دولية على جرائمه».

إن سلطات الاحتلال أعادت العشرات من عائلات الأسرى المتوجهين لزيارة أبنائهم في سجنين «الغيب» و«عوفر»، باتعاء عدم تفهيم للجرعة الثالثة من اللقاح المضاد لفيروس كورونا.

وتلقى نادي الأسير عن عائلات الأسرى قولهم إن العديد منهم تلقوا باللقاح، ولكن الحاجز المقام على أراضيه يبدو «تلعين» قام بأنزاهم من حفلات الصليب الأحمر التي تقام، وأطلق عليهم قنابل الصوت، مطالبا الصليب الأحمر الدولي الذي يتولى المسؤولية الأولى من تنظيم الزيارات بأخذ دوره الحقيقي في تأمين زيارة الأهالي دون عراقيل.

وعلاوة على ذلك تواصل سلطات الاحتلال سياسة الإهمال الطبي المنهج والقتل البطيء، التي تعتبر وسيلة الاحتلال المهججة في حرمان الأسرى من الرعاية الطبية الحقيقية السليمة، والمعاملة المتعددة في تقديم العلاج للمرضى منهم والمصابين، ومن أهم سبل وأساليب إضعاف الإرادة والجسد على حد سواء، التي كان آخرها جريمة قتل الأسير سامي العمور، حيث وثقت المؤسسات الحقوقية الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها سلطات سجون الاحتلال بحق العمور قبل استشهاده بسبب تدهور

والعلاوة على ذلك، تابعت مؤسسات الأسرى جملة من السياسات التكتيكية بحق المعتقلين خلال عمليات الاعتقال، وضمتها استخدام الكلاب البوليسية، مع حصول من الأسير على إسماعيل البساط (34 عاماً)، من بيت لحم، الذي اعتقلته قوة خاصة تدعى وحدة المام في 28 نوفمبر/تشرين الثاني.

وأثناء عملية الاعتقال ألقي القبض على الصوت قبل اقتحام منزله، وخلال محاولة الاعتقال تم إطلاق كلب عليه وقام بعضه في كنفه الأيسر ونهش يده وأحدث جرحاً عميقاً، مما تسبب بسقوطه أرضاً وانهاول عليه بالضرب مجدداً، وبقي محجزاً دون علاج في أحد المعسكرات لساعات، حتى تم نقله إلى معتقل «عصيون» ورفضت إدارة المعتقل استقباله، حتى تم نقله إلى مستشفى «شعاري تسديد» الإسرائيلي.

واستخدمت قوات الاحتلال الكلاب البوليسية خلال اعتقال الأسير عبد الله محمد بني مفلح (25 عاماً) من رام الله، حيث نقلت عن والدته القول إن «أصب ما مرت فيه، أنني كنت أشاهد الكلب ينهش ابني وهو يصرخ ولم أتمكن من مساعدته ومنعهم من ذلك».

ولا تزال سلطات الاحتلال تواصل استهداف

الشعب الفلسطيني في عملية البناء الوطني، باعتباره صاحب المشروع الوطني.

وأضاف في تصريحات صحافية أن المشاركة

والتفورات التي طيقتها وأحدثتها سلطات الاحتلال فيما يتعلق بالأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، بالإضافة إلى واقع وطروف الأسرى والمعتقلين داخل سجون الاحتلال، وذلك خلال الفترة التي يعطيها التقرير، مستندا على حصيلة أعمال الرصد بها المؤسسات الأربع.

واستعرض التقرير جزءاً من سياسات الاحتلال والانتهاكات المرافقة لعمليات الاعتقال اليومية وظروف التحقيق والاحتجاز، بالإضافة إلى الانتهاكات المتعلقة بضمانات المحاكمة، التي منست بجملة من الحقوق المفقولة للأسرى والمعتقلين بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ومنهت ما أكد أن قوات الاحتلال لا تزال تواصل استخدام سياسة الاعتقال الانتزاع اليومية في مواجهة نضال الفلسطينيين لانزاع حقوقهم وحرمتهم، لافتة إلى أن معدل الاعتقالات اليومية وصل إلى نحو 14 حالة، صاحبها أساليب عديدة تيسدا باقتحام البيوت في ساعات متأخرة من الليل، وما يرافقها من تنكيل واعتداءات بحق المعتقل وعائلته، بالإضافة إلى تعمد قوات الاحتلال استخدام القوة المفرطة أثناء عمليات الاعتقال



## حماس تواصل التهديد... وأبو مرزوق: الكنيست يعيق صفقة مصر تطلب من إسرائيل المرونة حيال غزة وتستأنف مهمة إعادة الإعمار... واتصالات نشطة حتى نهاية الشهر لمنع التصعيد



عناصر من كتائب القسام تقدم عروضاً عسكرية في ذكرى تأسيس حماس

يشار إلى أن طواقم هندسية مصرية شاركت مع الحرب على غزة في إزالة ركام المباني المدمرة، وحالياً يوجد في غزة الكثير من الشاحنات والجرافات التي تساهم في فتح الطريق الساحلي الذي تنوي مصر تعبيده. إلى ذلك، قال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية جميل زهر، إننا "ننتظر من مصر تنفيذ وعدها لإعادة إعمار القطاع". وبين أن هناك تحركات جادة مؤخراً من أجل تذليل العقبات أمام تنفيذ إعادة الإعمار وتحسين الواقع العيشي في القطاع.

الرشيد المحاذي شمال قطاع غزة بطول نحو كيلومترين. وكان من الغرض وصول هذا الوفد الثلاثة الماضي لكنه قرر تأجيل الزيارة لأسباب غير معلومة، كما يتوقع أن يتم خلال زيارة الوفد الكشف عن تفاصيل بناء المدن السكنية الثلاث التي أقرت مصر إنشائها ضمن منحتها المالية التي أعلن عنها الرئيس عبد الفتاح السيسي، وضمن خطط إعمار غزة، بما في ذلك البدء في إدخال مواد البناء من معبر رفح لهذه المشاريع الإنشائية.

تجاه غزة، ولم تلتزم حتى اللحظة بما تعهدت به الحركة والفصائل الفلسطينية فيما يتعلق بإعادة الإعمار، حسب قوله. ووفقاً قال إن حماس بجناحها السياسي والعسكري تدرس خيارات التصعيد مع إسرائيل في ظل استمرار الحصار على قطاع غزة، والتباطؤ في إعادة الإعمار، وفاقم الأزمات الإنسانية. وحسب الترتيبات من المقرر أن يوقع الوفد الهندي المصري على عقد البدء بتنفيذ مشروع استكمال إنشاء الكورنيش البحري، وشارع

المصرية، قد قال إن الرئيس السيسي أكد "مواصلة مصر لجهودها لتحقيق السلام الشامل والعدالة في الشرق الأوسط على أساس حل الدولتين"، مشيراً إلى "جهود مصر لإعادة الإعمار في قطاع غزة، فضلاً عن مواصلة القاهرة لجهودها ذات الصلة بمنع نشوب حالة التوتر بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي".

ومن المقرر أن يقوم وفد أممي مصري برئاسة مدير المخابرات بزيارة لثلاثين نهاية الشهر الحالي لمتابعة ملفات الإعمار وشفقة الأسرى، فيما ترجح مصادر مطلعة أن تستضيف القاهرة وفوداً فلسطينية خلال الفترة المقبلة، أو أن تتكف من اتصالاتها مع تلك الفصائل، بهدف القاعة، ومنع انزلاق الأمور إلى مربع التصعيد. وفي السياق، ذكرت قناة "كان" العبرية، أن حركة حماس وضعت محددات نهائية لإتمام أي صفقة تبادل محتملة مع إسرائيل، تشمل إطلاق سراح النساء، والأطفال، والمرضى، وكبار السن، الذين مضى عليهم أكثر من ثلاثين سنة في السجن، بالإضافة إلى الأسرى الستة الذين تمكنوا من التراجع خريتهم من سجن "جلوبع"، وكذلك الأسرى المعتاقين بعد أن أفرج عنهم في صفقة شاليط.

يشار إلى أن الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، الذي يزور موسكو حالياً، قال في مقابلة مع قناة "روسيا اليوم" إن "الكنيست" الإسرائيلي يعيق عمل الحكومة بشأن تبادل الأسرى، وكان بذلك يشير إلى قانون أقره "الكنيست" سابقاً يمنع إطلاق سراح الأسرى من ذوي الكمونيات العالية.

### مشاريع إعمار

وفي سياق متصل، يتوقع وصول وفد فني مصري لقطاع غزة للتوقيع على اتفاقيات مع شركات محلية، في إطار مشاريع الإعمار التي تبرعت بها مصر. وتأتي الزيارة المتوقعة بعد أن عبر مصدر قيادي في حماس عن استيائه الحركة من دور القاهرة، وقال إنها "تتلكأ في تنفيذ وعدها

### غزة - «القدس العربي»:

في إطار سعي الوساطة لمنع تدور الأمور الميدانية في قطاع غزة، وانتهيار تفاهمات الهدنة القائمة، بسبب غضب الفصائل الفلسطينية من بسط عملية الإعمار، وعدت القاهرة التي تتوسط في هذا الملف، بتحركات جديدة لضمان عدم انهيار التفاوض، بعد أن طلبت من إسرائيل إبداء مرونة في هذا الملف.

### مصر تحرك الملف

وحسب المعلومات المتوفرة فإن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وجه رسالة لإسرائيل يطالبها بـ"إبداء حسن النية وكسر الجمود بشأن إعمار قطاع غزة"، كما طلبت من إسرائيل إبداء مزيد من المرونة بخصوص صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس، والتي تعترض كافة المساعي المبذولة لإنجازها حتى اللحظة. جاء ذلك خلال اللقاء الذي جمع السيسي بلايد قبل يومين في القاهرة، وتخلله لقاء نظيره -سماح شكري ومسؤولين أميين، يشرفون على ملف الوساطة بشأن الهدنة مع غزة وشفقة تبادل الأسرى، حيث يتردد أنه طلب من لايد نقل رسالة الحكومة تل لايد، تطلبها بعدم الذهاب باتجاه أي خطوات "استفزازية" في مدينة القدس المحتلة، خشية أن تؤدي إلى التصعيد.

وحسب المعلومات فإن الفصائل والتي مقدمتها حركة حماس، تنتظر ردود الوساطة، الذين تدخلوا منذ بدايات الأسبوع الجاري، بناء على إشارات الغضب التي أبدتها الفصائل، بسبب تأخر عملية إعمار المنازل التي دمرت في الحرب الأخيرة في أيار/ مايو الماضي حتى اللحظة.

ومن المقرر أن يبلغ الوساطة المصريون حركة حماس بنتائج آخر مباحثات أجريت مع إسرائيل، بعد انتهاء زيارة لايد للقاهرة، حيث سيكون مصير عملية الهدنة التي تشهدها الحدود وقطاع غزة حالياً، مرتبطاً بالاتصالات التي ستقدم من قبل الوساطة بخصوص الإعمار، وعدم ربط الملف بصفقة

## «أمرهم الضابط بالاصطفاف صفا واحدا ووجوههم نحو الحائط قبل حصدهم بالرصاص»

# وثائق تاريخية إسرائيلية: تفاصيل مروعة عن مذابح صهيونية في قرى فلسطينية في الخليل والجليل

### الناصرة - «القدس العربي»

### من وديع عوادة:

رغم مرور سبعة عقود ونيف على النكبة الفلسطينية يتواصل الكشف عن مجازر نازية ارتكبتها العصابات الصهيونية بحق مدنيين فلسطينيين خلال 1948، بعضها كان معروفاً، مع تفاصيل جديدة ومجازر أخرى تكشف عنها أرسيفيات إسرائيلية للمرة الأولى.

وكشف معهد "عكاfoot" المخصص بالكشف عن مواد تاريخية خاصة بالصرع بالتعاون مع ملحق صحيفة "هآرتس" عن معطيات تعكس بشاعة الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل في سبيل اقتلاع الفلسطينيين من وطنهم وبناء دولة يهودية على أنقاضهم. وتتضمن هذه الأرسيفيات تفاصيل مروعة شهدتها مذابح قتل فيها جنود إسرائيليون شيوخاً ونساء وأطفالاً وجرائم اغتصاب، علاوة على جرائم شهدها قرية الأولى اللبنانية، وتكثرت استغزت حتى بعض وزراء حكومة الاحتلال الأولى في نهاية 1948.

ويستذكر ملحق هآرتس "عملية حيرام" لاستكمال احتلال الجليل في أكتوبر/ تشرين الأول 1948 وبالتزامن عملية "يواب" لاحتلال النقب، منها أن الجيش الإسرائيلي احتل الجليل مع عشرات القرى فيه خلال يومين وبلغت بعض وحداته لجنوب لبنان، منها أن جل القتال كان بين الجنود الإسرائيليين وبين جيش الإنقاذ المكون من متطوعين عرب. وحسب الوثائق بقي في الجليل قبيل عملية "حيرام" 120 ألف فلسطيني، أي نصف سكانه عشية قرار التقسيم في 1947، وهذا نتيجة تهجير الكثير من أهل في عمليات سابقة خلال 1948.

واستناداً للشكلى ووثائق إسرائيلية متنوعة ارتكب الجنود الإسرائيليون خلال عملية "حيرام" فظائع مروعة، وهي عبارة عن رسائل جنود ويوميات ومذكرات كتبها بعض المشاركين ولم تنتشر بعد، إضافة لأرسيفيات اجتماعات أحزاب وجهات إسرائيلية أخرى.

ويوضح المؤرخ الإسرائيلي آدم راز معد التحقيق، أن التقارير والتحقيقات العسكرية والحكومية وتوجهات الرقابة العسكرية المتشددة وكذلك المؤسسات الأرسيفية تثقل حتى اليوم على المؤرخين في وضع دراسات أكاديمية وتحقيقات صحافية. ويضيف راز "تزداد المصادر المكشوفة صورة تنجلي وريداً رويداً، وعلى سبيل المثال شهداء حول مذبح في قرية الرينة قضاء الناصرة وفي منطقة جبل الجرمق، وفي قرية البرج، وهي شهداء تكشف للمرة الأولى".

### مذبح في الرينة يهدف السلب والنهب

بالإضافة لعشرات المذابح التي تضمنتها الرواية التاريخية الفلسطينية وكشف عن تفاصيلها أيضاً بعض المؤرخين الإسرائيليين الجدد، يكشف راز مذابح ارتكبت في قرى فلسطينية لم تبرز في الذاكرة الوطنية الفلسطينية، منها على سبيل المثال قرية الرينة التي احتلت في يوليو/ تموز 1948. عن ذلك يشير راز إلى أن أحد قادة القسم العربي في منظمة العمال "الهستدروت" إهرون حايمم كوهن قد توجه لمدوب القسم العربي في حزب "مبام" الصهيوني اليساري طالباً منه استيضاح الأمور التالية: ماذا تم قتل 14 شخصاً في قرية الرينة في مطلع أيلول/ سبتمبر 1948 من بينهم سيدة بدوية ورجل عضو في تحالف "عمال أرض إسرائيل" يوسف التركي؟ ويوضح راز بناء على مصادر الأرسيفية أن جنود إسرائيليين قد أمسكوا بالضحايا بجوار القرية بتهمة التهريب فاقادوهم إلى الرينة وقاموا بقتلهم. ويقول إن الشيخ طاهر الطبري أحد قادة المجتمع الفلسطيني في الشمال أكد أن مذبح الرينة لم تكن يتيمة، مؤكداً أن مذابح أخرى ارتكبت من أجل السلب والنهب، حيث كان الضحايا يحملون مئات الليرات الفلسطينية.

### قرية البرج

وهكذا في قرية البرج حيث قامت لاحقاً عليها مستوطنة موديعين، فقد احتلت هي الأخرى في تموز/ يوليو 1948 ضمن عملية "داني". ويقول راز هنا استناداً للوثيقة وجدها في أرسيف "ياد يعاري" مجهولة التوقيع، وهي تروي أنه بعد احتلال القرية بقي فيها أربعة مسنين منهم الحاج إبراهيم الذي عمل مساعداً في المطبخ العسكري وسيدة مريضة ومسن ومسن. وبعد ثمانية أيام من احتلال البرج طلب الجنود الإسرائيليون من إبراهيم جمع كمية ثمار بهدف إبعاده من المكان.

وتتابع الوثيقة -تم تجميع المسنين المتبقين داخل بيت فارغ ثم قصفوه بذخيرة مضادة للدبابات من طراز "فيتات"، لكن الذخيرة أخطأت الهدف فبارد الجنود ليلة ست قتال بدوية داخل البيت فقتل إثنان منهم، فسارع الجنود لقتل السيدة برصاص، ثم أشعلوا البيت وأحرقوا الجثث، وعندما عاد الحاج إبراهيم مع حارسه المرافق قالوا له إنه تم إرسال المسنين الثلاثة لمستشفى في رام الله. يبدو أن الحاج إبراهيم لم يبق بهذه القصة وبعد ساعات قتله الجنود بأربع رصاصات".

### منطقة الجرمق

وحسب شهادة مندوب الحزب الشيوعي في المجلس التأسيسي المؤقت لإسرائيل شموئيل ميكونيس، فقد ارتكبت قطاع في منطقة جبل الجرمق لم يكشف عنها بعد.

وحسب وثيقة عثر عليها راز في أرسيف الكنيست، تحايل ميكونيس على الرقابة العسكرية وقتذاك من خلال تقديم التماس لرئيس الحكومة دافيد بن غوريون طالباً استيضاح "أفعال تمت يد يد عناصر منظمة "الايستل" ومن جعلتها قيامهم بإطلاق الرصاص على 35 فلسطينياً سلموا أنفسهم مع راية بيضاء ثم أخذوا مدنيين إرباء أسرى بينهم نساء وأطفال ودفعهم عنوة بحراب فرنسية نحو داخل حفرة تم حصدومهم بالرصاص وقتلهم معهم سيدة حملت طفلها بين ذراعيها. وفي حادثة أخرى فتحوا النار على مجموعة أطفال كانوا يلعبون بشار المرمان، وبعدها قام عدد من جنود رية "التاليتا" التابعة لـ"الايستل" باغتصاب فتاة فلسطينية عمرها 19-20 عاماً ثم طلعت بالحربة وأدخلوا عصا خشبية في جسمها".

### قرية الحولة اللبنانية

ويؤكد راز الذي كشف في مطلع العام عن تفاصيل مروعة أيضاً عن مجزرة كفر قاسم عام 1956 أنه لا توجد شهادات أخرى تعزز هذه الأوصاف القاسية لما شهدته الرينة والبرج وبلدة ميرون. ويتابع "بالإضافة لشهادة ميكونيس فهناك إمكانية لتعليق الشكوك. في التماسه لبن غوريون عرف ميكونيس أن يقدم تفاصيل مذبحه ارتكبتها جنود إسرائيليون في قرية الحولة في جنوب لبنان ولاحقاً تبين خلال مداوات قضائية أن مصارده مصداقة". ويقول راز إن مذبح الحولة قد أفرغت وزراء الحكومة الإسرائيلية الأولى في تلك الأيام، منها لاحتلالها على يد وحدة 2 بقيادة ضابط يدعى شموئيل لايس.

ويتابع "هرب معظم سكان الحولة لكن 60 شخصاً بقوا واستسلموا للمحتلين وشهدت القرية مذبحتين بغارق يوم ذهب ضحية المذبحه الأولى 18 شخصاً، فيما بلغ عدد ضحايا الثانية 15 شخصاً. وكان لايس المقاتل الوحيد الذي حوكم على جرائم قتل من بين كل المشاركين في عمليات القتل خلال عملية "حيرام". وقد تمت تبرئته من المذبحه الأولى بسبب الشك" وأدين بارتكاب المذبحه الثانية كما يظهر في الأرسيف القضائي في جامعة تل أبيب، وتشر هنا مقاطع منه: أصدر لايس تعليماته بإخراج 15 شخصاً من البيت الذي وجدوا فيه واقتادوهم لبيت معزول بعيداً عن البيت الذي تواجدوا فيه قريباً من المقبرة الإسلامية في قرية الحولة. داخل هذا البيت أمر لايس بتجميعهم داخل غرفة وأمرهم بالاصطفاف وهم يولون وجوههم نحو الحائط وسارع لايس ببندقية من طراز ستين، وأفرغ باجسادهم خزاني رصاص. بعدما سقطوا غارقين بدماهم بادر للثبث من موت كل واحد منهم وعندما استشعر أن بعضهم ما زال يتحرك أو يبدي إشارات بأنه ما زال على قيد الحياة أطلق عليه رصاصات إضافية".

وزعم لايس في المحكمة ضمن دفاعه عن نفسه أنه تصرف وفقاً لروح القايد الذي قال له "لا تنقل على المخابرات بالأسرى. وقال أيضاً إنه كان مسكوناً بمشاعر الانتقام لموت صديقه رغم أن الضحايا لم يشاركون بالقتال". ويكشف راز في تحقيقه أن المحكمة فرضت على لايس السجن الغلعي لسبع سنوات استبدلت لاحقاً بسنة واحدة وقد أمضاها في ظروف مروحة جدا داخل قاعدة عسكرية. ويؤكد أن القضاة حاولوا لاحقاً تبرير حكمهم المخفف ومنهم القاضي غنصون ايالات الذي علل موقفه بالقول إن لايس كان الجندي الوحيد الذي حوكم على أفعاله خلال عملية "حيرام" رغم أن هذه شملت مذابح خطيرة أكثر. أما القاضي حايمم دوفرين فقال إنه كقاض كان صعباً عليه التسليم مع وضع يجلس فيه قضاة حول مادة للتداول في تصرف جندي خلال قتال، فهل كان بوسع أن يعرف فيه من هو بريء ومن هو عدو؟

## دمعة «الحاجة عطرة» من قرية «الصفاف» أصدق وثيقة

### الناصرة - «القدس العربي»:

الحاجة عطرة حسين أم فؤاد (90 عاماً) سيدة فلسطينية من قرية الصفاف المنهجرة، تقم اليوم في قرية دير حنا، سبق لها وقدمت رواية شغوية لـ"القدس العربي" قبل سنوات يتطابق مضمونها مع ما جاء في الوثائق الإسرائيلية الجديدة المنشورة هنا، بل تتضمن معلومات أشد وأخطر.

وكانت الحاجة عطرة قد انتقلت إلى دير حنا لتعيش مع زوجها قبل النكبة، وفي منتصف أكتوبر / تشرين الأول عام 48 زارت بيت ولديها كما في كل عام لقضاء شهر، ولم تتوقع في البضع كوابيسها ما انتظرها في تلك الزيارة.

وروت أم فؤاد بقلب تقيل أن الطائرات الإسرائيلية أغارت فجأة على القرية قبيل المساء وأخذت تقصف المنازل بشكل عشوائي وتجزت الأرض من تحتها، لافتة إلى حالة الذعر التي دبت بالناس الذين يبدت أغلبهم عدا عشرات المسلحين من أبناء القرية، يبحثون عن النجاة بالهرب من دون أن يحملوا شيئاً سوى الثياب التي كانوا يرتدونها. "فمن كان يجناه خفيفاً خرج، وتستذكر أم فؤاد أن جيش الإنقاذ (بقيادة اديب الشيشكلي) لحق بالهاربين وأخذ يحضهم على البقاء ونجح بإعادة البعض، فيما فر الآخرون إلى الكورم المجاورة أو إلى لبنان، مشيرة إلى أن والدها كان من بينهم، فيما بقيت هي وشقيقها سريّة وشقيقها محمد ووالدها.

وأضافت في تلك الليلة التي لم يتناول أحد عشاءاً.. "تأثرت الطائرات والمدافع من مدينة صفد على قصف الصفاف بالنار فهربنا إلى بيت اختي نزهة وبننا على بعضنا لنفد الخوف وكنا معرضين للعبث في كل لحظة وأجسامنا ترتجف لدوي الانفجارات، فيما كانت أمي تحلب منا تيريد الآيات القرآنية. ثم تقول "أسنا منموت وأخرى شوي حنوت".

وتتابع "أما الأولاد فقادوا يموتون عطشاً بعد نفاذ الماء فصرنا نحاول أطفا عطشهم باستخراج قطرات الماء من خابية الزيتون لكنهم أخذوا يتقيئون لاختلاط الماء بالزيت". ونوهت إلى أن شقيقها لشباب محمد خرج قبيل الفجر لتفحص ما جرى في القرية فوجد أن جيش الإنقاذ شرع بمغادرة البلدة فعاد إليها طالباً أن نرحل".

وتستذكر أنه في الصباح لم تتمكن بقايا أسرته من الخروج بعد أن دخل الجنود الإسرائيليون القرية و"صاروا يطخو العرجة المكسورة". وجمعا الكثير من الأسر التي بقيت في منطقة العين منهم شقيقها محمد الذي حالفه الحظ بالفرار من الموت المحتوم بعد أن تظاهر بالموت.

ولاحقاً كشف لها شقيقها أن الجنود طلبوا إلى الشباب رفع أيادهم فوق رؤوسهم وحصدومهم بالرصاص فقتل العشرات ونجا شبان آخرون من عائلة يونس سارع أهلها إلى تحميلها على حمارين إلى لبنان حيث عولجا.

وقالت الحاجة عطرة أن أقاربها اختبأوا داخل البيت وعند النساء فروا هاربين وهاموا على وجوههم صوب لبنان للجار، مجتازين الوديان والجبال بحالة من الجنون "وكاننا في يوم القيامة الاب لا يسال عن ابنه أو عن أخته من شدة الخوف".

ولفتت أم فؤاد إلى أنها لن تنسى تلك الليلة الليلية حينما غادروا البيت، مشيرة إلى أن القرية كانت تتعرض إلى هجوم وكانت القذائف والعبارات النارية تضئ الأواء وكان "رمت كانوا ملياً بالجرم بالهواء".



# حكومة المغرب تستعد للاحتفال بالذكرى السنوية للتطبيع مع إسرائيل ... وتستعمل ورقة الصوفية لاستمالة الدول الإفريقية

الرباط - «القدس العربي»:

يشترك وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، إلى جانب نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن والإسرائيلي يائير لبيد، في اجتماع ثلاثي رفيع المستوى يوم 22 كانون الأول/ديسمبر، للاحتفال بالذكرى السنوية الأولى للبيان المشترك الموقع بين الولايات المتحدة والمغرب وإسرائيل. وصادقت الدول الثلاث العام الماضي على هذا الإعلان، إيذاناً بعودة العلاقات بين المغرب وإسرائيل. ونصت الوثيقة على أن الدول الثلاث ستستعمل لتعزيز علاقاتها في جميع المجالات، بما في ذلك التجارة والسياحة والتكنولوجيا وغيرها. وكان مقرراً أن يجري الحفل حضورياً، لكن ظهور المتحور الجديد لفيروس كورونا الذي أطلق عليه "أوميكرون" في العديد من البلدان، قد يدفع الممثلين إلى إحياء المناسبة افتراضية، وذكرت مصادر محلية في الرباط، أن أنتوني بلينكن كان اقترح إقامة حفل عبر تقنية "الفيديو كونفرنس"، مع التأكيد على أهمية الاحتفال بالذكرى السنوية. وحتى الآن، لم تتخذ الدول الثلاث قراراً بشأن صيغة الحفل الذي يصادف أيضاً الذكرى السنوية الأولى لقرار الولايات المتحدة الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه. وأعلن الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، في 20 كانون الأول/ديسمبر، اعتراف بلاده بوحدة أراضي المغرب والطابع المغربي للولايات الجنوبية، وقال حينها: "لقد اعترف المغرب بالولايات المتحدة عام 1977. لذلك من المناسب أن نعترف بسيادتهم على الصحراء"، وأشاد المغرب حكومة وشعباً بهذا القرار، فضلاً عن الدول والمنظمات الداعمة لوحدة أراضي المملكة. لكن هذا الاعتراف أثار حفيظة جبهة البوليساريو الداعمة من الجزائر والدول المعارضة للموقف المغربي،



ناصر بوريطة



أنتوني بلينكن



يائير لبيد

وحاولت الجزائر وجماعات الضغط التابعة لها في واشنطن إقناع الإدارة الأمريكية الجديدة بالترجع عن قرار ترامب، لكن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن حافظت على موقفها، مؤكدة دعمها لخطة الحكم الذاتي المغربية، من منطلق كونها -بتقديرها- تقدم حلاً جدياً وموفقاً لقضايا الصراع في الصحراء. في سياق متصل، يستعد رجال أعمال مغاربة وإسرائيليين لعقد منتدى للاستثمار في أيار/مايو

من السنة المقبلة، ليحت سبيل تطوير العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين؛ وذلك بعد أكثر من سنة من عودة العلاقات الدبلوماسية بين الرباط و تل أبيب. ومن المرتقب أن ينظم المنتدى من طرف غرفة التجارة والصناعة المغرب - إسرائيل، في مدينة مراكش في الفترة ما بين 17 و 19 أيار/مايو 2022، وسيحضره حوالي 300 من رجال الأعمال المغاربة والإسرائيليين، وفق ما أعلن موقع

"سبيريوس". وذكرت غرفة التجارة والصناعة المغرب - إسرائيل التي أنشئت قبل بضعة أشهر وتضم حوالي 150 من المفاعلين الاقتصاديين من البلدين، أنها تعمل من أجل تمهيد الطريق لصالح المشغلين المغاربة والإسرائيليين. وعقدت الغرفة في التاسع من أيلول/ديسمبر الجاري مؤتمراً في مدينة الدار البيضاء، بحضور شخصيات من

مجال الأعمال تنتمي إلى قطاعات اقتصادية مختلفة، ما كان فرصة لوضع خطة عمل للسنة المقبلة، من أبرز ما تضمنته عقد أربع مناسبات رئيسية. وكانت الغرفة ذاتها أنشئت كجمعية غير هادفة للربح وفقاً للتشريعات المغربية، وتعمل على تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما، وتعمل على إبراز الفرص التي يتيحها كل من المغرب وإسرائيل. وأشاد المصدر المذكور أنه ستعظم خلال الأشهر الأولى من عام 2022 عدة أنشطة لتوفير الدعم لشركات الأعمال التجارية في إسرائيل والمغرب، من أجل التعجيل بعملية التبادل وكذلك تنظيم العديد من المظاهرات الثقافية. ومن المقرر أن تخصص اللقاءات الأربع للسنة المقبلة لقطاعات الطاقة المتجددة والزراعة والبناء والصناعة الصيدلانية والصناعات التحويلية، كما سيتم تنظيم بعثات تجارية ومشاركة في المنتديات.

## الورقة الدينية

ويحاول المغرب لعب ورقة الصوفية الدينية في استمالة عدد من البلدان الإفريقية التي تعتمد الديانة الإسلامية، متصارعة في ذلك مع الجزائر التي تبذل الغالي والنفيس من أجل مزاحة المغرب.

وتدرك سلطات الرباط الدور الاستراتيجي الذي تلعبه الزوايا الدينية في التقارب بين عدة دول والمملكة. ويحسب وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد التوفيق، فإن المغرب يولي أهمية خاصة لهذه القضية، وفي ملف مخصص للموضوع، استعرضت أسبوعية "الشغل" إنفاق المغرب على الصعيدين المحلي والدولي للحفاظ على صلاته بمختلف الزوايا المؤثرة في إفريقيا.

## جدل متواصل في المغرب حول تحديد سن التوظيف في التعليم؛ مسؤول حكومي يعتبره نتيجة دراسات عميقة وخبير: «سيف ذو حدين»

إصلاح القطاع، هو حديث الساعة، فقد كان وراء إحياء احتجاجات الشوارع ذات الزخم الكبير، فضلاً عن أنه "امتحان حقيقي لتدبير الحكومة الجديدة، لكن الأسئلة التي يطرحها هذا القرار يارتباط مع ردود الفعل التي رافقتها "ثقيلة"، وتحتاج إلى البحث عن أجوبة مقنعة تتجاوز نقاش القرار بصيغته التنفيذية إلى أبعاده وما يمكن أن يتمخض عنه. واعتبر عبد الحفيظ اليونسي، أستاذ القانون الدستوري، أن قرار تسقيف سن التوظيف في التعليم هو قرار يفقد للمعلم الاجتماعي، ويبيّن أن الحكومة الحالية تتخذ قرارات بشكل متسرع ودون محاولة إقناع جادة بجدوى مثل هذه القرارات، وفي المقابل، يمكن أن يرى المرآب في الاحتجاجات على هذا القرار إنعاشاً للذاكرة الاحتجاجية في المغرب، تذكر إلى حد كبير بالتوزيع الجاهلي للاحتجاج، وخروج الشباب للتعبير عن رفضهم لهذا القرار يؤشر على ذلك. وذكر محمد مصباح، رئيس المعهد المغربي لتحليل السياسات، أن تسقيف سن التوظيف في التعليم هو سيف ذو حدين، فكما أنه سيسهم في التشجيع، فإنه سيقضي بشكل غير قانوني وغير دستوري فئات من المجتمع من حقهم في التوظيف، وفي النهاية يبقى هذا الإجراء تقنياً لا يمس الجوهر، لأن إصلاح التعليم لن يتأتى بتوظيف الشباب، بل بتحسين بيئة العمل.

رغم الدعوات المتكررة عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى مقاطعة مباريات التوظيف الخاصة بكوادر التدريس في المغرب، فإن مصادر من وزارة التعليم كشفت السبب، أن المباريات مرت عموماً في أجواء إيجابية، وشارك فيها العديد من الشباب الراغبين في العمل مدرسين أو كوادر إدارية في أقاليم البلاد. واستمر الجدل على تحديد السن الأعلى للتدريس في 60 عاماً، حيث قال المدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة في مدينة الجديدة، إن الشروط الجديدة لولوج مراكز التعليم جاءت استناداً إلى دراسة عميقة. ونقلت أسبوعية "المنظف" عن المسؤول ذاته قوله إن قرار تحديد سن التوظيف في التعليم في 30 سنة، استندت فيه الحكومة إلى خلاصات دراسات وتجارب السنوات الممتدة بين 2016 و 2020، وأضاف أن القرار يهدف إلى تجديد الدماء وإنعاش الموارد البشرية، بهدف الوصول إلى الجودة المنشودة من قبل المعلمين وأولياء أمورهم. في السياق ذاته، أوردت أسبوعية "الأيام" أن قرار تسقيف سن الولوج إلى مهنة التعليم، بوصفه أحدث القرارات المتخذة في سبيل

الرباط - «القدس العربي»:

خلال "استمرار حالات الطرد لأسباب نقابية وسياسية"، وفق ما جاء في التقرير.

وأكد تقرير الرباط أن السلطات في المغرب ما زالت "تتمارس التضييق والتمييز" حيث تمنع العديد من الجمعيات من وصول الإيداع رغم استيفائها لكل الإجراءات. كما أن "البطالة في تزايد مستمر خاصة بين حاملي الشهادات العليا"، مشدداً على أن نسبة مناصب الشغل التي يتم خلقها سنوياً أقل بكثير من طالبي الشغل المتزايد سنوياً مع التقلبات التامة بالنسبة للوفقات والمسيرات التي ينظرها خريجو الجامعات والمعاهد العليا بشكل مستمر أمام البرلمان، وكانت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان نظمت، مساء الجمعة الماضي، ندوة بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان لتقديم تقريرها الحقوقي، تضمنت عرضاً حقيقياً وشهادات إنسانية عن مختلف خروقات حقوق الإنسان بالمغرب، وقد المناشط الحقوقي والحامي إريس وعلي عضو مناداة سلط الضوء فيها على "الخروقات القانونية والانتهاكات الحقوقية" التي طالت أصحاب البيوت المشمعة الـ14 التي طالت أعضاء تنظيم جماعة "العدل والإحسان" و"مدى رأسهم بين الأمن المعالج للجماعة محمد عبادي، الذي تجاوزت مدة إغلقه وتشميعه 14 سنة، دون موجب قانوني أو أحكام قضائية، بل بتعليقات أمنية وقرارات إدارية تفقد للشرعية والمشروعية وتناقض الجهود الدولية والقوانين الوطنية، كما أن كل الانتهاكات التي طالت جل مكونات الحركة الحقوقية والحركات الاجتماعية خلال سنة 2021.

الرباط - «القدس العربي»:

انتقدت منظمة حقوقية قيام السلطات المغربية بتشميع عدد من بيوت أعضاء جماعة "العدل والإحسان" الإسلامية المحظورة، دون إعلام ودون اللجوء إلى القضاء. وتقرير "الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان" الذي أورد موقع الجماعة اعتبر أن مبررات تلك القرارات تتعلق بعدد تجمعات عمومية دون تصريح، وتشديد بناء مخالف للترخيص تم تخصيص البيت لإقامة شعائر دينية دون تصريح. وشملت القرارات بيوتاً في كل من وجدة والدار البيضاء والقطيطة والجديدة وطنجة وفاس ومراكش وانزكان وأسفي والفيديك وتطوان ووجدة، ليصل مجموع البيوت المشمعة بقرارات إدارية 14 بيتاً، وفق المصدر المذكور. وسجلت الرابطة في تقريرها "استمرار الاعتقال السياسي في المغرب"، موضحة أنه يشمل مجموعات من المعتقلين على أساس التعبير عن الرأي، بين فيهم من تبقى من معتقلي ما يسمى بـ"السلفية الجهادية"، ومعتقلي ما تبقى من الملف الذي أطلق عليه "بريج"، ومجموعات الطلبة الجامعيين المعتقلين، و"معتقلي حراك الربيع"، وبعض المعتقلين الصحافيين". وانتقدت استمرار حاكمية الصحافيين بمقتضى القانون الجنائي وليس بقانون الصحافة، "لما أدى إلى الزج بالعديد منهم داخل السجون"، كما انتقدت التضييق على الحريات النقابية من

## المركز المغربي لحقوق الإنسان ينتقد استغلال تداعيات كورونا لفرض «قيود حقوقية» في البلاد

الإجرامية الخلة بالأداب وتفاقم وضعية الفئات الضعيفة، لاسيما الأطفال والنساء. وتابع المركز بالتحديد على أن "العنف الأسري أصبح منتشرًا بشكل كبير، ونسبة الطلاق فاقت كل التوقعات، بالإضافة إلى تفاقم العنف ضد الأصول، وانتشار الإدمان والاتجار بالمخدرات، وترويج المواد السامة والمغشوشة بشكل مهول، وتزايد معدلات الهجرة السرية". وسلط التقرير الضوء أيضاً على السياسة الجنائية بالمغرب، حيث انتقد ظاهرة التضخم التشريعي، وغياب الوضع القانوني المتكامل لأطراف النزاع في منظومة السياسة الجنائية، وسعة هامش السلطة التقديرية الممنوحة لقضاة الجنائيات، وضعف آليات تتبع حالة العود الجنائي وتنفيذ العقوبة، وإقصاء شهود النفي، وكثرة اللجوء إلى الاعتقال الاحتياطي.

يزال أكثر من 3 ملايين رب أسرة يشتغلون في القطاع غير المهيكّل، بمعنى أن ما يفوق عشرة ملايين نسمة خارج أنظمة التغطية الاجتماعية والصحية، خاصة نظام التقاعد. وقد تسبب تراجع الوضع الاقتصادي ببلادنا وفشل السياسات العمومية في الحد من تداعيات جائحة "كورونا" في انهيار كبير في أوساط الطبقة المتوسطة، وسقوط أكثر من مليون أسرة في براثن الفقر خلال هذه السنة، حسب تقديرات الخبراء، دون أن يكون للتدابير الحكومية فعالية تذكر بهذا الشأن". يخلص إلى ذلك التقرير الحقوقي. وفي الشق الاجتماعي، لفت المركز المغربي لحقوق الإنسان إلى "معاناة العديد من الشرائح الاجتماعية من الهشاشة الشديدة، خاصة في المناطق النائية وأحزمة الفقر بالمدن والتكتلات السكانية المكتظة، حيث تزدهر الأنشطة

لحاملي بطاقة أاميد إلى درجة وفاة العديد من المواطنين قبل وصول أجل علاجهم، ولإمبالاة الجهات المسؤولة، وتهربها من مواجهة الاختلال الواضح في النظام الصحي الوطني، مشدداً على أن "هذه السمات تفاقمت في ظل جائحة كورونا خلال سنة 2021". وحول واقع المؤسسات التعليمية، اعتبر التقرير أن "الكثير من المؤسسات التعليمية تعيش على واقع الإهمال، والغياب شبه التام لنظام الصيانة المستدامة، مما يجعل بعضها أشبه بأطلال وخراب، إلى جانب غياب التحفيز والزمع التكوين المستمر لعائلة الأطر التربوية، وهدر الزمن المدرسي وتضييع فرص التعلم". وعلى مستوى واقع الشغل، ذكر التقرير الحقوقي أن "سوق الشغل أصبح يربح تحت عجز سنوي يقارب 300 ألف منصب شغل حسب الإحصائيات المتداوله سنة 2021، فيما لا

الولوج إلى الإدارات وأماكن عملهم، وقمعهم أثناء احتجاجهم، مما يعتبر انتهاكاً صارخاً وغير مبرر في حق مواطنين لهم رأي خاص إزاء لقاحات ما زالت الأبحاث لم تؤكد خلوها من المخاطر على صحة المواطنين، الجسدية والعقلية". وفيما يتعلق بواقع المؤسسات الاستشفائية، خلص التنظيم الحقوقي عينه إلى "فشل سياسات الدولة في تدبير هذا القطاع الحيوي"، مورداً المثال بـ"خلو بعض المستشفيات من الأطباء، وتحول عناصر الأمن الخاص، والأعطاب الدائمة في الأليات الطبية، واختفاء الأدوية المخصصة جانا للمرضى في وضعية مادية هشّة، وتخطأ أقسام المستشفيات بغالبية المستشفيات في الفوضى". وسجل المركز المغربي لحقوق الإنسان كذلك "تأخير مواعيد الفحص والعلاج بالنسبة

الرباط - «القدس العربي»:

أعرب المركز المغربي لحقوق الإنسان عن أسفه إزاء ما وصفه بـ"التدري" الذي رسم حالة حقوق الإنسان في المغرب خلال سنة 2021، مرجعا ذلك إلى جائحة "كورونا" التي "شكلت مسوغاً في الحد من الانتقام من أصحاب المواقف السياسية المخالفة لتوجه صناع القرار". وانتقد تقرير وفق "سبيريوس" حديث صادر عن المركز، بمناسبة الذكرى الـ73 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، "الاستغلال غير المبرر للجائحة في بلادنا، وممارسة انتهاكات واسعة في حق المواطنين من قبل ممثلي السلطات العمومية، شملت القمع والتضييق والمتابعات القضائية المبالغ فيها". وبخصوص واقع حريات التنظيم والتجمع

## في خضم احتجاجات نائبة برلمانية على تهميش فئة الصناع

# موريتانيا؛ ترحيب بتوجه نظام الغزواني نحو إنصاف الشرائح الهشة والمهمشة

الانتقال من أرستقراطية الخيمة إلى سلطوية المكتب". كتب الباحث محمد المختار أحمد فال، معلقاً على قضية الصناع التقليديين المهمشين: "مطلب المدرسة الجمهورية لا يؤكد من منطلقه الداخلي والمؤسسي دائماً أية ضمانات على المساواة في جميع الجوانب، وإنما يؤكد على أنه سيشكل الأساس العملي والتاريخي الذي سيمكن الدولة كمؤسسة من تطبيق كل الرهانات، سواء منها ما هو تنموي أو حقوقي أو حتى ما يتعلق بالتوزيع العادل للثروة". وقال: "الهدف الأساسي هو تقليل التفاوت والعمل على أن تتم التهيئة المناسبة للارضية الاجتماعية من خلال المدرسة الجمهورية التي ستجعل كل الموريتانيين بكل عرقياتهم وشرائحهم وفئاتهم أمام نوعية التعليم نفسها". وأضاف الكاتب: "تجب إعادة ضبط الخريطة الاجتماعية وإعادة الموازين وفق ترتيبات جديدة تستند إلى فكرة الصالحة والتشاركية عوض التركيز والتراتبية". وتواصل ثورة "لعلمين" في موريتانيا منذ عام 2011 بدورات صعود ونزول، عندما لاحظ أبناء هذه الشريحة عدم وجود أي واحد منهم في الرموز الوطنية التي وشحها الرئيس الموريتاني في نكزى عيد الاستقلال ذلك العام، حيث أصدروا عريضة احتجاج. وطالبت العريضة بتشجيع دخول أبناء شريحة "سعلمين" لجمع الوظائف السامية والسيادية بما فيها رئاسة الحكومة، إشراك المتأخرين

والتخلص النهائي من الأحكام المسيقة والصور النمطية الرزائفة التي تصادم قواعد الشرع والقانون". وأضاف: "الدولة ستظل حامية للوحدة الوطنية ومساواة المواطنين بقوة القانون أياً تكن التكلفة"، مؤكداً أنها "لن ترتب حقا أو واجبا على أي انتماء إلا الانتماء الوطني". ولفت الرئيس "إلى ضرورة الحرص على الصلحة العامة ومصالحة الأفراد أنفسهم"، معتبراً "أنه لا أقدر على حماية الفرد وصون كرامته وحقوقه من وحدة في كنف دولة القانون". وأشاد ولد الغزواني بجهود الفئات الاجتماعية التي أسهمت عبر تاريخ البلاد بفضل القدرات الإبداعية لأبنائها، في مجالات الصحة التقليدية والتنمية الحيوانية والزراعية والتشفيد العمراني وغير ذلك. وتناول تعليقات الساسة والدورين على ما أكده الرئيس، حيث حض الجميع الرئيس الغزواني على تنفيذ ما قاله حتى لا يظل مجرد كلام. وكتب الداد إسميل، وهو من فئة الصناع: "لقد أن الأوان لإنصاف هذه الفئات من ذلك الظلم الشنيع وضرورة التخلص من تلك الأحكام الرزائفة والصور النمطية، التي تحدث شرخاً عميقاً يطول اندماله، وذلك ضرورة تقوية اللحمة الوطنية والوحدة الوطنية، ووقوف الدولة الوطنية إلى جانب حماية حرية وحقوق الأفراد في ظل دولة القانون، وقطع الطريق على كل من يحاول أن يستغل نفوذه أو هيئته في سبيل مخالفة القانون الذي يصون حرية الفرد". وتحت عنوان "قراءة سوسيوولوجية في

تواصل أمس في موريتانيا ترحيب بما أعلنه الرئيس الغزواني قبل يومين في خطاب مهرجان السنن التاريخية، من تصميم على إنصاف الشرائح الهشة والمهمشة في المجتمع الموريتاني والتي تضم الصناع التقليديين والغنّين والأرقاء السابقين. وأعلن الرئيس صنفا في خطابه انتصاراً رسمياً لشريحة الصناع التقليديين الموريتانيين، منتقداً إقصاءهم ووضعهم في أسفل الترتيب الاجتماعي، مع أن الفضل يعود لهم في الصناعة والمعران. وجاء هذا الانتصار في خضم احتجاجات متوالية منذ أيام النائبة البرلمانية الإسلامية سعدان بنت خيطور المحذرة من شريحة الصناع، بعد تداول تسجيلات لشيخ موريتاني ينتقص من الصناع. ودعا ولد الغزواني المواطنين إلى "الوقوف في وجه النفس القبلي"، مشيراً إلى "أنه يشهد تصاعداً هذه الأيام". وأضاف الرئيس الموريتاني في خطابه: "مما يحز في نفسي ما تعرضت له هذه الفئات في مجتمعنا تاريخياً من ظلم ونظرة سلبية، مع أنها في ميزان القياس السليم ينبغي أن تكون على رأس الهرم الاجتماعي". وقال: "إن الأوان قد أن لتطهير الموروث الثقافي من روااسب الظلم

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:



## اتحاد الشغل يرفض حل المجلس الأعلى للقضاء... وأحزاب تطالب الرئيس بوضع حد لـ «عربدة» السفراء الأجانب

### تونس: المعارضة تحشد للدفاع عن دستور الثورة

### ... والنظام القديم يتبنى خطاب «الظلمية» للعودة للمشهد السياسي

تونس – «القدس العربي»:

دعت المعارضة التونسية للتظاهر في عيد الثورة للدفاع عن الدستور، فيما أعلنت عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري الحر، مقاضاة الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة السابق هشام المشيشي بسبب عدم اتخاذهم أي موقف إزاء «العنف» الذي تعرضه له نواب الحزب في البرلمان قبل أشهر، فيما أكد اتحاد الشغل رفضه حل المجلس الأعلى للقضاء، ودعت بعض الأحزاب الرئيس سعيد لوقف «عربدة» السفراء الأجانب في البلاد.

ودعا حراك «مواطنون ضد الانقلاب» المعارض إلى تنظيم مظاهرات حاشدة في تونس في 17 كانون الأول/ديسمبر الجاري الذي يوافق ذكرى اندلاع شرارة ثورة الحرية والكرامة نفتتح بها مسارا كفاحيا متصاعدا في الشوارع على امتداد شهر الثورة حتى يوم 14 يناير/كانون الثاني ذكرى هروب المخلوع التي سنجعلها بإصراركم ومثابرتكم ذكرى إغلاق قوس الانقلاب وإنهاء كل إجراءاته الاستثنائية واستئناف مسار البناء الديمقراطي.

وقال إن الاحتجاجات تهدف للضغط من أجل «عودة البرلمان المنتخب لاستكمال بناء المؤسسات، والدفاع عن دستور الثورة ومواجهة كل أشكال التآمر عليه، ومواجهة كل أشكال استهداف القضاء والتعدي على الحقوق والحريات وترسيخ الحكم الفردي، ومن أجل إنقاذ البلاد من انقلاب يذهب بالبلاد إلى انهيار اقتصادي واجتماعي سيعصف بآخرها ما تبقى من مقومات العيش الكريم لشعبنا وإيقاف كل أشكال التراجع عن المكتسبات خاصة قانون 38 الذي أنصف من طالت بطالتهم من شباب تونس».

كما دعا إلى «تعدد موعد الانتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة نحتكم فيها للشعب ونجدد الشرعية المهذورة ويتنافس فيها الجميع على مشاريع حكم ديمقراطية تحقق انتظارات (مطالب) الناس بعد سنوات من ثورة مغدورة ومسار سياسي متعثر لم يقدر على تحقيق إنجازات اقتصادية واجتماعية وتنمية تنتج الثروة وتوزعها بعدل بين أفراد الشعب والجهات».

وأعلنت رئيسة الحزب الدستوري الحر، عبير موسى، أنها ستقوم بإيداع شكوى ضد سيف الدين مخلوف، رئيس كتلة ائتلاف الكرامة، على خلفية قيامه ونواب الائتلاف بالاعتداء على موسى وبعض نواب حزبا داخل البرلمان قبل أشهر، فضلا عن تقديم شكوى أخرى ضد الدولة التونسية تشمل الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة السابق هشام المشيشي، بسبب عدم اتخاذ أي إجراءات لإدانة هذه الأزم ومحاكمة المعتدين.

وقالت على هامش ندوة نظمها الحزب الدستوري الحر، الأحد، بعنوان «العنف السياسي ضد الدستوريين خلال العشريين السودا إلى أين؟» إن حزبا لها يقبل بجمهورية مبنية على القانون ويتفكك



هشام المشيشي



قيس سعيد

وتونس إلى الأمام واقتلاف صمود، بيانا عُبِّرَ فيه عن رفضها استمرار التدخل السافر لسفراء مجموعة الدول السبع الكبرى في شؤون تونس الداخلية، ومحاولة ابتزاز الدولة التونسية بأوضاعها الاقتصادية لغرض رؤيتها للمسار السياسي.

كما أكدت إرادتها للبيان الأخير لمجموعة الست الذي اعتبرته «تدخلا سافرا في شأن داخلي تونسي، ومحاولة سافرة من هذه الدول لغرض مجموعات الفساد والإرهاب التي تكتل بالدولة والشعب طيلة السنوات الغارطة في المسار السياسي لتونس لأن هذه المجموعات أفضل من يخدم مصالح هذه الدول على حساب سيادة تونس ومصالح شعبها».

وطالبت الرئيس قيس سعيد «بأخذ موقف حاسم وإجراءات ملموسة لحماية القرار الوطني ووضع حد لعربدة السفراء الأجانب في تونس وخاصة سفراء مجموعة السبع».

وكان سفراء مجموعة الدول السبع في تونس دعا الرئيس قيس سعيد إلى وضع سقف زمني واضح يسمح بعودة سريعة لسير عمل المؤسسات الديمقراطية في البلاد، مؤكدا «دعمهم الشديدي للشعب التونسي في انتهاجه طريق الحوكمة الفعالة والديمقراطية والشفافة».

الدولة ومحاولة إقصاء أخرى للدستورين.

وأكدت رفضها «مواصلة العنف ضد الدستوريين»، معتبرة أن صياغة دستور وقوانين جديدة دون استشارة الحزب هي عملية إقصاء منهجية له.

كما دعت الرئيس سعيد إلى فتح ملف تمويلات الجمعيات لتنقيح المناخ الانتخابي، مضيفة: «من يريد تنظيم انتخابات شفافا يجب ألا يأتي بقوانين انتخابية على المقاس، بل يأتي بمناخ انتخابي نظيف من المال الفاسد، بعد تفكيك منظومة الإرهاب».

فيما عبر نور الدين الطوبوبي، الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل، عن رفض الاتحاد للأصوات المنادية بحل المجلس الأعلى للقضاء، مؤكدا حرص الاتحاد على أن يظل القضاء مستقلا وبعيدا عن المناكفات السياسية.

وكان زهير المغراوي، الأمين العام لحركة الشعب، أكد أخيرا أن الحركة «تؤيد حل المجلس الأعلى للقضاء، لأنها ترى أن أكبر معضلة تعاني منها تونس هي القضاء لم يخلق أي ملف من الملفات الكبرى في البلاد، وملك الإرهاب نقطة سوداء في تاريخ القضاء التونسي».

فيما أصدرت ثمانية أطراف سياسية، بينها حركتا الشعب

## تونس: فيديو مسرب يكشف عن حادثة انتحار مأساوية تحت أسنة النيران في مقر حركة النهضة

تونس – دب: كشف مقطع فيديو مسرب من المقر المركزي لحزب حركة النهضة الإسلامية عن حادثة انتحار مأساوية لأحد أعضائها تحت لهيب النيران، تسببت لاحقا في اندلاع حريق هائل وسقوط مصابين.

وبعد ساعات من اندلاع الحريق الذي تسبب في حالة وفاة وإصابة 18 شخصا من بينهم موظفون وقياديون، نشرت قناة «التاسعة» الخاصة بفيديو من كاميرات المراقبة يوثق إقدام أحد منتسبي الحزب على سكب البنزين على جسمه قبل أن يتحول إلى كتلة من

الذهب. ولم تكشف التحقيقات بعد عن الدوافع التي دفعت الضحية إلى الانتحار، ولكن مقاطع من الفيديو وثقت مشاركة كلامية بين الضحية وأحد قيادي الحزب في قاعة الانتظار قبل أن يهجم بعدها بسكب البنزين فوق ثيابه.

ولم تظهر باقي اللقطات أي محاولة ممن كانوا في المقر لإثناء الرجل عن إشعال النيران أو تجديته، ما أثار غضبا عاما، وقالت عائلته إنها ستتقدم بدعوى قضائية ضد الحزب ورئيسه راشد الغنوشي.

وأفادت وزارة الداخلية، في بيان لها لاحقا، بالعثور على الضحية جثة متفحمة.

والقت حركة النهضة باللائمة على السلطات، وقالت في بيان لها السبت إن «وفاة العقيد سامي الصفي في هذه الفاجعة نتيجة لجرمة دولة الاستبداد التي انتهكت حقوق بعض مواطنيها قبل الثورة وأقرت لهم حقوقا ضمن مسار العدالة الانتقالية لم تلتزم بتطبيقها».

وقال القيادي في حركة النهضة محمد القوامي، الممعة، إن الضحية أشعل النار احتجاجا على عدم تلقيه تعويضات.

وأضاف: «يتضح مرة أخرى أن تونس لم تعالج جراح الماضي، والعدالة الانتقالية لم تبلغ أهدافها النهائية».

لكن عائلة الصفي نفت لوسائل إعلام محلية ادعاءات قادة الحركة. وقالت شقيقته إنه لم يكن يعاني من الفقر، وأنه كان يدير مشروعا خاصا به فيما كانت زوجته تعمل مدرسة لغة ألمانية.

وتبنت تونس مسارا للعدالة الانتقالية بعد ثورة 2011 التي أنهت حكم الاستبداد، لكن الكثير من السجناء السياسيين يتهمون الدولة والهيئة المشرفة على العدالة الانتقالية بالانكسار لحقوقهم المالية وحقمهم في التعويضات.

وتواجه ضغوط حركة النهضة بصرف التعويضات لآلاف المتقنين، وانتقادات شعبية في ظل الأزمة المالية والاقتصادية الخائفة التي تخيط فيها الدولة.

ويدين الانتقال الديمقراطي الذي بدأ في البلاد منذ 2011 بالفشل إلى محمد البوعزيزي، مفجر الثورة، عندما أقدم على الانتحار حرقا أمام مقر ولاية سيدي بوزيد في 17 كانون الأول/ديسمبر عام 2010 احتجاجا على صادرة الشرطة لعربة الخضار التي كان يملكها. وأشعل البوعزيزي النيران في جسده قبل أن يشعل بذلك انتفاضة شعبية أطاحت بحكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في 14 كانون الثاني/يناير 2011.

## ترحيب محلي ودولي بقرب توحيد المؤسسة العسكرية الليبية... ووليامز تصل إلى طرابلس

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

خطوة جديدة غير متوقعة مع اقتراب موعد الانتخابات الليبية لتوحيد المؤسسة العسكرية المنقسمة منذ سنوات والتي معجز المجلس الرئاسي والحكومة مع شمل مهامها حتى الآن عن توحيدها والتشاور بشكل جدي حول هذه القضية.

والقى رئيس الأركان العامة في حكومة الوحدة الوطنية الموقرة، الفريق أول ركن محمد الحداد، السبت، مع عبد الرزاق الناظوري المكلف بمهام القايد العام من قبل اللواء المتقاعد خليفة حفتر في سرت، وهو أول لقاء من نوعه يجمع الطرفين.

ويعد هذا اللقاء الأول من نوعه بين الطرفين، وقد في فندق الماهري في مدينة سرت الواقعة وسط ليبيا، وفق ما أفادت به مصادر محلية لـ«القدس العربي».

وقال عبد الرزاق الناظوري، المكلف بمهام القايد العام من قبل اللواء المتقاعد خليفة حفتر في سرت، كان «الفرق ركن أول محمد الحداد، في سرت كان ويدا جسدا، وقهاطنا كان الأسرع مما يتوقع الشعب الليبي».

وأضاف: «نحن الليبيين سنوحد المؤسسة العسكرية دون تدخل أجنبي» مضيفا أن اللقاء

كان ليبييا ليبييا صافيا، كما أن وجهات النظر كانت متقاربة.

وشهد الناظوري على أن مسؤولية المؤسسة العسكرية تتمثل في حماية الوطن والدستور، وكذلك الحفاظ على المؤسسة، مضيفا: «اتفقنا على توحيد المؤسسة العسكرية قريبا دون أي تدخل من أحد، سنوحدها نحن كأيباء لها».

وتابع أن لقاء آخر ستعقد بين الطرفين خلال الأيام المقبلة، فيما تنتظر انضمام مجموعة (5+5) لهذه الاجتماعات التي ستكون متتالية دون تدخل من أي طرف أجنبي. وعبر الناظوري عن احترامه للسياسيين ومجلس النواب، إلا أنه أكد أن المؤسسة العسكرية ستبتعد عن التجاذبات السياسية واختيار مضيفا «أن الجيش الليبي مهمته حماية الوطن والدستور وسير العملية السياسية، لكن دون تفریط في حق الجيش».

والتقد تعامل الحكومات المتتالية مع الجيش الليبي، قائلا: «كل حكومة تحرنا من ميزانيتنا وتدريبنا وملايين، بينما يدعون أنهم يريدون بناء الجيش».

وقال في حديثه، مضيفا: «لن نتدخل في الحياة المدنية، لكن أيضا سنسعى ظهورنا للمدنيين ولن نتركهم يلعبون بنا أو يفككون المؤسسة العسكرية».

وقد تلا هذا اللقاء ردود فعل عديدة دولية ومحلية مرحبة، حيث ثمن نائب رئيس المجلس الرئاسي عبدالله اللافي، لقاء محمد الحداد وعبد الرزاق الناظوري في سرت، واصفا



المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا ستيجاني وليامز

للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون ليبيا، ستيجاني وليامز، إلى العاصمة طرابلس، اليوم الأحد، وفق تغريدة نشرها السفير الألماني لدى ليبيا ميخائيل أونماخت عبر حسابه على تويتر.

وقال أونماخت في تغريدة ثالثة: «تؤكد دعمنا الكامل لجهودها لمساعدة الليبيين على إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية سلمية، حرة ونزيهة، شاملة وذات مصداقية تمهّد الطريق لمستقبل موحد ومستقر لليبيا».

والعمل مع الجهات الفاعلة الليبية والإقليمية والدولية لتلبية تنفيذ السارات الثلاثة للحوار الليبي- الليبي، ودعم إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، وفق بيان للبعثة.

وجاء في البيان أن وليامز ستعمل مع الأطراف الليبية الفاعلة لمساعدتها في المحافظة على الزخم الذي تحقق حول الانتخابات والتوجه إلى تسجيل الناخبين ونجاح توزيع بطاقات الناخبين وتسجيل عدد كبير من المرشحين الرئاسيين والبرلمانيين.

كما أشادت البعثة بعمل المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، مضيفة أنها حققت تقدما كبيرا في الاستعدادات الفنية للعملية الانتخابية رغم عديد التحديات وضيق الوقت، وفق قولها.

وتابعت: «إن الليبيين عانوا بما فيه الكفاية جراء النزاع والتشظي وانقسام المؤسسات» مضيفة أن «الشعب الليبي يستحق الفرصة لاختيار قائده عبر صندوق الاقتراع، لذا فإن البعثة ستواصل بالتعاون مع وليامز والشركاء الدوليين الآخرين، دعم العملية الانتخابية التي يمكن أن تقضي إلى الوحدة والاستقرار وإيجاد مؤسسات شرعية في البلاد».

وعلى إثر ذلك، رحبت سفارات كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا والملكة المتحدة والولايات المتحدة بحرارة بوصول المستشارة الخاصة

أجندة اللقاء بأنها كانت ليبية خالصة، وتابع «إن لقاء سرت هو خطوة نحو بناء الدولة الجديدة وجيشها الموحد، مشيدا بكل من بذلوا جهودهم لوأد شيخ الحرب والفرقة».

وقال نائب رئيس المجلس الرئاسي موسى الكوني، إن لقاء سرت بين الحداد والناظوري تاريخي، مشددا على أنه الخطوة الأهم في صيرورة الأحداث السياسية حتى الآن، وفي اتجاه تحقيق وحدة هذه المؤسسة ووحدة الوطن، وفق قوله.

وتابع في تغريدة على حسابه بتويتر، إن «على ضباط وأفراد الجيش كافة أن يلتفوا حول بعضهم سندا وقوة، ممن أجل ضمان مناخ لحمي لإنجاح الانتخابات واختيار الشعب لرئيسه وبرلمانه، وقيام الدولة، وفق تعبير».

وفي بيان للبعثة الأمم المتحدة في ليبيا، قالت إنها تشجع جميع الأطراف على اتخاذ مزيد من الخطوات للموسسة نحو توحيد مؤسسات الدولة، بما فيها المؤسسات العسكرية والأمنية، مرحبة ببقاء الطرفين ترحيبا حارا.

وفي سياق آخر، أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وصول المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لليبيا، ستيجاني وليامز، إلى طرابلس.

وأوضحت أن وليامز ستستقلى بالتنسيق الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، قيادة جهود المساعي الحميدة والوساطة

## المشري: 7 آلاف من مرتزقة «فاغنر» الروسية في ليبيا

تتشاد إلى البحر المتوسط. ومنذ أبريل/نيسان 2019، تنتشر مرتزقة فاغنر الروسية في مدينتي سرت (شرق طرابلس) والجفرة (جنوب شرق طرابلس)، ويتمركزون في قاعدة القرضابية الجوية في سرت ومينائها البحري، بالإضافة إلى قاعدة الجفرة الجوية وسط ليبيا.

ولسنوات، عانى البلاد الغني بالنفط صراعا مسلحا، فيدعم من دول عربية وغربية ومقاتلين أجانب، بينهم مرتزقة «فاغنر» الروسية، حاربت ميليشيا حفتر، حكومة الوفاق الوطني السابقة، العتقر بها دوليا. ولعدة مرات، رصد الجيش الليبي تحركات لمرتزقة «فاغنر» في مدينتي سرت (شمال وسط) والجفرة (وسط)، كما أعلن مرارا رصد وصول رحلات جوية لطائرات تحمل مرتزقة من جنسيات مختلفة. ورغم اتفاق الفرقاء الليبيين في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020، على إخراج المرتزقة الأجانب وعلى رأسهم فاغنر ممن بلادهم خلال ثلاثة أشهر من ذلك التاريخ، إلا أن ذلك لم يتحقق على أرض الواقع.

■ طرابلس – «الأناضول»: قال رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي، خالد المشري، في أكثر من 7 آلاف جندي من مرتزقة «فاغنر» الروسية موجودون في ليبيا.

جاء ذلك خلال جلسة حوارية أجراها المشري مع عدد من الصحفيين والنشطاء في إحدى غرف تطبيق «كوب هاوز» (نمصة صوتية على الإنترنت) فجر الأحد. وقال المشري: «أكثر من 7 آلاف جندي من الفاغنر الروسية الآن موجودون في ليبيا ولديهم طائرات، ويحفرن الخنادق في سرت والجفرة».

وأضاف أن لديهم 30 طائرة نفاثة موجودة في أحد أكبر قواعد عسكرية، قاعدة القرضابية (سرت)، وقاعدة الجفرة. وأشار إلى أن «الروس يبحثون عن موطن قدم في شمال أفريقيا وقد وجدوه في ليبيا». واستطرد: «الفاغنر أوصلت رئيسا للحكم في إفريقيا الوسطى، وهي تحاول السيطرة الآن على الوسط الليبي من

التي تحققت حتى الآن، بما في ذلك تسجيل قرابة ثلاثة ملايين ناخب والتوزيع الناجح لبطاقات الناخبين وتسجيل عدد كبير من المرشحين للرئاسة والبرلمان».

معتبرا أن ذلك «يدل على التأييد الشعبي للانتخابات»، وفق ما جاء في بيان للبعثة بالعربية.

وتحاول ليبيا تجاوز أزمة سياسية كبيرة مستمرة منذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011 ضمن موجة ثورات ما سمي «الربيع العربي» بعد سنوات من النزاع المسلح والانقسامات بين شرق البلاد وغربها، تم تعيين سلطة تنفيذية مؤقتة جديدة في وقت سابق من هذا العام إثر حوار برعاية الأمم المتحدة. كلف إدارة البلاد حتى إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

ويتوقع تنظيم الانتخابات التشريعية بعد شهر واحد من الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية، وأغلق باب الترشيح للانتخابات التشريعية الثلاثاء، بعد تلقي 5385 ملف ترشح سيتم النظر فيها.

وأبرز المرشحين للرئاسة هم سيف الإسلام القذافي، والمشير خليفة حفتر، ورئيس الوزراء الحالي عبد الحميد دبيبة.

ولم ينتظر مرشحون عدويون، بينهم وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا، قرارا رسميا من مفوضية الانتخابات لبدء حملتهم على شبكات التواصل الاجتماعي.

وخضعت نقاش الخلافات بين شخصيات سياسية في البلاد، ما يلقي بظلال من الشك على موعد إجراء الانتخابات الحاسمة لمستقبل ليبيا واستقرارها.

واقترح المجلس الأعلى للدولة، وهو هيئة تؤدي دور غرفة ثانية للبرلمان، الأربعاء، إرجاء الانتخابات الرئاسية إلى شباط/فبراير 2022 بسبب «التوتر وانعدام الثقة بين الأطراف والتدخلات الخارجية».

كما اقترح المجلس الذي يتخذ مقراً في طرابلس، تنظيم الانتخابات الرئاسية بشكل «متزامن مع الانتخابات البرلمانية».

واعتبر حرشاوي أن الموعد المقرر للرئاسيات «أصبح مستحيلًا بشكل واضح» لكن «المفوضية الوطنية العليا للانتخابات ليس لديها سلطة تحديد المواعيد الجديدة. فقط البرلمان هو الذي يمكنه القيام بذلك».

## ليبيا: 3 مرشحين للرئاسة يدعون لإنجاح الانتخابات

التقاضي للمتاكد من تطابق قرارها مع الأحكام الصادرة فيها بما يعزز مبدأ الصدقية في تطبيق نض القانون وتنفيذه».

وقال المرشحون الثلاثة في بيانهم، إن المفوضية في بيانها تؤكد على ضرورة «تكتيف كل الجهود بين القوى السياسية، لإيجاد محرج توافقي يضي بالمعملية الانتخابية وفق ما تقتضيه، وأضمن عدم حصول فراغ سياسي بعد تاريخ 24 ديسمبر».

وفي 24 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أعلنت مفوضية الانتخابات القائمة «أولية» بـ37 مرشحا للرئاسة، وكان من المنتظر أن تعلن القائمة النهائية للمرشحين الذين سيدخلون رسميا السباق الرئاسي. الإثنين الماضي، لكن ذلك لم يتم، حيث تعكك المفوضية حاليا على مراجعة الأحكام الصادرة عن لجان الطعون والاستئناف، وفق بيان المفوضية.

ويأمل الليبيون أن تسهم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التالية لها في إنهاء صراع مسلح عانى منه بلدهم الغني بالنفط، فيدعم من دول عربية وغربية ومرتزقة أجانب، قالت ميليشيا اللواء المتقاعد خليفة حفتر لسنوات حكومة الوفاق الوطني السابقة، العتقر بها دوليا.



بوتين وبايدن اتفقا على عقد محادثات مستقبلية... وحشد عسكري للطرفين على الحدود الروسية الأوكرانية

## مجموعة السبع تحذر روسيا من عواقب في حال غزت أوكرانيا والكرملين يعتبر الاتهامات حملة لـ «شيطنة موسكو»



عصر في القوات المسلحة الأوكرانية عند نقطة على خط الفصل مع المتطرفين المدعومين من روسيا في لوهانسك أوكرانيا

لندن- «القدس العربي»- وكالات: حذر وزراء خارجية مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى، أمس الأحد، روسيا من «عواقب وخيمة» حال غزوها أوكرانيا. واستضافت بريطانيا اجتماعاً لوزراء خارجية المجموعة في مدينة «ليفربول» شمالي إنكلترا. وقالت وزيرة الخارجية البريطانية، ليز تراس، في تصريح صحفي في ختام الاجتماع، إنه «يظهر الصوت الموحد جداً لبلدان مجموعة السبع التي تمثل 50% من إجمالي الناتج الداخلي العالمي، والواضحة جداً بأن روسيا ستحتل عواقب وخيمة حال غزوها أوكرانيا» حسب موقع «يورو نيوز» الأوروبي. وأشارت إلى أن «بلادها تدرس جميع الخيارات حول كيفية الرد إذا أقدمت روسيا على غزو أوكرانيا»، موضحة أنها «استخدمت العقوبات الاقتصادية في السابق لتوجيه رسائل دبلوماسية لموسكو». وقل «يورو نيوز» عن مندوبي المجموعة في القبة إنهم «مجمعون على إدانة الحشد العسكري الروسي قرب أوكرانيا» داعين موسكو للتهدئة. وأفادت مسودة بيان القبة، التي أكدت محتواها مصادر من مجموعة السبع للموقع نفسه، بأنه «يجب ألا يكون لدى روسيا أي شك من أن أي عدوان عسكري على أوكرانيا سيكون ثمنه باهظاً، وعواقبه وخيمة». في المقابل، اتهمت المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، الغرب بتشويه صورة

روسيا بسبب النزاع في أوكرانيا، مشدداً في مقابلة بها التلفزيون الرسمي الروسي أمس الأحد على أن بلاده لا تهدد أحداً. كما رفض الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، نفسه الاتهامات بأن روسيا تعزز غزو أوكرانيا. وقال بيسكوف إنه بالإضافة إلى التوترات القائمة، فإن مثل هذه الاتهامات «توجه مرة أخرى بهدف زيادة تشويه صورة روسيا وشيخيتها»، معرباً عن أسفه لتصوير روسيا باستمرار على أنها «معدية». وحول اللقاء الذي جرى، الأسبوع الماضي، بين بايدن وبوتين، أفاد بيسكوف، أمس، أن الرئيسين اتفقا على إجراء المزيد من المحادثات. وتابع أن بوتين لم يكن لديه أسباب معينة للفتاوى بعد التحدث إلى بايدن نظراً لاستمرار الخلافات الخطيرة حول «الخطوط الحمراء» لموسكو والتي لا تريد أن يتجاوزها الغرب. وبيض النظر عن التوسع الإضافي لحلف شمال الأطلسي في اتجاه الشرق، قالت روسيا إنها لا تريد نشر أسلحة هجومية معينة في بلدان مجاورة لها مثل أوكرانيا. وأوضح بيسكوف أن بوتين أبلغ بايدن يوم 7 ديسمبر/ كانون الأول أن القوات الروسية موجودة على أراض روسية ولا تمثل تهديداً لأحد. وذكرت وسائل إعلام روسية، أمس الأحد، أنه تم نشر طائرة استطلاع أمريكية في أوكرانيا لأول مرة. كما نقلت قناة «الجزيرة»، صوراً تظهر نقل القوات الأوكرانية دبابت وناقلات جنز،

### بين دعم كييف عسكرياً والحفاظ على «الحياد الصعب»

## خيارات تركيا في حال وقوع مواجهة عسكرية بين روسيا وأوكرانيا

وفي حرب قره باغ، دعمت تركيا بقوة أنزبجان ضد الأسلحة والأنظمة الروسية وبما يخالف مصالح موسكو، إلا أن هذا الدعم كان يتمتع بمساحة أكبر؛ كون المعركة كانت ضد أرمينيا وداخل الأراضي الأذربيجانية، ولم تكن تتعلق بروسيا بشكل مباشر، لكن الأمر فيما يتعلق بأوكرانيا يبدو مختلفاً بدرجة أكبر ويحمل مخاطر أكبر بكثير. لا سيما أن المعركة يتوقع أن تجري على حدود روسيا وبعدهم روسي مباشر وفي إطار ما تعتبره روسيا أمنها القومي المباشر. والخروج من كافة السيناريوهات التي تحمل مخاطر المواجهة العسكرية والصدام الذي سيحل في طبيته نتائج سياسية وعسكرية مدمرة على العلاقات بين روسيا وتركيا، تسعى أنقرة لتقليب الخيار الدبلوماسي والعمل بكل قوة من أجل منع تطور الأوضاع وحصول مواجهة عسكرية كي لا تضطر للاصطاف إلى جانب أي طرف، ويظهر ذلك بشكل واضح من خلال الأكيذات اللافتة في الأيام الأخيرة على استعداد أنقرة للوساطة بين روسيا وأوكرانيا.

والدفعيات والأنظمة الدفاعية الروسية، وهو ما سيؤدي بالتأكيد لإغضاب موسكو بشكل كبير، لكنها لن تتمكن من إعطاء ذلك تدخل عسكرياً مباشراً مباشراً، لا سيما وأن أنقرة تؤكد مراراً أنها ليست مسؤولة عن استخدام الأسلحة التي تبنيها لأي دولة. وفي أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حذر الكرملين من أن استخدام الطائرات المسيّرة التركية قد يؤدي إلى «إثارة النزاع» في دونباس، فيما ضحكت وسائل الإعلام الروسية القضيبة بالقول إن «مسيرات بيرقدار قد تسبب في اندلاع الحرب العالمية الثانية، من خلال تجر الصراع بين روسيا والنااتو انطلاقاً من أوكرانيا، في المقابل، قال وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو، إن الطائرات المستخدمة «تعود لأوكرانيا» وأن تركيا «غير مسؤولة عن ألية استخدامها»، كما دعا أوكرانيا للتحقق من استخدام اسم تركيا، في موقف اعتبر بمثابة «تصالح من المسؤولية عن تبعات القضية التي أثارت ردود فعل دولية واسعة».

لصد أي اجتياح روسي متوقع لأوكرانيا، واكتفت بالتلويح بعقوبات كبيرة على موسكو، حيث يبدو سيناريو الوقوف عسكرياً بشكل مباشر إلى جانب أوكرانيا أمام ثاني أقوى جيش العالم أمراً غير مطروح على الإطلاق على أجندة أي دولة في الناتو ومنها تركيا. في المقابل، يبقى التدخل العسكري غير المباشر أو بتوصيف أدق تقديم الدعم العسكري بطرق «أمنة» وغير صامدة مع روسيا هو خيار مطروح بقوة لدى تركيا على الرغم من حساسية المسألة، لا سيما وأن موسكو هاجمت أنقرة سابقاً لبيعها أوكرانيا طائرات مسيرة من طراز «بيرقدار»، كما حذرت من خطورة استخدام كييف لهذه المسيرات في عملياتها العسكرية ضد الانفصاليين المدعومين من روسيا في دونباس. ومنذ سنوات، باعت تركيا أوكرانيا طائرات مسيرة من طراز بيرقدار بدأت أوكرانيا في استخدامها لكشف المواقع البحرية والبرية الروسية قرب جزيرة القرم، واستخدامها الجيش الأوكراني مؤخراً في تدمير أهداف للمتطرفين في دونباس، كما طلبت كييف مزيداً من هذه الطائرات التي يتوقع أنها تسلمت بالفعل لا يقل عن 20 منها إلى جانب الاتفاق على التصنيع المشترك لطائرة بيرقدار الأراضي الأوكرانية.

على غرار دول العالم المعنية بالصراع وبارتداداته المتوقعة، تراقب تركيا عن كثب التطورات المتعلقة بالأزمة المتصاعدة بين روسيا وأوكرانيا، لا سيما الخشبية المتزايدة من نية الجيش الروسي اجتياح أوكرانيا وسط تكهنات وتساؤلات حول موقف أنقرة من طرفي النزاع وما إن كانت مستعدة للدخول كطرف داعم بشكل مباشر أو غير مباشر لأوكرانيا، أم أنها ستحج في الحفاظ على الحياد، وهي مهمة لا تبدو سهلة التطبيق على الإطلاق. ويشكل مبدئي، تقف تركيا إلى جانب أوكرانيا وتؤكد بشكل دائم على دعمها الكامل لوحدة وسيادة الأراضي الأوكرانية، وما زالت حتى اليوم ترفض بشكل مطلق الاعتراف باحتلال روسيا لشبه جزيرة القرم، وهي جزء من منصة القرم التي أسست لدعم أوكرانية القرم، كما تربطها علاقات سياسية وعسكرية واقتصادية نشأت بشكل كبير وولفت في السنوات الأخيرة، وهو ما يجعل الموقف التركي أقرب إلى أوكرانيا تحت أي ظروف.

## جوليان أسانج أصيب «بجلطة دماغية طفيفة» في السجن حسب خطيبته

لندن- أف ب: أصيب مؤسس موقع ويكيليكس، جوليان أسانج (50 عاماً) «بجلطة دماغية طفيفة» في نهاية تشرين الأول/أكتوبر في السجن في خضم معركة قانونية ضد تسليمه من المملكة المتحدة إلى الولايات المتحدة، حسبما أكدت خطيبته ستيليا موريس. وقالت موريس إن أسانج أصيب بجلطة دماغية طفيفة في 27 تشرين الأول/أكتوبر في اليوم الأول للنظر في استئناف أمريكي ضد رفض تسليم مؤسس موقع ويكيليكس الذي تريد واشنطن محاكمته على خلفية تسريب لعدد هائل من الوثائق، وإسائح محتجز منذ سنتين ونصف في سجن بيلمارش الخاضع لحراسة أمنية مشددة شرق لندن حيث نقل فور إخراجها في نيسان/أبريل 2019 من سفارة الإكوادور في لندن ولجأ قبل سبع سنوات من ذلك متنكراً بملايس مسلم بضائع، في وقت كان يواجه ملاحقات في السويد بتهمة الاغتصاب، تم إسقاطها لاحقاً، وتحتت موريس، مساء السبت، في تغريدة: «يجب أن يطلق سراحه، الآن».

مدينة زرعه الحوثيون في طريق رئيس بنطقة اليتمة التابعة للجوف». وفي بيان ثان ذكر المرصد أن «مدنيين اثنين قتلوا نتيجة انفجار لغم للحوثيين بمركبة مدنية في طريق صحراوي في مديرية خب والشعف في محافظة الجوف». دون مزيد من التفاصيل. ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران، المسيطرين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر/أيلول 2014، وتقول الأمم المتحدة، إنه بنهاية العام 2021، استكون الحرب في اليمن قد أسفرت عن مقتل 377 ألف شخص بشكل مباشر وغير مباشر.

## اليمن: التحالف يعلن مقتل 215 حوثياً في الساحل الغربي

تابعة للحوثيين في مأرب، وأضاف التحالف أن العمليات التي تم تنفيذها في الساحل الغربي، أسفرت عن مقتل 15 عنصرًا حوثياً، وتدمير آليتين عسكريتين للمليشيات الإرهابية، وأكد التحالف أن العمليات التي يقوم بها تتوافق مع القانون الإنساني الدولي وقواعد العرفية، مشيراً إلى دعمه لقوات الجيش اليمني في حماية المدنيين بالساحل الغربي.

لندن- «القدس العربي»- وكالات: اتهمت الحكومة اليمنية، أمس الأحد، إيران بـ«الضغط» لاستمرار هجوم جماعة الحوثي على مدينة مأرب، وسط البلاد. وجاء ذلك في بيان لوزير الإعلام اليمني، معمر اليرباني، إذ قال: «تعرض مليشيا الحوثي التابعة لإيران لتزيف بشري هو الأكبر منذ الانقلاب (2014) وتقف بشكل يومي اللغات من قياداتها وعناصرها الذين تحتفظ بهم

## معارضو الاستقلال في كاليديونيا الجديدة يفوزون في استفتاء قاطعه الانفصاليون

أوقيا في أيار/ مايو 1988. وقد أدت إلى مقتل 19 من الناشطين الكانك وستة عسكريين. وبعد أقل من شهرين على هذه المناسبة، نجح الاستقاليون والموالون لفرنسا في إبرام اتفاقات ماتينيون التي أعادت توزيع السلطات في كاليديونيا الجديدة. وبعد عشر سنوات، أُطلق توقيع اتفاق نومياء عملية لإنهاء الاستعمار تستمر عشرين عاماً. وينص هذا الاتفاق على تنظيم ثلاث عمليات استفتاء لمعرفة ما إذا كان السكان يريدون أن تحصل الجزيرة على «السيادة الكاملة والاستقلال». وتملك كاليديونيا الجديدة منطقة اقتصادية حصرية تمتد على مساحة حوالي 1.5 مليون كيلومتر مربع. وتجعلها فروعها المعدنية وخصوصاً النيكل، والكوبالت واحدة من الدول المنتجة الأولى في العالم.

نوميا - أف ب: صوّتت كاليديونيا الجديدة بأغلبية ساحقة، أمس الأحد، ضد الاستقلال في استفتاء ثالث وخطير حول حق تقرير المصير أُتسم بنسبة امتناع قياسية، بعد دعوة الانفصاليين لمقاطعة الاقتراع الذي يشكل الفصل الأخير من عملية لإنهاء الاستعمار بدأت قبل ثلاثين عاماً في هذا الأرخبيل.

جوليان أسانج أصيب «بجلطة دماغية طفيفة» في السجن حسب خطيبته

## مسلمون من طالبان - باكستان يقتلون رجل شرطة كان يحرس العاملين في حملة تطعيم ضد شلل الأطفال

إسلام آباد- د ب: قتل مسلمون رجل شرطة، كان في حراسة أمنية، للعاملين بحملة تطعيم ضد شلل الأطفال، في شمال غرب باكستان، أمس الأحد، في هجوم آخر أثار مخاوف من تصاعد العنف. وقال فيدا خان، ضابط شرطة محلي، إن رجل الشرطة قتل، في منطقة «تانك» في إقليم «خيبر-باختونخوا» هذا الصباح. وكانت باكستان قد بدأت آخر حملة للتطعيم ضد شلل الأطفال بمختلف أنحاء البلاد، في عام 2021، الجمعة، وتعرض موظفو الصحة لهجوم مرتين، حتى الآن في منطقة «تانك»، وأعلنت حركة «طالبان الباكستانية» مسؤوليتها عن هجوم مماثل، قتل فيه رجل شرطة، بينما أصيب آخر.

قالت سوزيلا موريس: «أعتقد أن لعبة الشطرنج هذه المستمرة، معركة تلو الأخرى، هذا الضغط الشديد، كل هذا تسبب بالجلطة الدماغية لجوليان في 27 تشرين الأول/أكتوبر» معربة عن خوفها من أن يعاني خطيبها من جلطة دماغية خطيرة أكثر.









أمير تاج السر\*

مزايا

## ثراء الشخصيات

بالطبع لنرعى جميعاً أن الشخصيات عموماً، من أهم الأركان التي يقوم عليها النص السردي، ذلك ببساطة، أن النص هو مجتمع صغير، تشكّله عناصر المجتمع الواقعي، وتقول كثيراً إن الكاتب مهما كان واسع الخيال، وكثير الحيل، هو في الأساس يعتمد على المجتمع الذي ولد ويعيش فيه من أجل أن يبدع نصه. كثيرون من الذين يهونون الكتابة، ويودون لو يكتبوا، يسألون من الشخصية الثرية، أي الشخصية التي يمكن أن توحى بخص، أو تساعد في تشكيل نص إبداعي: هل هناك مواصفات معينة لتلك الشخصية؟ هل هناك شروط يجب توفرها حتى يدخل شخص ما من الواقع إلى الخيال، بالطبع بعد معالجته إبداعياً؟ أنا أعتقد وبعد تجربة طويلة في الكتابة، أن لا وجود للشخصية الواجبة التي يمكن أن ترتفع في خيال الكاتب، وتمنع غيرها من الحضور إلى ذهنه، أي لا مواصفات معينة، وإنما لسعة ما، أو تفاعل طفيف ما، مع أي شخصية قد يصادفها الكاتب أثناء حياته في بيئته، أو سفره، يمكن أن يؤدي إلى تطويرها في ذهنه، وبالتالي انغماسها في نصه، الذي قد يأتي ذات يوم، وكنت جربت كثيراً أن أنشغل بشخصيات اعتبرتها ثرية بمفهوم الثراء الغريب، أو الثراء المثل، مثل أولئك الحكايات الكثر الذين يلونون وجودهم مجتمعاتهم الصغيرة الملتفة من حولهم بعشرات القصص، التي لن تحدث قط، وإنما تروى بأسئلة شديدة الإقناع، وبإضافة في انتشالها لأصابع الغير، وغرس الحكاية بكامل بهاها هنا.

أنت لن تتعثر واقعياً على ما يصوره حكاية قروي بسيط، ربما سافر مرة إلى العاصمة لتلقي العلاج، أو حضور مناسبة عرس أو عزاء وعاد إلى قريته، بعشرات المواقف المتفردة التي يحكيها بكل إقناع، سيقول مثلاً إنه إنه التقى رئيس الجمهورية الذي طلب منه البقاء في العاصمة، للعمل وزيراً للزراعة والري، سيقول إن اتصالاً هاتفياً جرى بينه وبين ملك إحدى الدول، وكان يسأل عنه لتعيينه حارساً شخصياً، لكنه لم يقبل من أجل قريته هذه، وهكذا.

أنا كنت أتبع مثل تلك الشخصيات، أحس بنكهتها وجنونها وما قد تضيفه من معنى لنصوصي، لكن غالباً هذا لا يحدث، والذي يحدث أن شخصيات بلا أي ثراء ولا ازدهار في الشكل والسلوك، تأتي لتدخل طواعية، كنت مرة في الرياض في السعودية، كنت دعواً للمشاركة في ندوة ما اعتقدت كانت عن الرواية والمجتمع المدني، وحين انتهينا، وأنا وأحد جوسدي مع الداعيين الآخرين، أمام القاعة، استعداداً للصدور إلى حفلة تغلق للفندق، عثر على صديق قديم، علمنا معا في السودان الإثريتي منذ سنون طويلة، أيام كنت مفضلاً طيباً هناك، طلب مني الصديق أن نجلس قليلاً في مكان ما، وبعدها سيوصلني للفندق، ولكن الذي حدث أنه لم يستبدل على طريق الفندق، وظلنا أكثر من ساعتين ندور في حلقة طرية، نبدأ وننتهي في المكان نفسه، وكنت مثله لا أعرف تلك البلاد، وأظنها كانت المرة الثانية لي في زيارتها.

لم تكن خرائط غوغل مزدهرة ذلك الوقت، ما ظهر برتقالي (وين إيز) إلى الوجود مستخدمه، وذكر الصديق أخيراً شخصاً يمكن أن يدلنا. كلمه وترك المايكروفون في الهاتف مفتوحاً، ساله الشخص الذي كان متغصفاً في لعبة حامية من الورق، كما بدأ من الصياح، وعبارات التشجيع، عن موقعه، أخبره، بعد ذلك بدأ يزوده بعلامات غريبة جدا ستعود إلى الفندق، أنك من هنا: لافتة مائلة عليها كتابة شبه مطبوعة، مطعم للفلاف غالباً ليس فيه زبائن، والعالم فيه سيكون واقفا عند الباب ويزده في جيبه سرواله، سيارة نقل تحمل بضائع من مخزن مفتوح، باباه أزرق، عربية صغيرة مركونة وغريبة، ومنتخب على زجاجها المغين: للبيع، وعشرات العلامات الأخرى التي كانت كلها صحيحة، وقادتنا في عشر دقائق إلى الفندق.

أنا اعتبرت ذلك الرجل شخصية ساحرة، ثرية، وأنه لا يحفظ العلامات الثابتة في الطرق فقط، لكن حتى تلك المتحركة، ما يعرف زمن حدوث بعض الأشياء، وزمن اختلافها، أخرى، يعرف إن كان في المطعم زبائن أم لا؟ وكل ذلك وهو يجلس مع شلة، في مكان بعيد، يلعبون الورق. قد يكون الأمر عادياً عند البعض، ومنهم صديقي الذي لم ينتبه إلى تلك الغرابة، لكن أنا انتبهت، وحث وطأة انبهارى بذلك الشخصية في تلك اللحظة، كتبت في رواية إسمها GPS، لكن تلك الرواية لم تكتب قط، وذلك الإشعاع من تلك الشخصية، كأنه لم يكن.

نحن في عالم شخصيات عادية، كانت موجودة في زمن الطفولة أو الشباب، من حولي ولا تملك أي ثراء أو إشعاع خاص، جعلها شخصيات روائية في نصوصي الغريبة، ظهرت بعد تفعليلها، وتعديل بعض معطياتها، وكنت أعرف رجلاً مسناً، يجلس أمام المستشفى في مدينة بورتسودان يبيع الزجاجات الفارغة التي يشتريها الرضى، لتعباً بانوية السعال، في ذلك الزمن البعيد، الذي كنت أستخدم فيه الحقل الزجاجية، والإبر التي يتم تفقيها في ماء قد لا يكون حتى ساخناً، وحيث لا تلوث للبيئة، ولا فيروسات ضحلة شققت بالمالين. ذلك الرجل ظهر فجأة وبعد كل تلك السنوات بعد قليل من الإضافات في نص كنتيه.

نحن في عالم شخصيات عادية، كانت موجودة في زمن الطفولة أو الشباب، من حولي ولا تملك أي ثراء أو إشعاع خاص، جعلها شخصيات روائية في نصوصي الغريبة، ظهرت بعد تفعليلها، وتعديل بعض معطياتها، وكنت أعرف رجلاً مسناً، يجلس أمام المستشفى في مدينة بورتسودان يبيع الزجاجات الفارغة التي يشتريها الرضى، لتعباً بانوية السعال، في ذلك الزمن البعيد، الذي كنت أستخدم فيه الحقل الزجاجية، والإبر التي يتم تفقيها في ماء قد لا يكون حتى ساخناً، وحيث لا تلوث للبيئة، ولا فيروسات ضحلة شققت بالمالين. ذلك الرجل ظهر فجأة وبعد كل تلك السنوات بعد قليل من الإضافات في نص كنتيه.

\* كاتب سوداني

## ورشة الرواية... سند الحكاية وغاية النقد

يمكن أن يتصور القارئ هيئة الورشة، طاولة عريضة ومصباحاً معلقاً متدلياً من السقف، أوراقاً وأقلاماً، أو حاسوباً. كل شيء مبعثر لأن استدعاء الخيال بقوته المركبة يجلب الوهم بحشده للصور، والروائي يحك فرفة رأسه تارة ويضع رأسي السبابة والوسطى مضومتين على صدغه دلالة على التفكير في شيء، أو النباهة الإبداعية.

### انفصال النص والهويات الجديدة

يدخل القارئ ضمن لعبة الكتابة ليس كمشريك مباشر ابتداءً، لأن الكاتب لا يريد أن يكون العمل مفاسمة مع أي أحد، ولو كان القارئ، فالعلاقة الشرية بين النص وكاتبه لا يمكن أن تنفصل عراها إلا إذا تمكن أحدهم وخفية من «تلاصها» عكس التناص، أي الاستيلاء عليها، أما الروائي فهو يعترف فقط لكي يفري القارئ بالاقبال على النص كتوع من البهجة الإعلامية SHOW، لكن الأشياء لا تسير وفق هوى الروائي، لأن مساره كـ «أنا» كاتبة إلى الهامش لحظة يستقبل القارئ النص، إذ تبدأ المغامرة الثانية في إنتاجية النص عبر منصة التأويل التي يتصدها القارئ، باعتباره الكاتب غير المباشر للنص، وهنا يتسبب كل من الكاتب والنص والقارئ هويات جديدة، فالأول بعد الإنتاجية تحضنه «هوية الرقابة» على العمل، باعتباره الحارس الأمين على القصدية الأولى البرية من كل قصديات التلقي، والثاني، أي النص تحيطه بعد تقيقه في العالم مدمعاً بالنعوان واسم الكاتب «هوية التعداد» بعدما كان بين يدي كاتبه موقوعاً في بنية مغلقة، يستحوذ عليها الفهم الواحد للكاتب، أما الثالث، أي القارئ فيغدو في فضاء النص منقوصاً «هوية التأويل»، أو الهوية الورقية، على أساس رغبتة في اختراق الغموض المظلم في طبقات النص، فيضطر إلى التشكّل وفق متطلبات شخص الرواية، ولهذا ربما يعتبر القارئ راويًا للنص أفضل ممن كتبه، لأنه يتسلل داخل أنسجته محاولاً تفكيك مضمراته، أما المؤلف فيكتفي بما حققه كتابة ظاهرة.

### الحكاية سند الرواية

تعتدّ الرواية الحكاية سنداً لها، ليس لاعتبارات الحدث، فتلك عملية بعيدية، لكن لأن مخاض الرواية يعتبر حدثاً في حد ذاته، فهو يشتمل مرحلة الكاتب باعتباره متمسكاً للنص كخيال، ومرحلة النص باعتباره تخيل المؤلف مثيراً بالكتابة ومرحلة القارئ

المفعل الأساس لخيال النص، هذه العلاقة المتداخلة لعناصر إنتاجية النص تجعل من الرواية مستويين للحدث، مستوًى واقعي يجمع عناصر محسوسة، كاتباً، نصاً (كاتباً) وقارئاً، ومرحلة متخيلة هي مرحلة الحكاية المتخيلة، وتطورات المرحلة الأولى للحدث شبيهة في وضعها بوضعية روائي يقتعد كرسيا على شرفة مظلة على ركن مؤثت بعناصر ثلاثة: الكاتب باعتباره راويًا، والنص باعتباره مروياً، والقارئ باعتباره مثاليًا، يعرّف قصديات الكاتب تماماً مثله، فعين الكاتب دوماً على قارئ مستقبلي يقع تحت سلطته وليس ضمناً ولا نموذجياً، تفعيل مخيال الكاتب متضمناً صورة القارئ يعني بالضرورة حوارية مزعجة للكاتب، لأن هذا القارئ المفترض (الثالث) رغم طاعته المفترضة، إلا أنه يمثل إزعاجاً تخييلياً للكاتب، باعتباره صاحب رؤية وطرح يتناقض مع الرؤية المتطوّر في خيال الكاتب، وهذه العلاقة هي التي تجعل الروائي يخرج في حالات عد لى الواقع يستقي مادته من حركة الناس في الواقع، أي الواقع كحكاية، تجنباً لأي صراع تخييلي مع قارئ يتحول شيئاً فشيئاً إلى عنصر يفرض إملأته على المؤلف لإنجاز نص الشراكة الذي يرفضه الكاتب في مناهة التخيلي الإزادي، ويبرهه في العلن لدواعي البهجة الإعلامية كما سبق الإشارة إليه.

### في غابة النقد/الرواية باعتبارها آتشاء

الروائي ليس بريئاً، حينما يطالب القارئ/الناقد بمعاينة عمله الروائي، لأنه لا يريد في الحقيقة سوى صدى لما نخفه في النص من معنى يردده القارئ/التابع، فشخصية النص، إذا جاز التعبير هي ذاتها شخصية الكاتب، وهذا ما يقوم في وعيه أو لاوعيه، ومن هنا قد تبرر نسبياً دعوة رولان بارت إلى موت المؤلف ويعت القارئ، لتكريس الفصل الأدبي بين سلطة المؤلف وسلطة القارئ/الناقد، فمساحة الحرية التي يشعرها القارئ، وهو يفكك بنيات النص في غياب المؤلف، تكتمه من وضع النص في نموذج لا يتجيب سوى لصدى النص ذاته، لا صدى المنهج نقدياً أو صدى الكاتب إبداعياً أو صدى القارئ حينما لا يرى في النص سوى صورته فيردد تفاصيلها ضمن بانوراما سردية تستجيب لما استطاعه من القول إحصاءً، بما تجود به اللغة منفصلة عن وعي النص. حرية القارئ وانفصاله عن ضغط المؤلف يولد المواجهة التفكيكية بين فهم القارئ للنص وتلاشيات هذا الأخير، أمام معول التأويل الذي يوسع من أفق

هذا الأخير، أمام معول التأويل الذي يوسع من أفق

## المترجم المغربي مصطفى أمادي؛

# حركة الترجمة العربية في سبات دائم



مصطفى أمادي

تشاركنا فيه بقية الأمم. وهي طبعاً فكرة خاطئة، لأن الشعر بأوزانه شائع كذلك في كل الأصقاع، ومشارك بين كل اللغات والحضارات.

### حاوره: عبد الخالق النجمي

مصطفى أمادي مترجم وكاديمي في جامعة عبد الملك السعدي، والحاضر في عدة جامعات أوروبية، أصدر العديد من المؤلفات والترجمات عن الإسبانية، منها: «المصطلحات الإسبانية من أصل عربي» و«تاريخ محاكم التفتيش الإسبانية» وكذا موضوعات تخص العلاقات المغربية الإسبانية والتراث الأندلسي، والحضور العربي عموماً في شبه الجزيرة الإيبيرية. عن الرجل وما قدمه للمكتبة العربية كان هذا الحوار

### متى وكيف بدأ اهتمامك باللغة والأدب الإسبانيين؟

اهتمامي باللغة والأدب الإسبانيين بدأ يتبلور حين بلغت سن السادسة عشرة، وجاء ذلك بالمصادفة، حين اكتشفت أن المصطلحات العربية الموجودة في القواميس الإسبانية كثيرة ومتعددة، وتخص جميع المجالات، كالفلاحة والهندسة والفن والطبخ، فاستهووتني وأنا في زيارة لقصر الحمراء في مدينة غرناطة لأول مرة في حياتي، تلك الانبعاثية والجمالية في نطق الحروف العربية بلغة ثريانتيست، ومنذ ذلك الوقت أصبحت أعشق الجانب الصوتي للغة الإسبانية بمصطلحاتها العربية، فكان اهتمامي بالإسبانيات، والقواميس الإسبانية، والمخطوطات الأندلسية وترجماتها.

### وما هي أهم المجالات والأعمال التي ترجمتها؟

ترجمت الشعر والنثر وأستمع كثيرا لترجمة التراث الأندلسي والنص الديني، في إطار الوسطية والاعتدال التي تميّز المذهب الملكي في المملكة المغربية. كما تعجبتني ترجمة النصوص الأدبية، لأن نقلها إلى لغات أخرى هو بمثابة الإبداع والمغامرة، فقامت على سبيل المثال، بترجمة «رسالة إلى الأمم المتحدة» وديوان «مواويل الشجن» للشاعرة سميرة فرجي. ترجمت كذلك كتباً دينية عن أركان الإسلام، فاخترتاتي للعاونين التي أترجمها بحدها ما يحكمه الوطن العربي والقضايا الوطنية، لأن الترجمة في نظري هي قبل كل شيء التزام بالفضايا، وعمل إبداعي بعيد عن ترجمة الفاهة. أبحث من خلال ممارستي للترجمة أن لا أكون منظرًا للمادة، بل ممارسًا لها بالردجة الأولى، لأن من يتقل من العربي عن لغات أخرى، يبحث عبر ترجماته عن تأصيل التقارب والحوار داخل ثقافات متعددة المصادر. هناك العديد من التراجم الذين يرفضون إلى الآن ترجمة الشعر العربي، بكونه مسبقاً كانت سائدة عند الأقدمين، ما زالوا إلى اليوم يأخذونها في عصر الترجمة بامتياز مأخذ البيديته، وهي اعتبار الشاعر العربي ببحوره وأوزانه، ميزة اللغة العربية التي لا تتفاسمه ولا



حد ذاته إحياء للفكر وفق منهجية علمية صحيحة ومعروفة لدى دارسي ومحققي وترجمة المخطوط.

### اهتمت بالترجمة الدينية، فممت بترجمة الدروس الحسينية، ما هي صعوبات تلك التجربة؟

منذ سنوات وأنا أترجم بحب وشغف كبيرين، الدروس الحسينية التي تعقد في شهر رمضان المبارك، وتُقال مباشرة على شاشات الإذاعة والتلفزيون المغربية، لأنها نصوص ثرية وغنية وراقية، تحمل مواضيعها عدداً غير محدود من وجوه التأويل الصحيح، وبالتالي فترجمتها إلى الإسبانية هو تخصصٌ والزام مؤسساتي وطنية، كأكاديمية المملكة المغربية، التي تحاول أن تعيد لنهجها في المستقبل، وتنتمى إلى لترجمة من أجل لنا مستقبلاً سياسة حكومية، ومبادرات مؤسسية، تستحضر جميع الشروط الخطية والضرورية لعودة البريق لمادة الترجمة.

### وما هي النصائح التي تود تقديمها للمترجمين الشباب؟

صحيحتي لكل مترجم شاب هي أن يكون بمثابة القارئ المثالي للنصوص المختلفة، الذي ينتج ترجمته نصاً جديداً في اللغة، يُلي كل معايير اللغة، من حيث الأسلوب، والسياق، وترتيب الأفكار، لأنه لا يكفي أثناء الترجمة استخدام المصطلحات السليمة فقط، والتي يمكن محركات الإنترنت، وأنك تذكر وتعلم على أيدي أساتذتنا الذين علمونا أن المهوبة والكفاءة والتمكن من نقل نص إلى لغة أخرى بصورة أجمل، هي أدوات المترجم الناجح، وأن النص الذي ترجمته سيظهر نفسه بهذه الأدوات وليت الأنتظار.

### هل تتفق مع قول بعض المختصين في الترجمة بأن الترجمة الدينية هي الأصعب؟

هناك صعوبات ومعوقات وإشكالات تواجه المترجم أثناء ترجمته لجميع النصوص، إلا أن بعض النصوص كالشعر والنص الديني تحتاج إلى القراءة المتأنية، التي تساعد على تفهم عميق للسباق، وما بعد السباق، وبالتالي تصعب على المترجم ترجمة النص الديني، دون العودة إلى الشروح والتفاسير والقواميس الدينية. ونحن إذا ما رجعنا إلى تجارب بيت الحكمة في العصر العباسي، أو إلى التجربة الرائدة لمدرسة المترجمين في طليطلة في إسبانيا، ووجدنا أن الترجمات تعددت للنص الواحد، لأن كل التجارب الترجمة قابلة للتكرار

والتعديل. النص الديني له خصوصيات، وترجمته تحتاج إلى خطاب مجد في لغة أجنبية كالإسبانية، وفي الظروف التي نعيشها اليوم من اصطدام للحضارات، وبالتالي لا يمكن أن تتم الترجمة في انفصال عن السيرورة الثقافية والمعرفية التي يتشكل داخلها المعنى. على هذا الأساس، فإن العجوة القائمة اليوم في تأويل النصوص، تتفق من عدم معرفة معاني الظاهر والباطن، والمحك والمتشابه، والناسخ والنسوخ، بمعنى آخر، إن مقاصد ترجمة النص الديني من العربية إلى أي لغة حية أخرى، لا يعني أبداً أن مضمراته التجديدية تبقى غائبة، لأن النص الديني وترجمته ترجمة فيها الوسطية والاعتدال، لا يستقيم دون استراتيجيات تأويلية، تراعى مرجعيات الاجتهاد، والقياس وأدوات اجتهادية أخرى.

### كيف تنظر لحاضر ومستقبل الترجمة في المغرب والعالم العربي؟

حركة الترجمة عموماً في الوطن العربي هي في سبات عميق أو تكاد، ويؤسفني قول ذلك، لأننا نحن العرب والمسلمين كنا دائماً أصحاب ماضٍ تليد في هذا الضمار، وأصبحنا لا نترجم اليوم إلا القليل، وأحياناً التافه من الكتب مقارنة بالدول الغربية. للأسف الكبير أيضاً، لا توجد في الوطن العربي إرادة سياسية تجعل مادة الترجمة من الأولويات في الحركة الأدبية، اللهم إلا إذا استفتينا بعض الدول وينسب جد قليلة وضئيلة، كإثنا ومصر والمملكة المغربية، التي انتقلت فيها مؤخرًا بعض الإشارات من مؤسسات وطنية، كأكاديمية المملكة المغربية، التي تحاول أن تعيد لنهجها في المستقبل، وتنتمى إلى لترجمة من أجل لنا مستقبلاً سياسة حكومية، ومبادرات مؤسسية، تستحضر جميع الشروط الخطية والضرورية لعودة البريق لمادة الترجمة.

### وما هي النصائح التي تود تقديمها للمترجمين الشباب؟

صحيحتي لكل مترجم شاب هي أن يكون بمثابة القارئ المثالي للنصوص المختلفة، الذي ينتج ترجمته نصاً جديداً في اللغة، يُلي كل معايير اللغة، من حيث الأسلوب، والسياق، وترتيب الأفكار، لأنه لا يكفي أثناء الترجمة استخدام المصطلحات السليمة فقط، والتي يمكن محركات الإنترنت، وأنك تذكر وتعلم على أيدي أساتذتنا الذين علمونا أن المهوبة والكفاءة والتمكن من نقل نص إلى لغة أخرى بصورة أجمل، هي أدوات المترجم الناجح، وأن النص الذي ترجمته سيظهر نفسه بهذه الأدوات وليت الأنتظار.



## قطار الشرق السريع: رحلات سحرية في التاريخ والفن



غرفة نوم في قطار الشرق السريع

■ أدهشت فخامة المكان المسافرين، الذي كان عددهم حوالي العشرين، فمن الواضح أنهم كانوا داخل أحد أرقى الفنادق في أوروبا يوم الرابع من تشرين الأول/ أكتوبر عام 1883. وما زاد من شعورهم بالدهشة الاحتفالات الصاخبة في المنطقة في هذه المناسبة الاستثنائية، فهؤلاء المسافرون لم يكونوا في الحقيقة في فندق راقٍ، بل على متن أشهر قطار في التاريخ، الذي لم يكن سوى فندق على سكة حديد، على وشك أن يبدأ رحلته التاريخية من محطة القطر في باريس باتجاه العاصمة العثمانية إسطنبول، التي كان اسمها الرسمي القسطنطينية في تلك الفترة. وقد أثار هذا القطر ضجة عالمية حتى سمته الصحف الأوروبية «قطار الشرق السريع»، وأصبح علامة الفخامة ورمز التطور البالغ السرعة، الذي طرا على العالم منذ عام 1871 الذي استمر حتى بداية الحرب العالمية الأولى عام 1914، فقد ظهرت في تلك الفترة السيارة والمائترة ومحطات الطاقة الكهربائية والسينما وصراعات جديدة في الأدب والرسم، وأثر ذلك في المجتمع العالمي بشكل عام والأوروبي، بشكل خاص لكون القارة الأوروبية مسرح أغلب هذه التغييرات.

ما يكن هذا القطر الأول في العالم، إذ شهدته أوروبا أول رحلة قطار للركاب عام 1825 في بريطانيا، لكن شبكات السكك الحديدية انتشرت بسرعة غريبة في العالم الغربي، ليس لأهميتها الاقتصادية وحسب، بل لأن الحكومات الغربية أدركت بسرعة ضرورتها العسكرية، حيث أنها أصبحت الطريقة المثلى لنقل الجيوش مع معداتنا كافة، وساعدت بالتالي على فرض سلطة الدولة في مناطق نائية، ولذلك ما أن دخل العالم سبعينيات القرن التاسع عشر، حتى كان لدى أغلب الدول الأوروبية شبكات واسعة للسكك الحديدية لنقل البضائع والمسافرين. وقد ساعد ذلك على ظهور الطبقة الاجتماعية المرفهة نسبياً التي كانت قادرة على شراء تذكار السفر بالقطار، لكن تلك الرحلات كانت غير مريحة بذات حد، وأحياناً خطيرة، وما زاد الطين بركة كل دولة أوروبية امتلكت نظامها الخاص ما أثير المسافرين على تغيير القطر عند الحدود.

### كيف بدأت الفكرة

كانت رحلة للمهندس المدني البلجيكي جورج فانملاكز إلى الولايات المتحدة في ستينيات القرن، سببها في بداية تحقيق تغير كبير في أنظمة السكك الحديدية، حيث لاحظ هذا المهندس وجود خطوط طويلة للسكك الحديدية في الولايات المتحدة، وامتازت تلك القطارات بعربات نوم مريحة، مع القابلية على توفير الماكولات للمسافرين. وهناك فكر المهندس البلجيكي في إمكانية تحقيق هذا في أوروبا، فافتصل بمالك القطارات الأمريكية لتأسيس شركة معاً لهذا الغرض، لكن المالك لم يوافق، وعاد المهندس البلجيكي إلى دياره



ORIENT-EXPRESS

■ الحديث عن النقد السياسي، كان محط اهتمام العديد من النقاد الذين مارسوا الأدب، على اعتبار أن العملية النقدية، تشكل مرحلة أساساً في مجال الأدب، لما لها من ميكانزمات إبداعية في بناء نقدي سياسي محكم، لكن هو السؤال لماذا تم اختيار القصص الحيوانية كسنان نقدي في الأدب السياسي؟

### تجربة ابن المقفع

مارس ابن المقفع عملية نقدية رصينة بامتياز، تتراوح أبعادها السياسية في النقد المجتمعي، لذلك فإن المقفع اختار شخصية «دمية» التي يغلب عليها الغر والهدوء، متعددة الأبعاد التي تجعلها صفة بالشخصية الخطيرة على المجتمع، ففي تجربة ابن المقفع كان الخطاب يحمل بين ثناياه نضائح اللطف في التعامل مع رعيته، ومن بينها أن يكون حكيماً عادلاً، خاصة في قصة لقصة «الأسد والثور» هدف من خلالها إلى حث الراعي على استقلال القضاء ونزاهته وفصله عن السلطة

مضمنا على تنفيذ الفكرة، فبالإضافة إلى كونه مهندساً كانت عائلته من أغنى العوائل في بلجيكا وامتلك علاقة خاصة بالملك البلجيكي ليوبولد الثاني، الذي كان من هواة القطارات وعرف كيف يعين الغرض الاستثمارية ذات المردود المالي الكبير، حيث سرعان ما أدرك فوائد هذا المشروع المالية. وبالتالي، استعمل الملك البلجيكي علاقاته لإقناع ثمانية دول بالسماح لقطار يتنقل بين باريس وإسطنبول، وربطاً للغرب بالشرق من أوروبا، حيث أن الجانب الغربي من مدينة إسطنبول يقع في الجانب الأوروبي، وتمت دعوة شخصيات مهمة في أول رحلة تجريبية أجريت في العاشر من أكتوبر عام 1882 بين باريس وفيينا.

وكان المسافرون مندهشين لفخامة القطار ومستوى المطعم الراقي الذي كانت قائمة الطعام فيه باللغتين الألمانية والفرنسية، حيث لم تكن اللغة الإنكليزية من اللغات الرئيسية، لكن الرحلة الحقيقية الأولى كانت عام 1883 وبدأت باحتفال كبير أتمناه بحضور الشخصيات المهمة في مجالات عدة في فرنسا، وتكون ذلك القطار من عربتين للنوم وعربة للمطعم، وبلغ طول العربة الواحدة أكثر من سبعة عشر متراً، وكان لكل عربة حمامها الخاص وتُغَيَّر ملاءات السرائر كل يوم، والإضاءة بصياحيح غازية، ودفءة مركزية، بالإضافة إلى كل ما تستطيع أن تقدمه أفضل الفنادق الأوروبية في تلك الفترة. ونظراً لخطورة الوضع الأمني في شرق أوروبا، فقد حمل بعض المسافرين أسلحة نارية. لكن الرحلة كانت أكثر من رائعة، وتمت بنجاح منقطع النظير، وتميز وصول المسافرين إسطنبول، باحتفال خاص شمل استقبالهم من قبل السلطان العثماني عبد الحميد نفسه في قصره، وسرعان ما أصبح هذا القطار وسيلة سفر الملوك، لاسيما الملك ليوبولد الثاني البلجيكي، ونجوم المجتمع الراقي الأوروبي من أربستراطين وفنانين وأدباء ومعلمين، مثل الكاتبة البريطانية أجاتا كريستي، التي كانت إحدى أشهر رواياتها البوليسية عن القطر، والمعلمة غريتا غاربري، وراقص الباليه الأشهر نيجينسكي وغيرهم. ولذلك كان قول المرء إنه سافر على متن هذا القطر دليلاً على رقيه وثروته، وبالتالي أخذ البعض من الأوروبيين والأمريكيين يتسابقون لشراء التذاكر، كما أصبح هذا القطار مكاناً للمفاوضات السياسية، وإبرام الاتفاقات المهمة في مختلف المجالات.

### سقوط الرئيس الفرنسي

ومع ذلك، فإن المشكلة الأكبر كان بطها الرئيس الفرنسي بول ديشانيل، الذي كان على متن القطر ليلة الثالث والعشرين من أيار/ مايو عام 1920، وقد عُرف ذلك الرئيس الفرنسي بتصرفاته الغريبة التي وصفت بالمجنونة أحياناً. وكان قد تناول مهدياً بسبب معاناته من نوبات قلق منعه من النوم، وأخذ يسير في ممر العربة ثم فتح الشباك (قبل أن الحرارة في العربة كانت عالية وأنه كان يسير أثناء نومه) وأخرج رأسه لاستنشاق الهواء المنعش، وإذا به يجد نفسه خارج القطر ومدداً على الأرض، إذ أنه سقط من على القطر. ومن حسن حظه أن إصابته كانت طفيفة، لأن القطر كان يسير ببطء في تلك اللحظة. وسار الرئيس الفرنسي في المنطقة الريفية المنعزلة في ساعة متأخرة من الليل مرتدياً بجامة من الحرير الأخضر لسافة كيلومترين حتى وجد نفسه أمام أحد عمال السكك الحديدية وقال «أنا رئيس جمهورية فرنسا»، ومن الطبيعي أن العامل المسكين لم يصدق، ومع ذلك أخذه إلى مبنى صغير يستعمله أحد موظفي السكك الحديدية، كمسكن ومحل عمل، وهناك عالجوا إصاباته الرئيس وفروا له سريراً للنوم، ويسبب عدم تصديق اعداء الرئيس الفرنسي حول وقوعه وسوءه الوسائل التكنولوجية آنذاك وتأخر الوقت، فإن خبر العثور على الرئيس الفرنسي استغرق عدة ساعات ليصل إلى مسمع قمة السلطات الفرنسية. ولم يتسكف أحد اختفاء الرئيس في

العالم بتأسيسه الحركة الكشفية، وكان قد سافر على متن القطر بحجة القيام ببحث علمي، بينما كان في الحقيقة يجمع معلومات عن المناطق التي مر بها القطر، وكانت هذه المعلومات ذات قيمة كبيرة للأسطول البريطاني في الحرب العالمية الأولى. لم تعجب عربات القطر الاستثنائية قيصر روسيا الأخير نيكولاس الثاني، فأصر على صناعة عربات خاصة به عندما رغب في السفر على متن القطر الشهير، وعلى الرغم من مستوى المسافرين الراقي ودقة «الإيتيكيت» على متن القطر بالنسبة لتصرفات المسافرين وحتى هذاهم، فإن المشاكل كانت تحدث أحياناً، فمثلاً أصر ملك بلغاريا على قيادة القطر بنفسه عند دخوله بلغاريا، لأنه كان من هواة القطارات، وكانت قيادة هذا الأحمق السريعة من الخطورة أنها كانت أن تسبب كارثة. أما الملك البلجيكي ليوبولد الثاني، الذي كان كبيراً في السن، فقد سمع قبل إحدى رحلاته على متن ذلك القطر أن رجلاً تركياً وجرمه سيكوتون من المسافرين، فخطط للدخول إلى غرفة الحريم برفده، ولم تذكر المصادر مسير خطه هذه، لكن المشاكل الغريبة ميزت بعض المسافرين كذلك، ومنها أن ملك بلغاريا قضى رحلة كاملة في حمامه بعد أن أوصد الباب على نفسه خشية التعرض للافتتال.



### زيد خلدون جميل\*

لكن ما حدث بعد ذلك كان ما أثار دهشة وقلق والدي حيث استقل القطر ضابط بلغاري شاب للتأكد من جوازات المسافرين. ومز كل شيء بسلام حتى أخذ ذلك الضابط جواز والدي حيث نظرت في الجواز وبدت فحشا الصرامة على حياها. وعوضاً عن إعادته لوالدي أخذ الجواز وغادر القطر مسرعاً، ما أثار قلق والدي الذي كان في السنة النهائية من الجامعة في ألمانيا، وبعد عشر دقائق عاد الضابط البلغاري وملاح الصرامة بادية على وجهه حاملاً الجواز مع أحد موظفي القطر، فزاد قلق والدي، ووقف الضابط أمام والدي بجديّة واضحة سائلاً إياه بلغة إنكليزية ركيكة «هل أنت النقيب جميل؟» ونفى والدي ذلك بالطبع لأنه لم يدخل الجيش العراقي في حياته، لكن الضابط أعاد السؤال عدة مرات، على الرغم من نفي والدي المتكرر. وزاد قلق والدي، فحاول التخلص من الموقف لئلا يحدث ما ليس في الحسبان وأجاب «نعم، انني النقيب جميل» فإذا بالضابط بلقي تحية مدوية ضاربا الأرض بقدمه ويقول «مرحباً بكم في بلدنا، ورحلة موفقة»، ورد والدي السلام بارتباك غير عارف نتيجة هذا المازق. لكن الضابط أعاد له الجواز باحترام بالغ واستدار بطريقة عسكرية وغادر القطر، والدي غير مصدق أنه قد خرج من هذا الموقف بسلام وسط دهشة بقية المسافرين.

### نهاية الرحلة

تضائلت أهمية هذا القطر الشهير شيئاً فشيئاً حتى توقفت الرحلات بين إسطنبول وباريس عام 1977، وتناقص عدد المدن التي يمر بها القطر تدريجياً حتى ألغى القطر نهائياً عام 2009. أعجب الكثير من الأدباء والفنانين بقطار الشرق السريع وأثره في مختلف جوانب الحياة وذكرته في روايات، وظهر في الكثير من الروايات الشهيرة لاسيما عن الجرائم وعالم الجاسوسية، وكانت أولها رواية «دراكولا» التي نشرت عام 1897 بنجاح ساحق. وكان أشهر من كتب عنه الكاتب البريطاني غراهام غرين وإيان فليمنغ (مؤلف روايات جيمس بوند) وبالطبع الكاتبة البريطانية أجاتا كريستي، التي ذكرت في قصة قصيرة لها عام 1933 نشرت إحدى أشهر رواياتها بعنوان «جريمة قتل في قطار الشرق السريع» عام 1934 وتحولت عام 1974 إلى فيلم شهير ضم أكبر نجوم السينما آنذاك، خاصة شون كونري وأنغريد برغمان، وأعيد إنتاج هذا الفيلم عامي 2001 و2017. وما تزال العربة التي صُوِّرَ فيها الفيلم موجودة في أحد المتاحف في اليونان، حيث توجد فكرة إعادة إحياء قطار مشابه للعمل بين اليونان والدول المجاورة، إلا أن ذلك الفيلم لم يكن الوحيد من هذا القطر، حيث ظهر في العديد من الأفلام عن الجريمة وعالم الجاسوسية والرومانسية، بل إن كلا الممثلين البريطانيين شون كونري وجون جيلجود ظهرا في فيلمين كان القطر جزءاً مهماً منهما.

لقد انتهى «قطار الشرق السريع» وذلك العهد الذهبي بكل ما تميز به من رومانسية لتحل محله آلات جامدة تعامل الإنسان وكأنه جزء صغير من مصنع ضخم.

### \* باحث ومؤرخ من العراق

## النقد السياسي في القصص الحيوانية بين ابن المقفع وجورج أورويل

### غزلان عتقاوي\*

فالحديث بلسان الحيوانات أعطى مساحة تصويرية وحرية أكبر وخيالا أكثر، ميز هذين العمليين الإبداعيين، وساهم في انتشارهما وقبولهما لدى المثقفين، وسافر بأفكارهما النقدية السياسية عبر الزمان والمكان.

### \* كاتبة من المغرب



### تجربة جورج أورويل

هذه التجربة النقدية، حاولت أن تنتقد السياسية التي جاءت بعد الثورة الروسية، وفي ضوء هذا القصص الحيوانية، نجد أورويل يقدم رواية رمزية ينتقد فيها النظام الشيوعي الذي يمثل النظام الطوباوي أو المثالي أن ذلك، إلا أنه خلال هذه الشخصيات الحيوانية، يستيخ أنه مجرد وهم أمته به هذه الحيوانات لكي تتحرر من البشر، لتسقط في ظلم واستبداد آخر من طرف الخنزير الذي سيقود هذه الثورة. وكان جورج أورويل يبني إلى أن كل الأنظمة السياسية تتساوى عندما يتقدم الضمير في حضور التواضع



### بروين حبيب\*

## عصر الصورة التي تقدم الأديب

■ لسبب ما غالباً ما ينظر إلى الأديب على أنه مده يعلوها الغبار، وتسكنها العناكب، وأشخاص يرتدون ما أكل عليه الدهر وشرب من ملبوسات. الأديب يعيدون عن عالم الأناقة، يرتدون ما توفر لديهم والسلام، وقيل أن أذواقهم الجميلة في اختيار شخصيات جميلة وأنيقة لا تتفق مع واقعهم اليأس. ترى هل هذا الكلام صحيح؟

تقول النظرية الأولى أن الأديب أبناء عصرهم، ومن كُنّا نقيس أناقيتهم اليوم ونصدر حكماً قاسياً بشأنها، فإن الأمر برمته مرتبط بوضعهم المادي والمهن التي يمارسونها، والتي توفر لهم مدخولاً محترماً يُمكنهم من تجديد خزائنتهم على الأقل كل خمس سنوات. إذ غالباً ما نجد من يعملون في قطاعات بعيدة عن الكتابة أفضل حالاً ممن غيرهم، وتحضرنى هنا صورة الكاتب الراحل يوسف السباعي، الذي تميز بسحر ورشاقة وأناقة بسبب مهنته، فقد كان عسكرياً قبل أن يتدرج في مناصب كلها حققت له الاستقرار المادي والاحتكاك بطبقة من المجتمع فرضت عليه أن يكون أنيقاً، كان أشبه بنجوم السينما آنذاك، ولعل يوسف إدريس كان في أناقته نفسها، وربما أفضل بالنسبة لي على الأقل، لأنه كان أنيقاً حتى في اندفاعه للخارجية الإنسانية والتعبير عنها في أحاديثه.

أما النظرية الثانية فتقول إن ما يشغل الكاتب أهم من مظهره الخارجي. لقد اشتهر كتّاباً بإهمالهم المبالغ فيه للمبهم وطريقة كلامهم وتقديم أنفسهم، فيما بالغ البعض حتى في نظافة أجسادهم، ما أريد طرحة اليوم هو الدور الذي تلعبه المظاهر الأدبية في بناء «صورة الكاتب». المظاهرة الكبرى في الأدب هي المخاطرة بالكلمة المكتوبة، وهي لعبة جادة تضع الكاتب في قالب معين قيّد على مدى مئات السنين أهل الأدب، الذين لم يدركوا ذلك إلا حين طلع بعضهم عباءة الصرامة التي حوّلهم لكهنة في معبدهم الأدبي، حتى أنهم شعروا بالخوف من أن يفقد أديبهم قيمته بمجرد خلعهم للقبعة أو للطرבוوش أو لربطة العنق. لقد كان المظهر دائماً جزءاً من شخصية أي إنسان، لكنه هو تغيير مظهره وفق مصالحه أو قناعاته أو متعته. أحياناً يرتدي شخصية غير شخصيته لأنه يعرف تأثير المظهر على الآخر، وهذا موضوع سبق وقد تطرقت إليه في مناسبات عدة. لنعد لنقلطة البداية، ونسأل مرة أخرى هل يمكن لوسائل الإعلام المتحضّرة للأجساد والوجود الجذابة وليس بمحتوى الكتب وأهميتها، أن تحز الأديب والمثقفين عموماً نحو اهتمامات سطحية والوقوف طويلاً أمام مراهيمها؟

في كتابها «المظهر والهوية، وتشكيل الجسد في ما بعد الحداثة»، نشر لوليفن نجرين التي تتشغل بنسب وثقافة وكبيرة الحاضرين في الفن ونظرية التصميم، في كلية الفنون في جامعة تسامانيا (أستراليا) كيف هيمنت الموضة في ثقافة ما بعد الحداثة على المجتمع، حيث أصبح لكل سلوك تجميلي دلالات ذات أبعاد مهمة. تتحد موقع الشخص اجتماعياً. تذكر الماكياج والجراحات التجميلية وزخرفة الملابس وعدم وضوح الحدود بين الجنسين. وتوضّح لي أي مدى أصبح المظهر الجسدي محمداً، ونسبياً لتحديد الهوية الشخصية، وللتذكّر أن الاهتمامات التي ركزت عليها النخب وهي في مقدمة مجتمعاتها، في القرن التاسع عشر إلى القرن منتصف القرن العشرين كانت تدور حول توسيع مفهوم الديمقراطية ونشره، ومفاهيم أخرى متعلقة بالمواطنة والواجب والعمل والشرف والسمعة والأخلاق، تصب كلها في بناء هوية الشخص وتشكيل شخصيته. فما الذي حدث ليصبح تعريف الذات مرتبطاً بشكل أساسي بمصطلحات جمالية تقف عند «كيف يبدو المرء وليس ما يفعله»؟

في مقال عن النسويات تورد نجرين الموقف السلمي لنسويات البدايات مثل إيميليا بلومر والزيبات كادي ستانتون وسوزان ب. أنتوني للابسة الأنثوية، على أنها البسطة تكزن الهيمنة الذكورية على المرأة، يحكم أنها تحولها إلى دمية وتعيقها عن الحركة وتضر بصحتها. وقد «تطورت نسيمون دي بوفوار إلى هذه الحجج بشكل أكبر، وشكّلت الأساس لانتقادات الأديبات النسائية من طرف نسويات جئن بعدها». في نظري دي بوفوار كل تلك الانتقادات والتربية الوجيهة التي تجعل من المرأة ذلك الكائن البشري الذي يتشبث بطيلة حياته برجل ليستطيع العيش بسلا، لقد كانت النساء مثل الطفليات غير قادرات على الاستقلال بأنفسهن، لهذا كان عليهن أن يبقين داخل القطب نفسه بذلات مجهود كبير للحصول على أزواج جيدين مادياً، وهذا يتصلب نمتهن أن يبقن الكثير على ثياب تظهر مظهر خارجي، وأخرى تظهر مدى إغرائهن وحرارتهن جنسياً يفخفن تحت أثواب العفة. النموذج الذي طرحته كوكو شانيل مثلاً تتناسب مع الأفكار الجديدة التي جعلت المرأة تتكسب ثقافة مختلفة لاستعادة أمتلاك جسدها. حدثت تلك الثورة وامتدت إلى كل العالم، إلى أن حل عصر الصورة والإعلام المرئي وشبكات التواصل، حيث أصبح التنافس على أجزء بين النساء والرجال لإبراز مظهرهم الجميل، حتى عالم الكتاب والشعراء الذين تلاسهم حتى المظهر متأخرين في كل الأزمنة، لم يعد بإمكانهم المقاومة، فاليوم تتقدم الصورة النص، سواء شسناً أم أبيناً، والكاتب أصبح يخضع لجلسات تصوير لتقديم نفسه لجمهوره قبل طرح كتابه في السوق.

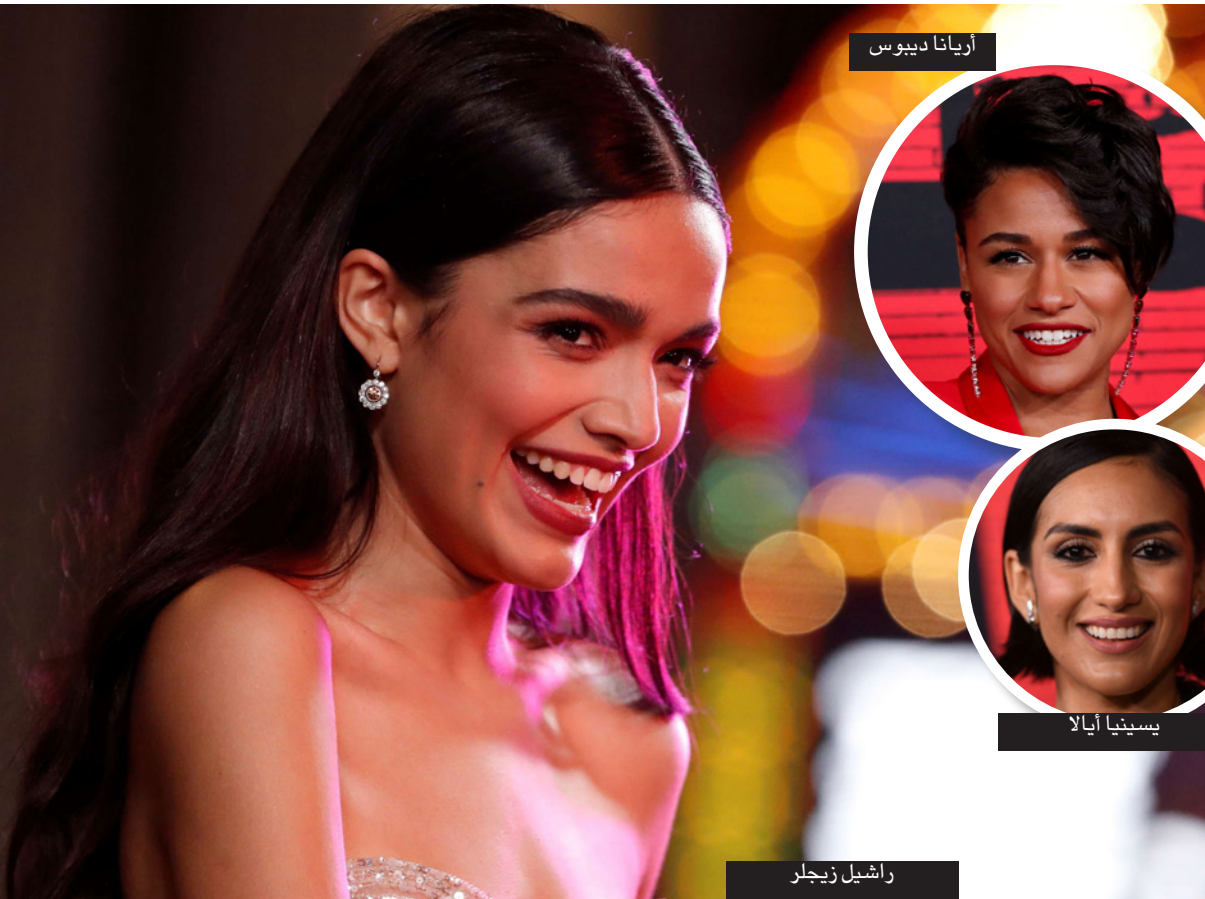
تخيل هنا ماذا لو كتبت النسائية في هذا العصر؟ يظهره الفقير وملاحه البائسة، وثيابه الفقفاضة التي تبدو أكبر من قياسه بسبب نحافته، هل سيقترع شعره على سلم الشعر العربي المعاصر؟ ربما كانت مصيبة تستمع لو أنه ولد في زماننا، فقد زوي عنه أنه تمنى أن يجد أمه تُوأَسسه في حياته دون جدوى، لأن النساء كن يهين منه إذ لم يكن يملك غير الشعر صفة جميلة فيه، والشعر لا يفري حتى عاشقات الشعر للاتقارب منه، فقد وقعت النساء في عشق نزار قباني مثلاً، ومحمود درويش، ورفعت من منسوب شهرتهما، فكلها كان جميل الوجه، فمطر الأناقة، في وسط لا يكثر بهذا السن في جذب الآخر.

إن المثقف العتيق هو أن «الملايس انعكاس للنساء» طالما تمّ ارتداؤها بتلقائية، دون قلق تجاه رغبات الآخرين، ودون الالتفات إلى أمرجنتهم، لكن للأسف فالكثيرون يحبسون أنفسهم في أدوار الملايس، لأنهم يستجيبون لما هو متوقع منهم، دون الإصغاء إلى رغباتهم الخاصة، ومع هذا فإن اختيارات الملايس تقول الكثير عن الشخصية والصورة الذاتية والمعتقدات الشخصية واحترام الذات والثقة بالنفس وقبولها والتعبير عنها، ويتأمل هذه المعطيات على المرء اليوم أن ينتجبه لمظهره، وعلى المثقف تحديداً أن يخرج من قوقعته القديمة ويدخل إلى عالم ما بعد الحداثة بمظهر يليق به. لقد تحدثت عن أناقة يوسف السباعي ويوسف إدريس في زمنيهما، لكن هل يمكن لهذه الأناقة أن تتفق جيل القرن الواحد والعشرين؟ برز مصورون عبر العالم اختصوا في تصوير المولفين والكتب، التقيت بعضهم في محافل كثيرة، وكتت أراقيهم وهم يقنعون تلك الكائنات التي تفضل الكتابة، أن الترويج لأديبهم من خلال صورهم سيكوتون إضافة مهمة صحافي، لا بأس من خلفية سوداء أو بيضاء، دون ربطه عنق، دون بدلة رسمية، دون وضعية المفتر الذي يبسك قلماً، فالصورة يجب أن تعكس روح الكاتب لكن مع احترام روح العصر، ربما يرفض الأديب فكرة اللهاق بالموضة أو ببعضها، لأن مادتهم تملك قدرة على البقاء صامدة أمام متغيرات الموضة، التي تفرض التجديد. تجربنا النصوص الكلاسيكية على حيا واحترامها مع أنها مغلقة في القدم، ويبقى الكاتب على حاله في الغالب يعكس عصره أو ما نصه فيسافر عبر الأزمنة وإن أعيدت قراءته، ومنح روحاً جديدة فيقدرة فعل القراءة على خلق المعنى المتجدد دائماً، لكن لا عجب أن يحاكم الكاتب باستمرار من خلال مظهره، خاصة اليوم وأكثر من أي وقت مضى، فعلى أي زمن نحن مقبلون؟ ولماذا يجب النجاح للكتاب أم للشباب الأنيق الذي يكتبها ويتبسم لجمهوره بتسريحة شعر جميلة وعينين ناعستين؟

\* شاعرة وإعلامية من البحرين



## سيلبرغ يسند إلى ممثلات من أصول أمريكية لاتينية الأدوار الرئيسية في نسخته من «وست سايد ستوري»



أريانا دي بوز

يسينيا آيالا

راشيل زيغلر

ويسبب الشلل الذي تسببت به جائحة كوفيد-19 للقطاعات الترفيهية، جسد العمل بمشروع الفيلم أكثر من عامين. وفي غضون، تسنى لزيغلر أن تتولى دور سنو وايت في نسخة «ديزني» الجديدة بالصور الحقيقية من الفيلم. ويبدو أن رايتشل زيغلر البالغة اليوم 20 عاماً في طريقها لتكون في أذار/مارس المقبل بين المرشحات لجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة، مع أنها اقترت بأنها لا تستسيغ الشهرة كثيراً إذ نصفها بأنها «التجربة الأكثر إيلاها والأكثر صعوبة، لم تنفطابها «المتع»».

### إشادات نقدية

وأثار قرار ستيفن سيلبرغ إخراج صيغة سينمائية جديدة من الفيلم الحائز عشر جوائز أوسكار - وهو رقم قياسي لفيلم غنائي - انتقادات عدد من محبي «وست سايد ستوري» الذين اعتبروا أن من غير الممكن أن يكون أي عمل جديد أفضل من الفيلم الأصلي.

إلا أن المواقف النقدية كانت إيجابية بالنسبة في ما يتعلق باختياره رايتشل زيغلر وزميلتها أريانا دي بوز التي خلفت ريتسا مورينو في دور أنيتا.

وفيما كان الفيلم الأصلي عرضة لما أخذت بطريقته تصويره المهاجرين من بورتوريكو، وما تضمنه من إهانات عنصرية، وباسناد دور ماريا إلى ممثلة بيضاء، اختار سيلبرغ أن يراهن

لوس أنجليس - أف ب: حقت رايتشل زيغلر ما تحلم به كل ممثلة مبتدئة عندما اختارها ستيفن سيلبرغ بنفسه من بين 30 ألف مرشحة لتولي الدور الرئيسي في فيلمه الجديد القديس من العمل الاستعراضي الشهير «وست سايد ستوري» إذ أن نقّة الخرج الكبير فتحت أمام من تفوز بها باب هوليوود على مصراعيه، وتمهد لها الطريق إلى جائزة أوسكار.

إلا أن رايتشل زيغلر التي تؤدي دور ماريا في نسخة سيلبرغ من «وست سايد ستوري» أكدت أن الحصول على الدور لم يكن نزهة.

### فريق الإنتاج

وقالت الشابة التي كانت تبلغ السادسة عشرة فحسب عندما أرسلت إلى فريق الإنتاج مقطع فيديو غنت فيه «أي فيل بريتي» إحدى أبرز أغنيات الفيلم الأصلي العائد إلى العام 1961، أن الأمر «لم يكن يشبه قصة خرافية»، وأضافت «في الواقع، كنت خائفة جداً».

بعد ذلك، كان على المراهقة اجتياز «ثمانتي أو تسع جولات» من الاختبارات على امتداد نحو عام. وروت «في كل مرة، كنت أغار على الاختبارات وأقول نفسي إنني، حتى لو لم أحصل على الدور، أتحرق شوقاً لمشاهدة الفيلم، وإنني قابلت هؤلاء الأشخاص المميزين في ذلك اليوم وربما سيتذكروني لشيء ما في المستقبل».

وقالت رايتشل زيغلر باسمه «ثم انتهى بي الأمر فعلاً إلى أن أشارك في الفيلم».

## وحدة تحقيقات الجزيرة تفوز بجائزة الصحافة البريطانية 2021

الدوحة - «القدس العربي»:

فازت وحدة التحقيقات في شبكة الجزيرة الإعلامية بجائزة الصحافة البريطانية 2021، في فئة الصحافة الرياضية، عن تحقيقها «تجار كره القدم» الذي يكشف صفقات ومعاملات مشبوهة تشوب عمليات بيع لبض أندية كرة القدم في إنكلترا.

وأعلنت أسماء الفائزين بجوائز الصحافة البريطانية هذا العام في حفل نظمه في لندن، وتحققي جوائز الصحافة البريطانية بالأعمال الإعلامية التي تمس حياة الناس، وتخدم المصلحة العامة.

ويكشف الفيلم الفائز أن مجرمين مدانين يمكنهم شراء أندية كرة القدم الإنكليزية وتحولها إلى منصات لتغسيل الأموال، وطرق إخفاء هويات المشتريين لخداع مسؤولي اتحاد كرة القدم في إنكلترا.

ووصل منتج الفيلم المتخوف إلى المراحل الأخيرة لإبرام صفقة شراء لمدان وهي للاستحواذ على نادي «ديربي كاونتي» أحد أقدم أندية كرة القدم الإنكليزية.

وأشاد أعضاء لجنة تحكيم جوائز الصحافة البريطانية بالفيلم الفائز، ووصفوه بالعمل الرائع الذي استطاع كشف تصرفات مشبوهة يقوم بها وسطاء يعملون في مجال صفقات بيع الأندية الإنكليزية.

وقال فيل ريس، مدير وحدة التحقيقات في الشبكة: «إن هذا الفوز بجائزة مرموقة، كجائزة الصحافة البريطانية، يعد وترشيح أربعة أعمال من إنتاجنا في فئات أخرى، يعد دليلاً على تميز المحتوى الذي تقدمه وحدة التحقيقات في الجزيرة».

وحصدت وحدة تحقيقات الجزيرة عشرات الجوائز العالمية المرموقة، ورشحت لعدد من الجوائز الأخرى خلال السنوات الماضية تقديراً لوثائقيات والأفلام الاستقصائية التي أنتجتها، والتي بحثت مواضيع وقضايا خفية في بلدان مختلفة، وتركت صدى إعلامياً واسعاً.

## الموت يغيب الفنان المصري محمد عبد الحليم

القاهرة - الأناضول، توفي الفنان المصري محمد عبد الحليم، فجر الأحد، عن عمر ناهز 78 عاماً، بعد صراع قصير مع المرض.

ووفق صحيفة الأخبار الملوكية للدولة «توفي الفنان القدير محمد عبد الحليم عن عمر ناهز 78 عاماً، في منزله في منطقة الملك الصالح (جنوبي القاهرة) عقب شعوره بضيق في التنفس خلال اليومين الماضيين».

وأوضحت أن «صلاة الجنازة ستقام بعد ظهر يوم الأحد، والدفن في مقابر الأسرة في حي الدراسة (شرقي القاهرة)».

وأشتهر الفنان محمد عبد الحليم، بتقديم أدوار مختلفة وداعمة لأدوار البطولة، خلال مشوار فني تجاوز 4 عقود، بدأه في عام 1977 بفيلم «هزة البنفسج».

وشارك في أكثر من 300 عمل فني، أبرزها مسرحية «وجهة نظر» مع الفنان محمد صبحي، ومسلسل «دموع في عيون ووجه» مع الفنان عادل إمام، ومسلسل «شيخ العرب همام» مع الفنان يحيى الفخراني. وكان من آخر أعماله مسلسل «العبدة» الجزء الثاني والذي عرض في يناير/كانون ثاب الماضي.

## قوس ماركوس: طرابلس الليبية تحتضن عرساً دولياً للخيل



من فعاليات السباق

وجمعت حلبة سباق كاس قوس ماركوس الدولي للخيل فرساناً وجياد من طرابلس ومصراتة (غرب) وبنغازي (شرق) وسرت (وسط) ومدن أخرى في ليبيا، و«قوس ماركوس» هو قوس أثري في مدينة طرابلس، بني لتخليد ذكرى الإمبراطور الروماني ماركوس أوريليوس، والذي حكم البلاد في الفترة بين عامي (161م و180م).

وقال أحمد صفر، عضو الهيئة الليبية لسباق الخيل ومحل السباقات إن «تصفيات المسابقة كانت على مدار 10 أسابيع».

وأضاف أن «الأسبوع الختامي تكون من 10 اشواط، 3 للخيل العربية، و3 للخيل المهجنة الأصلية، و4 للخيل العربية الأصلية».

وشهد حفل الختام، حضور شخصيات دبلوماسية بارزة، بينها السفير التركي عثمان يلماز، ونائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي عبد الله اللافي، ووزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش.

تعد عودة العاصمة الليبية لاستضافة مثل تلك السباقات بعد توقف لسنوات جراء الحرب، وفق السباقائين على السباق، مؤشراً إيجابياً على بداية عودة الحياة لطبيعتها في طرابلس.

وسباق الخيل عامة من الرياضات العريقة في ليبيا وتعود إلى عشرات السنن إذ سادت في ثلاثينيات القرن الماضي في العاصمة طرابلس واستمرت حتى يومنا هذا باستثناء سنوات الحرب.

■ طرابلس - الأناضول: في أجواء كرنفالية، احتضنت العاصمة الليبية طرابلس على مدار 11 أسبوعاً، سباقاً دولياً للخيل، تشارك فيه 145 فارساً من 4 دول أوروبية وعربية.

العرس الذي اختتم مساء السبت، هو «بطولة كرنفال كاس قوس ماركوس الدولي للخيل»، والذي يقام لأول مرة في ليبيا، ويعد مؤشراً إيجابياً على عودة الاستقرار في طرابلس.

والدول التي شارك فرسان منها في البطولة الدولية هي إيطاليا وفرنسا وتونس وليبيا، فيما تعود ملكية جميع الجياد الـ145 لليبي، امتطى بعضها فرسان من الدول المذكورة.

## منظومة للذكاء الاصطناعي لمساعدة المسيرات على الإبحار في المحيطات

سان فرانسيسكو - د ب أ: ابتكر باحثون من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا وجامعتي هارفارد وإي.تي.إتش زيوريخ في الولايات المتحدة وألمانيا على الترتيب منظومة للذكاء الاصطناعي تسمح للغواصات المسيرة ذاتية التوجيه بالاستفادة من التيارات البحرية للملاحة في البحار والمحيطات، بدلاً من الاضطرار للسباحة ضد التيار.

ونقل الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورج» المتخصصة في التكنولوجيا عن الباحث جون دايري، المتخصص في مجال الهندسة الميكانيكية وعلوم الطيران في معهد كاليفورنيا قولته: «عندما نزيد من الروبوتات استكشاف أعماق المحيطات، لا سيما في صورة أسراب، فمن شبيه السطح التحكم فيها باستخدام عصاة تحكم من مسافة 20 ألف قدم على السطح» مضيفاً: «كنا لا يمكننا تغذيتها بالبيانات اللازمة بشأن التيارات البحرية في الأعماق، لأننا لا نستطيع رصدنا من أعلى».

واستطرد قائلاً: «وبدلاً من ذلك، فإننا في حاجة إلى غواصات مسيرة يمكنها الاعتصام على نفسها واتخاذ القرارات من أجل تحريك وتوجيه نفسها في الأعماق».

وتم اختيار منظومة الذكاء الاصطناعي الجديدة لتوجيه الغواصات المسيرة بواسطة المحاكيات الحوسبية، كما طور فريق الدراسة روبوتاً صغيراً أحجم كلف اليد يعمل بواسطة

معالجة خوارزمية للذكاء الاصطناعي تعمل على رقاقة إلكترونية ضئيلة الحجم، ومن الممكن استخدام هذه الرقاقة لتشغيل المسيرات، سواء على الأرض أو على كواكب أخرى، واعتمد الباحثون في ابتكار منظومة الذكاء الاصطناعي على شبكات التعلم العزّز، التي لا تعتمد على المعلومات سابقة التزليل، بل يمكنها الاستفادة من المعلومات الجديدة بمجرد الحصول عليها، وهو ما يساعدها في اتخاذ القرارات بشكل عاجل بناء على الظروف المتغيرة، كما يمكن تنزيل برنامج التشغيل على أجهزة الكمبيوتر الأصغر، حيث إن فريق الباحثين قاموا بتشغيل البرنامج على وحدة تحكم صغيرة لا يزيد سعرها عن ثلاثين دولاراً، ولا يزيد معدل استهلاكها للطاقة عن نصف وات.

ويسرى الباحثون أن هذا الشكل من أشكال الملاحة يشابه مع الطريقة التي تحلق بها النسر والفقير في السماء اعتماداً على التيارات الهوائية، حيث إنها تستمد الطاقة من هذه التيارات لتوجيه نفسها والوصول إلى الأماكن التي ترغب فيها، مع بذل أقل قدر ممكن من الجهد، وتوصل الباحثون إلى أن منظومة الذكاء الاصطناعي الجديدة يمكنها تعلم استراتيجيات الملاحة أكثر فعالية من الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الأسماك الحقيقية في المحيطات.

## «نتفليكس» تطلق موقع إنترنت لأخبار عروضها الجديدة والمقابلات الحصرية

سان فرانسيسكو - د ب أ: أطلقت شركة منصة البث المباشر عبر الإنترنت «نتفليكس» موقع إنترنت جديداً باسم «تادوم» والذي سيعرض أخبار المستخدمين عن التحديدات وتواريخ الإصدار وإعلانات برامجها التلفزيونية وأفلامها الجديدة. وتسوق الموقع الجديد باعتباره «مكاناً لاكتشاف المزيد عن تفضيلات «نتفليكس»».

ويتم للمستخدمين الدخول إلى الموقع باستخدام حسابهم على نتفليكس. وتقول الشركة إن الموقع ما زال في أيامه الأولى، حيث تخطط لاستمرار تطويره ويمكن للمستخدمين الدخول إلى الموقع حالياً من مختلف أنحاء العالم، لكنه متاح الآن باللغة الإنكليزية فقط.

ومن غير المعروف ما إذا كانت نتفليكس تعتزم إضافة لغات أخرى إليه في المستقبل.

كما يعرض الموقع مقابلات حصرية ومعلومات عن المحتوى ذي الشعبية على منصة نتفليكس، ويمكن الوصول إلى الموقع حالياً من مختلف أنحاء العالم، لكنه متاح الآن باللغة الإنكليزية فقط.

ويستفيد من الموقع مقابلات حصرية ومعلومات عن المحتوى ذي الشعبية على منصة نتفليكس، ويمكن الوصول إلى الموقع حالياً من مختلف أنحاء العالم، لكنه متاح الآن باللغة الإنكليزية فقط.

ومن غير المعروف ما إذا كانت نتفليكس تعتزم إضافة لغات أخرى إليه في المستقبل.

### حل العدد السابق

6	1	4	2	8	3	5	9	7
5	9	3	7	4	1	8	2	6
8	2	7	9	5	6	3	1	4
7	8	1	5	3	2	4	6	9
2	4	5	1	6	9	7	3	8
3	6	9	8	7	4	1	5	2
1	3	8	6	9	7	2	4	5
4	7	6	3	2	5	9	8	1
9	5	2	4	1	8	6	7	3

الجدى	قد تمرّ بيوم جيد لا خيبات أمل فيه، ويجعلك تتغلب على كل ما تواجهه من مصاعب وعراقيل لم تكن في الحسبان إطلاقاً
الدلو	كن صبوراً وعاقلًا، لأن الأجواء تتحسن اليوم وتعود إليك الحماسة وتستعيد تفاؤلك باستمرارية العلاقة
الحوت	قد تصبح المسائل المادية من الأسس والمعطيات الرئيسية اليوم، ويكون النجاح حليفك القوي
الميزان	يفرض عليك الفلك التنوري والليونة وتجنب الاحتكاكات وعدم تضيق الفرض أو بعثرة حيوتك من دون فائدة
العقرب	لا تقطع الوعد للحبيب إذالم تتق بانك ستخي بها ولو على المدى الطويل، فقد يغير نظرتك إليك
القوس	علاج المشاكل التي تواجهك ابتداء من هذا اليوم بحكمة وتعقل لتصل إلى الطريق السليم وتتخلص من الصعوبات
السرطان	يسهل لك اليوم الاتصالات ويجعل مقاربتك للأمر والمفاوضات أكثر إيجابية، وتضفي الوقت بعيداً عن ضجيج الزملاء
الأسد	اشرك الزملاء في فرح أو مناسبات جميلة، واهتم ببعضهم وحاول أن تلبّي دعوة أحدهم وتوجه إليهم بأفكار مبتكرة وحديثة
العذراء	مهما حاول الزملاء تعرض سمعتك للذئب، لن ينجحوا في مسعاهم، لأن رصيدك من النجاح أكبر من محاولاتهم

### أبراج

#### الحمل

احترس من بعض زملاء الذين يحاولون إقناعك باستثمار مالك في مشروع غير مضمون لكي يبعدوك عن منافستهم

#### الثور

يحمل اليوم فرصاً جديدة واحتفالاً ودعوات جيدة قد تبصر النور، حاول أن تواجه الأحداث بشجاعة، وتجنّب اتخاذ القرارات

#### الجوزاء

تطمئن إلى حاجاتك الحميمة والشخصية، نظراً إلى غياب العاكسات والأحداث المعرّلة، وتنتج في بعض الخطوات المهمة وتحقق إنجازاً

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	9		3					2
8	4							
		6	8	7				9
		5		1				3
			5		7			5
3				4				
				2	1	4		
							6	8
						3		2
9								



## مُصنّات وأرضيات

### هجن ور جندر» وكأس العرب: «شعب واحد» ... مسلسل «أميرة» وداعشية النقد الفني

#### بسام البدارين \*

سباق لـ«الهجن» في الأردن وشاشة «المملكة» تفرد مساحة واسعة من التغطية.

الهجن رمز الصبر العربي في استقبال كبار ضيوف دولة قطر، فيما تبهرننا الفضائية القطرية ومعها «الجزيرة» ببعض التغطيات، التي أسست لجماليات كأس العرب في كرة القدم.

ك مواطن أتابع المحليات أعرف لأول مرة عن وجود «هيئة» تتولى سباقات الهجن في بلاي وهذه المؤسسة لها رئيس وأمين عام وجمهور وميدان سباق وسيارات على النمط الخليجي تسير بسرعة إلى جانب الرواحل الرياضية، ولم يتبق إلا «مياه إقليمية» في جوار «سفينة الصحراء».

عموماً، جميل جداً أن ينصف الجمل العربي إعلامياً على الأقل، بعد طول غياب وتجاهل، فواحدة من إشكالات هذه الأمة أنها تنسى الصحراء ودالاتها، مع أن مؤتمراً خاصاً لثقافة «الجندر» وبقاعات عصرية جداً كان يعقد في جوار سباق الهجن الأردني.

إنصاف المواطن العربي مطلوب إلى جانب «الاستثمار الرياضي في الهجن»، ومن يريد حقائق صادمة بإمكانه قراءة ما تطرقت له محطة «سي إن إن» مؤخراً عن «تصنيف العرب» ضمن معدلات كفاءة التعليم.

طبعاً فقط قطر والإمارات بين دول الصف الأول عالمياً. ما لفت نظري أن مصر التي يتباهى رجالها اليوم بالكباري والجسور والانفاق وبعض النمو الاقتصادي في المرتبة «139»، من بين «140 دولة».

لذلك لا تحتاج «أم الدنيا» لسباق هجن في صحراء سيناء والأردن بعد عقود من «تعليم العرب» والتميز يتوارى عن الأنظار، لكنه يخطو نحو سباق الهجن.

هجن والمرتبة الرابعة عالمياً في كفاءة التعليم. كيف فعلتها دولة قطر؟

#### النشئي والفدائي

على سيرة كأس العالم، لا بد من التوقف عند مباراة منتخبني الأردن وفلسطين الأخيرة والتي ولدت بعدها عبارة «فزنا علينا» حيث تم تفكيك كل الشيفرة التي طالما تسلت بها مؤسسات وأجهزة ومجموعات ضغط «عنصرية وإقليمية وجوهوية» احترفت اللعب على أوتار الفرق بين ضفتي النهر قبل تدخل جمهور الفريقين لبعثرة عقود من الأدبيات السقيمة.

حسناً، تأملوا معي المشهد التالي: المذيع المصري لحظة «بي إن سبورت» بعد مباراة «النشئي والفدائي» وأمام باقة مشجعين على شكل «أزهار وطنية» في الأعراب طالما تجلهاهم القوم يسأل: «أنت بتشجع مين؟ الأردن وفلسطين معا».

يعيد الفتى المذيع سؤاله: إنت من فين؟

تجيب صبية متفحخة بالكوفة وشاب يعتمر الشماع معا ويصوت واحد: إحنا أردنيين فلسطينيين.

هوس المهنة يدفع المذيع للسؤال الثالث: إزاي يعني؟ صحيح أتم أخوة بس قول لي إنت بتشجع مين كنت؟

يجيب الفتى الرابع: «إحنا مش أخوة... إحنا شعب واحد».

يسأله المذيع المرتبك: «مش فاهم إزاي؟»

يأتي الجواب أمام المايكروفون: «إحنا بنشجع الفريقين. شخصياً قلبي رقص مع اله جوال».

لا اعتقد أن مذيعاً في الكون يمكنه أن يفهم كيف يمكن لقلب واحد أن يرقص لأهداف فريقين متخاصمين.

تلك رسالة لـ«تأديينا وتربيتنا» نحن في عمان قبل العدو. ذلك لتأديب من زعم بيننا أن «الأردن سيفوز خاوة وبحكم التبعية على الفريق الفلسطيني» أو من تمنى باسم «هويته الفرعية» فقط من كل المكونات الاجتماعية أن يفوز أينا على الآخر.

تلك أيضاً رسالة لتأديب ذلك الفتى المنس الذي جرح فينا طهر ذكريات مفردة «فدائي» عندما حاول استعمالها في مسيرة خارج سياقها.

هؤلاء شريحة من «معتربينا» على الأوغاد الساعين للفتنة والتفريق بعد الان الانتباه جيداً.

وعلى الزلماء في التلفزيون الرسمي الأردني أن يعيدوا المرة تلو الأخرى بث تلك المشاهد فينا بعد تفكيك الشيفرة حتى نتأدى ولو قليلاً على عتبة درس الملاعب القطرية.

#### «أميرة»، والنقد الداعشي

سمعت فنانة كبيرة وعلى الهواء مباشرة، تقترح جمع المشاركين في مسلسل «أميرة» التلفزيوني من منتجين وفنانين ومخرجين معا و«ضربهم بالأخذية حتى الموت»!

ولتأصيل الفكرة بعد تغطية واسعة على شبكة «سكاى نيوز» مع الفيلم قررت النجمة الكبيرة نفسها أن «مصير شجرة الدر هو الحد الأدنى».

ما أثار انتباهي أن السيدة الغاضلة وفي اقتراحها المرط بالقسوة والغلاظة «لم تستغن» الكومبارس والفنيين وعمال الصوت والصيانة من «الذين ساهموا في المساس بقضية الأسرى».

من أين سنجع كمية أحذية مناسبة لتنفيذ «الاقترح العنيف»؟! مهمة صعبة أن نضمن موتاً هادئاً لنحو 90 شخصاً على الأقل خاضوا في «اجتهاد فني فانتازي وخيالي» لا معنى له، وأثار ضجة واسعة انتهت منطقياً بنتيجة «مرضية» هي عدم عرض الفيلم، لا بل سحبه من الأسواق ودون الحاجة لأي فردة حذاء مستوردة أو «خلييلة الصنع».

حوصر العمل وأجهض وأغلق ملفه بعدما اقترب فعلاً من المساس بخط فلسطيني أحمر، وبطريقة قد لا تكون موفقة ومتسرة.

يفترض أن يقف النقاش هنا.

لكن «مصير شجرة الدر» مبالغة درامية في المقابل، لأن أحداً من نجوم الفن حول نهر الأردن لم يرفع ولو بلاستيكية حوض سباحة في وجه من ارتكبوا فظائع أخطر سياسياً من أوصلو إلى وادي عربة وقبل ذلك «كامب ديفيد».

كانت تلك جملة «داعشية» إلى حد ما في «النقد الفني».

.....

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## «دايما وقتها»: حملة لتذكير اللبنانيين بأهمية قضية سلامة المرأة



■ بيروت - رويترز: في وقت تعصف بلبان رياح أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخ البلاد، علاوة على جائحة كورونا التي تجتاح العالم، تقوم مؤسسة «أبعاد» لحقوق المرأة بحملات لتذكير اللبنانيين أن الوقت ملائم على الدوام للتصدي لقضايا سلامة المرأة تحت شعار «حماية النساء والفتيات من العنف دائماً وقتها».

وتعيد نساء، وبينهن فنانات لبنانيات، تمثيل سبترايوهات للحياة اليومية يجري فيها تسليط أضواء كثيفة على ارتفاع أسعار البقالة، ومشاكل الكهرباء وأزمات المستشفيات، مع الدفاع عن فكرة أنه رغم أزمات البلاد الكثيرة، لا يزال يتعين التصدي للعنف القائم على أساس النوع.

هناك شعار آخر للحملة يُلخص في عبارة «الأولوية ما هي أفضلية».

#### دراسة حديثة

وتشير دراسة حديثة أجرتها أبعاد، إلى أن 96 بالمئة من الفتيات والنساء اللاتي تعرضن للعنف الأسري في لبنان في 2021 لم يقمن بالإبلاغ عنه.

قالت غيدا عنانسي، مديرة أبعاد «اليوم بالـ2021 في بلد مثل لبنان نختبر أنه

متمدد ومنعقد أنه النساء فيه متمكنت، ما زلنا نحكي عن قوانين، هذا النوع من الإجحاف، يفكر أنه مخزي نشوف بعض العائلات العالية من العنف عند أول أزمة، يعني أي أزمة بنصير».

وتضيف «معروف إنه (في أوقات الأزمات) دائماً بيصيروا النساء والفتيات

بوضعية أكثر هشاشة، وبترتفع نسب ومعدلات تعرضهم للعنف، إنما يكون في عوامل مختلفة هي التي يتحكم بتلغيمهن عن الموضوع ولا لا. طبعاً ما قبل اشتداد الأزمة الاقتصادية والمصرفية والصحية يلي عم نعيشها في لبنان، فينا نجسي نقول إنه كانت النساء ولو هي عم تتعرض لعنف

ينسب كانت أيضاً مرتفعة إلى حد كبير إنما كانت نسبة التبليغ عن العنف، كانت مرتفعة أكثر وكانت قدرتها على الوصول للخدمة المتخصصة كانت عملاية أكثر».

وقالت رنا خوري المديرية الإبداعية لحملة أبعاد «يمكن مضبوط، الناس أولوياتها تغيرت، وتعيش حياة كثير

#### إحصائيات قوى الأمن الداخلي

وتكشف إحصائيات قوى الأمن الداخلي اللبنانية أن 1184 شكوى من العنف الأسري تم تقديمها عبر الخط الساخن بين يناير/ كانون الثاني ونوفمبر/ تشرين الثاني 2021، تسعون بالمئة منها عن بلاغات عن اعتداءات جسدية.

ورداً على سؤال حول عن تأثير حملتها، تقول «أبعاد» إنها لاحظت زيادة بنسبة 78 في المئة في عدد الاتصالات التي يتم إجراؤها على الخط الساخن لأبعاد، مقارنة بعدد المكالمات التي تم إجراؤها في الأشهر الثلاثة السابقة.

## «كو فاديس - عايدة» البوسني يحصد كبرى جوائز الفيلم الأوروبي

■ برلين - د ب أ: فاز الفيلم الدرامي البوسني «كو فاديس - عايدة» في برلين مساء السبت بكبرى جوائز الفيلم الأوروبي، التي تعادل جوائز الأوسكار

وتمنحها الأكاديمية الأوروبية للفيلم. ويدور الفيلم الذي حصل على جائزة أفضل فيلم، حول مذبحة مدينة سربرييتشا في البوسنة والهرسك والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 8 آلاف رجل وصبي من المسلمين البوسنيين داخل وحول مدينة سربرييتشا في تموز/ يوليو 1995 خلال حرب البوسنة.

وحصلت كل من المخرجة البوسنية ياسميلا زبانيك، والممثلة الصربية جاسنا دوريتش، والتي قامت بدور البطولة، على جائزة أفضل مخرج وأفضل ممثلة على التوالي.

وحصصت المخرجة الفيلم من أجل نساء وأمهات سربرييتشا، وكذلك الأبناء والأزواج والآباء الذين قُتلوا. وقالت إن النساء وجدن طريقة لإحلال السلام في بلد مدمر.

وقالت زبانيك: «يتعين على النساء دائماً إزالة الفوضى التي خلفها الرجال وراءهم».

وفاز الممثل أنتوني هوبكنز بجائزة الفيلم الأوروبي لأفضل ممثل لدوره في دراما «الأب» حيث يلعب الممثل الوليبي دور رجل يعاني من الخرف.

وتعتبر جائزة الفيلم الأوروبي من أعرق الجوائز في مجال السينما. ويصوت أعضاء الأكاديمية الذين يزيد عددهم عن أربعة آلاف عضو لاختيار الفائزين بالجوائز، وعادة ما يجري تقديم الجوائز بالتناوب في برلين ومدينة أوروبية أخرى.

وتم ترشيح خمسة أفلام لجائزة أفضل فيلم رواثي طويل هذا العام، فعلاوة على «الأب» و«كو فاديس - عايدة» تنافس فيلم الرعب الخيالي «تيتان» و«فيلم المقصورة رقم 6» ودراما «يد الرب» على الجائزة.

وتيسبب الجائحة لم ينظم حفل كبير لتوزيع الجوائز، لكن بدلاً من ذلك، كان هناك بث مباشر عبر الإنترنت مع وجود عدد قليل من الضيوف من برلين.

## فيلم لبناني جديد يجمع بين الكوميديا والدراما الاجتماعية



### يربوا بعزكز

بيجي الولد وينتي رزفتو معو...

أخرى مؤلفة من زوجين وضعهما الاجتماعي على المحك ويتظنران توأمهما حتى أنه يصعب عليهما دفع تكاليف المستشفى الخاص، وإنما شاءت الصدفة أن يجتمعا معا بعد أن قرّر الزوجان الميسوران أن يشاركا الأسرة الثانية في جناح المستشفى الذي حجزاه لولادة طفلتهما الأولى، وعندها تبرز المشاكل نظراً لاختلاف العائلات والآراء بين العائلتين.

ويضم الفيلم مجموعة من ألمع الممثلين أبرزهم ميامي الكن وشادي حداد وهما الزوجان من عائلة ميسورة، وعامر شلق وروا يقسماني وضعهما المادي غير سليم، ونقلا شمعون ونقولا دانيال ووفاء طريبه وغبريال يمين وسواهم، وهو من كتابة آيزك فيد، ودوريس سابا، وإخراج دافيد أوريان ويعرض حالياً في دور السينما اللبنانية.

#### بيروت - «القدس العربي»

#### من ناديا الياس:

بعد الشلل الذي ضرب الحركة الفنية والسينمائية في لبنان منذ نحو عامين، بسبب التطورات الراهنة في لبنان منذ انطلاق الثورة في 17 تشرين الأول/أكتوبر وانتشار جائحة كورونا، استعدت السينما اللبنانية أنفاسها وبدأ عرض أفلام سينمائية بينها «يربوا بعزكز» الذي يحكي، ويقابل من قبل رواد السينما.

ويحكي هذا الفيلم، الذي يجمع بين الدراما والكوميديا معاً، حقيقة الواقع اللبناني بقالب نكح ويمزج وطريف، ويتناول قصة زوجين وضعهما الاجتماعي جيد يسمح لهما بالعيش برفاهية ويتظنران مولودهما الأول، وعائلة

## الفنان المغربي طارق الرميلي يتنافس على لقب «غويا» لأفضل ممثل واعد

#### مدريد - «القدس العربي»

#### من خالد الكطايبي:

حيث ستواجهه بالصف، وبعد ذلك يتوجه نحو خالد لإقناعه بالابتعاد عنها وتحسين سلوكه، عندها يسرد عليه خالد بأنه صاحب الشركة لا يسمح له بالتدخل في حياته الخاصة (انظر إلى لست أبتك).

وسيتبارى طارق الرميلي على لقب أحسن ممثل واعد برفقة الممثل أوسكاردي لا فوينتي، المشارك معه في الفيلم وتشيتشو سالغادو عن فيلم «قانون الحدود» وخورخي مالوس عن «لوكاس».

وطارق الرميلي من مواليد الرباط عام 1981، وخريج المعهد العالي للمسرح والتلفزيون، خاصة أصبح وجهاً مالوفاً عند الجمهور الإسباني، خاصة بعد مشاركته في فيلم «أل بوين باترون» و«الموصل» لكاتب السيناريو والخرج الأمريكي ماثيو مايكل كارناهان و«دومينو» للامرعي بريان دي بلانكا.

وفي الأعمال التلفزيونية الإسبانية، شارك الرميلي في مسلسلات مثل «أونيداء» و«بريغادا ديل سول» ودوليا في سلسلة «الضحية رقم 8».

يدخل الفنان المغربي طارق الرميلي غمار التنافس على لقب غويا لأفضل ممثل واعد، عن فيلم «أل بوين باترون» أي رئيس الشركة الجيد، للمخرج الإسباني فرناندو ليون دي أراونا.

ويجسد طارق الرميلي دور خالد، مستخدم في شركة «موازين بلانكو» في قسم اللوجستيك، ويرتبط بعلاقة غرامية مع زوجة ميرابيس، مستخدم ومسؤول عن قطاع النقل.

ولأجل الرفع من مردودية الشركة، يقترح خوليو بلانكو (خابيير بارديم) من مشاكل مستخدميه الرئيسي، بعد أن رأى تأثير ميرابيس الناتج عن شكه في خيانة زوجية.

يحاول خوليو بلانكو ثني زوجة ميرابيس عن الاستمرار في علاقة مع أحد الموظفين في شركته،

## ضجة واسعة في إيران بسبب مشروع قانون يحظر الحيوانات الأليفة

■ طهران - أف ب: بعبارة «قلتي ليست خطيرة!»، عبّر مصطفى عن غضبه من اقتراح قانون قدمه نواب إيرانيون مقشدون قبل شهر يرض على حظر الحيوانات الأليفة بسبب طبيعتها «الضارة».

وأبدى هذا الشباب البالغ 25 عاماً الذي يدير متجرًا مستلزمات الحيوانات الأليفة في طهران استغرابه قائلاً إن «من الممكن تصنيف التماسيح على أنها خطيرة، أما الأرانب والكلاب والقطط فليست كذلك».

وأفادت وسائل الإعلام بأن 75 نائبا - أي ربع البرلمان - وقعا أخيراً على اقتراح قانون يعنون «دعم حقوق السكان ضد الحيوانات الضارة والخطيرة»، اعتبروا فيه أن العيش مع الحيوانات الأليفة يمثل «مشكلة اجتماعية مدمرة».

وحذر مقدمو الاقتراح من أن هذه الظاهرة يمكن أن «تغير نمط الحياة الإيرانية والإسلامية تدريجياً» من خلال «الاستعاضة عن العلاقات الإنسانية والعائلية بعلاقات عاطفية مع الحيوانات».

#### ظاهرة ثقافية

ومن أبرز ما حظره اقتراح القانون «قرابة الحيوانات البرية والغريبة والضارة والخطيرة أو شراؤها أو بيعها أو نقلها أو أخذها في نزهة مشياً أو في مركبة والاحتفاظ بها في المنزل».

وشملت القائمة «التماسيح والسلاحف والتعابين والسحالي والقطط والفئران والأرانب والكلاب» وغيرها من الحيوانات التي يعتبرها الدين الإسلامي نجسة، إضافة إلى القروء.

ويعتبر كل من الكلب والخنزير حيوانين نجسين بحسب الشريعة الإسلامية.

وتفرض على المخالف غرامة تعادل 10 إلى 30 ضعفاً «الحد الأدنى لرابت العامل الشهري» (نحو 98,5 دولاراً) وتتم «مصادرة» الحيوان.

وأثار اقتراح القانون انتقادات في الصحف وسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي وغضباً بين سكان طهران.

وحذرت صحيفة «شرق» الإصلاحية من أن «هذا المشروع سيسبب فوضى وفساداً وصعاباً جماعياً لأن (...) العيش مع الحيوانات هو البؤس ظاهرة ثقافية».

ويمتلك أكثر من الإيرانيين من الطبقتين الوسطى والعليا حيوانات أليفة، وينذر بعضهم كلاهم مساءً في الحدائق والشوارع في الأحياء الراقية بالعاصمة.

ولجأ بعض مستخدمي الإنترنت إلى الدعاية تعبيراً عن استنكارهم الاقتراح، ومنهم الصحافية يغانه خودي التي كتبت عبر «تويتر» ساخرة «كم من مرة حاولت فقط أن تلتهمك؟».

وكتب آخر تعليقاً مرفقاً بصورة قطه «لقد أطلقت على هزي اسم (قاتل) منذ أن اطلعت على اقتراح القانون هذا».

وكشفت ممثلة ناشطة في قضية حقوق الحيوانات طلبت عدم ذكر اسمها أنها صرفت النظر بسبب ضغوط تعرضت لها عن تنظيم تظاهرة أمام البرلمان.

#### دفاع علناً عن اقتراح القانون

وابصرى عدد قليل من النواب للدفاع علناً عن اقتراح القانون في مواجهة هذه الاحتجاجات، وأوضح أحد الموقعين على الاقتراح رئيس اللجنة القضائية في البرلمان موسى غضنفر آبادي لوكالة فرانس برس «أؤيد على المشروع بشكل عام لكنني لا أوافق على بنود معينة».

وقال «إنه مجرد اقتراح قانون، ومسألة إقراره أو عدم إقراره أمر آخر».

أما نائبة طهران ذات التوجهات البيئية سميحة رفيعي فأرأت أن ثمة حاجة إلى قانون، واعتبرت أن «لا أحد يستطيع أن ينكر الخدمات التي

تقدمها الحيوانات للبشر، لكن ينبغي تنظيم الوضع في هذا المجال».

لأنها فضلت أن تكون الحكومة هي المبادرة إلى إعداد مشروع قانون في هذا الصدد نظراً إلى كونها «تولي اهتماماً خاصاً للتنوع البيولوجي والحياة البرية»، و«تأخذ في الاعتبار على السواء حقوق الإنسان وحقوق الحيوان»، وانتقدت اكتفاء اقتراح القانون «بالتركيز على التجريم فقط».

وفي شارع استكداري، حيث تتركز المتاجر المتخصصة في مستلزمات الحيوانات الأليفة، يخشى البائعون عواقب القانون المقترح. وأبدى محسن (34 عاماً) تخوفه من أن يؤدي إلى «القضاء على آلاف الوظائف».

أمّا زوجته مينا، فليس واردة لديها الانفصال عن كلبها، وقالت «سأقن أن حظروا الصحون اللاقطة للفضائيات، لكن الناس استمروا في استخدامها مع أنهم كانوا خائفين، وبالتالي سيحفظ الناس بحيواناتهم في منازلهم».

وأضافت «ربما يفترض أعضاء البرلمان أن الأزواج الشباب اليوم ليس لديهم أطفال لأنهم كلباً أليفاً، لكن هذا الاعتقاد غبي».

وأضافت «ليسست الكلاب هي التي تحول دون أن نتجنب أطفالاً، بل الظروف الاقتصادية» في إشارة خصوصاً إلى العقوبات الأمريكية التي تؤثر بشدة على اقتصاد إيران.



## تدهور الليرة التركية يفاقم معاناة سكان الشمال السوري الواقع تحت سيطرة أنقرة والفصائل المحلية التابعة لها



مواطنون عاطلون في مدينة الباب السورية ينتظرون من يستأجرهم للعمل

حصاد القمح وقطف موسم البطاطس عشرين ليرة تركية يوميا خلال فصل الصيف، وهو ما كان يكفي لسد رمق أطفالها. لكن على وقع تدهور قيمة الليرة وتراجع وتيرة عملها مع بدء فصل الشتاء، بات توفير المبلغ الذي يعادل حاليًا أقل من دولار ونصف الدولار مهمة صعبة، وفي أيام لا تعمل فيها في قطف موسم الشوندر واللفت، تعتناش من مساعدات خيرية محلية بسيطة.

وتتشرح «سابقًا»، كنت أؤمن بمستلزمات وجبة طعام على الأقل»، لكنها الآن تجد نفسها مضطرة لجمع الحطب من أجل إشعال النار للدفء وإعداد صبية، لا تتيسر من طعام داخل الخيمة شبه الخالية من أي مقتنيات، التي تعيش فيها مع أطفالها.

وتقول بخصّة وجل ما أحلم به هو أن أحصل على 50 ليرة يوميًا لأطعم أولادي لئلا يناموا جوعًا،»

الجارية بمجملها «نتيجة التضخم وازدياد أسعار البضائع التركية عمومًا، المعتمدة في المنطقة، ويقدر أبو عبيدة، الذي يملك شركة مواد غذائية تستورد بضائعها من تركيا، انخفاض نسبة المبيعات إلى النصف، خلال شهر، وتراجع عدد الزبائن إلى النصف أيضًا.

وتكفي المواطن حاليًا، على حدّ قوله، بشرائه «الحلّ الأتني من الضروريات من مواد أساسية واحتياجاته اليومية من غذاء ودواء ودفء»،

لكن توفير المستلزمات الرئيسية بات ترّفًا لا يقوى كثيرون على توفيره، في غرار النازحة هناك (36 عامًا) التي تقيم في مخيم ترحين في ريف مدينة الباب، والتي على أعقابها الاهتمام بأطفالها الخمسة منذ مقتل زوجها في غارة جوية تركية قبل خمس سنوات.

واعادت السيدة أن تجني من خلال عملها في

الإلكترونية أن المنطقة شهدت خلال الشهر الماضي، تصاعدًا متسارعًا في سعر الخبز وبيع أخرى، فيما بلغت «القدرة الشرائية للسكان أدنى مستوياتها».

وعمدت تدهور أسعار المحلّة إلى خفض وزن كيس الخبز أربع مرات منذ تشرين الأول/أكتوبر، من 650 غرامًا إلى 450 غرامًا، وفق المصدر ذاته، فيما رفعت أسعار المشتقات النفطية، بينها أسطوانة الغاز المنزلي من 127 إلى 137 ليرة تركية، وكان سعر أسطوانة الغاز 86 ليرة تركية خلال أيلول/سبتمبر. وتقدر الأمم المتحدة أن نحو 12.8 مليون شخص في سوريا يعانون من انعدام الأمن الغذائي، متوقعة تفاقم الوضع سوءًا خلال الأشهر المقبلة.

ويعكس تدهور قيمة الليرة التركية، وفق ما يوضح نائب رئيس غرفة التجارة والاقتصاد شمال حلب أحمد أبو عبيدة في مقابلة، على الحركة

التي تعكس تدهور قيمة الليرة التركية، وهو أمر مدخوله يتصاعد تدريجيًا على وقع تدهور الليرة التركية التداولة في شمال سوريا، بدأ المدرس محمد الديك العمل بدوام جزئي، ومشاركة زملائه في إضرابات لحث السلطات المحلية على تحسين رواتبهم.

ويقول محمد (33 عامًا) وهو أب لطفل في مدينة الباب الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل سورية موالية لها، في مقابلة «كان راتبي في العام 2017 يساوي 160 دولارًا، أما اليوم فبات يعادل 50 دولارًا، ما يكفيني فقط لدفع إيجار المنزل».

ويوضح أن «انفجار العملة التركية أثر على سلبيا بدرجة كبيرة وجعلني ألجأ إلى عمل آخر، في مكتبة لبيع القرطاسية والمكتب المدرسية، ما يوفر له مدخولًا بقيمة أربعين دولار تقريبًا في الشهر. ومنذ منتصف حزيران/يونيو، بدأت السلطات المحلية في مناطق واسعة في شمال وشمال غرب سوريا، بتطبيق قيود بنفود أو تواج عسكري، اعتماد الليرة التركية في التداول كبديل عن الليرة السورية التي كانت قد شهدت تدهورًا غير مسبوق في قيمتها آنذاك.

لكن منذ مطلع العام، خسرت الليرة التركية أكثر من 45 في المئة من قيمتها على وقع أزمة اقتصادية، ثلاثون في المئة منها خلال تشرين الثاني/نوفمبر وجزء منه، ويتجاوز سعر الصرف حاليًا عتبة 13 ليرة تركية مقابل الدولار، بعدما كان قرابة ثمانين ليرات قبل الأزمة.

ويعد ثلاث عمليات عسكرية شنتها بين عامي 2016 و2018 مع فصائل سورية موالية لها، سيطرت أنقرة على مناطق واسعة بعد طرد تنظيم «داعش» أو المقاتلين الكرد منها.

منذ تسارع تدهور قيمة الليرة التركية، بدأ محمّد وزملاؤه المدرسون توجيه رسائل إلى إدارات المدارس في مدينة الباب ومحيطها، مطالبين بتجديد رواتبهم، ثم لجأوا إلى إضراب استمرّ ثمانية أيام منذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر.

بعدها، عاودوا التبريس أملاً في التوصل إلى حلّ، لكن دون جدوى. وياتينا يمتنعون حاليًا عن التبريس ليوين أسسوعياً في محاولة لتجنب العودة إلى «الإضراب المفوح وتوقف التدريس»، ويحتاج محمد إلى نحو مئتي دولار كمصرف شهريًا، لتأمين احتياجاته الرئيسية ودفع بدلات إيجار المنزل والكهرباء والإنترنت والمواصلات، أي ضعف المبلغ الذي يجنيه، ويحاول قدر الإمكان مواءمة احتياجاته مع مدخوله الحالي.

وإلى جانب رعايتها لجالس محليّة أنشأتها لإدارة مناطق نفوذها في الشمال السوري والتواجد العسكري لقواتها، صاغت تركيا استراتيجياتها التي تقاطع عدة مثل الصحة والتعليم، وتتواجد في تلك المناطق مكاتب بريد واتصالات وتحويل أموال تركية ومدارس تعلم باللغة التركية.

وتتبع الجالسين المحلّة لولايات التركية القريبة مثل قدره عنتاب وكيليس وشانلي أورفا. وجاء هذا التراجع، انعكس انهيار الليرة التركية بسرعة على مناطق نفوذ أنقرة لناحية شرق قدره السكان الشرائية وارتفاع أسعار السلع، خصوصاً المستوردة من تركيا.

وحسب تقرير لسلام المتحدة في نهاية آب/أغسطس، فإن 91 في المئة من السكان العاملين في شمال غرب سوريا هم من أسر تعيش في فقر مدقع، ما يؤثر إلى ضعف وضع الاقتصاد المحلي». وأوردت نشرة «سيديا ريبورت» الاقتصادية

## وزير المالية التركي يلتقي مع رجال أعمال لطمانتهم بشأن أوضاع السوق وخفض أسعار الفائدة

■ إسطنبول - د ب أ: عقد وزير المالية التركي الجديد اجتماعاً مطولاً أمس الأول مع مجموعة من رجال الأعمال لطمأنتهم، بأن الحكومة لا تعزّم التراجع عن مبادئ السوق الحرة، في ظل التراجع الحاد لسعر صرف الليرة بضغط من التخفيضات المتتالية لأسعار الفائدة.

وكان الاجتماع، الذي استمر ست ساعات في إسطنبول، هو الأول للوزير نور الدين نباتي منذ عيّن الرئيس رجب طيب أردوغان وزيراً للخزينة والمالية في الثاني من كانون أول/ديسمبر الجاري، وخسرت الليرة التركية نحو 46٪ من قيمتها مقابل الدولار هذا العام، لتصبح الأسواق أداء بين العملات الرئيسية في العالم.

وكتب رئيس «اتحاد الغرف واليورات التركية»، رفعت هيسارجيكي أوغلو، على «تويتر» أن أكثر من 60 مشاركاً في الاجتماع أعربوا عن مخاوفهم بشأن قضايا من بينها أسعار الطاقة المرتفعة والمدفوعات المستحقة على مؤسسات الدولة والضرائب المستقطعة.

ومن المتوقع أن يجتمع الوزير مع مجموعة من مسؤولي البنوك في وقت لاحق من هذا الشهر. في هذه الأثناء أظهرت بيانات نشرت أمس الأحد تراجع إنتاج وصادرات تركيا من السيارات وغيرها من المركبات في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، حيث ألقى تراجع سعر صرف الليرة بظلاله على نشاط التصنيع، وتقول «رابطة مصنعي السيارات أن إجمالي الإنتاج بلغ 115078 وحدة في الشهر الماضي، بانخفاض نسبتة 20٪ عن الشهر نفسه من العام السابق.

وبلغ إجمالي الصادرات 75892 وحدة، بتراجع يناهز 25٪ عن العام السابق. وادى التراجع في هذا الشهر إلى انخفاض إجمالي الإنتاج لأحد عشر شهراً الأولى من العام بنسبة 0.3٪ على أساس سنوي، وكان الرقم إيجابياً حتى الأشهر العشرة الأولى.

وقفت الليرة التركية 29٪ من قيمتها مقابل الدولار في تشرين الثاني/نوفمبر، عندما خفض البنك المركزي الفائدة للشهر الثالث على التوالي بضغط من الرئيس التركي.

وواصلت الليرة أداءها السهبى خلال الأيام الماضية رغم تدخل البنك المركزي ثلاث مرات في سوق الصرف في كانون أول/ديسمبر، ومن المقرر أن تعقد لجنة السياسة النقدية للبنك المركزي اجتماعاً بشأن أسعار الفائدة في 16 كانون أول/ديسمبر.

ووفقاً لمؤسّسة استطاع إجرته وكالة بلومبرغ للأخبار والتحليلات الاقتصادية وشمل 19 محلاً، فمن المتوقع أن يخفض البنك سعر الفائدة الرئيسي بـ100 نقطة أساس (1٪ إلى 14٪).

وكانت وكالة «ستاندانرد أند بورز» قد خفضت يوم الجمعة الماضي توقعاتها للتصنيف الائتماني لتركيا من مستقر إلى سلبى، في وقت يربح هذا البلد تحت عبء تضخم مرتفع وتدهور في سعر العملة، وتجاوز معدل التضخم السنوي لتركيا 20 في المئة، وهو أعلى مستوى له في ثلاث سنوات، بعدما عين الرئيس رجب طيب أردوغان في البنك المركزي مؤلّن يتفقون مع نظرياته الاقتصادية غير التقليدية التي تعتبر أن أسعار الفائدة المرتفعة تساهم في رفع التضخم وليس خفضه.

وجاءت خطوة أردوغان في إطار مساع لتعزيم شعبيته التراجعية قبيل انتخابات مرتقبة في 2023.

وأشارت «ستاندانرد أند بورز» في شرح قرارها إلى ارتفاع الأسعار وتراجع سعر صرف الليرة التركية، بوصفها مخاطر، وقالت «يعكس نوعنا السلبى ما نعتبره مخاطر متزايدة على اقتصاد تركيا القائم على الاستدانة الخارجية على مدى الأشهر الـ12 المقبلة من التقلبات الشديدة في أسعار العملة وارتفاع التضخم، وسط إشارات متضاربة بشأن السياسات العامة».

ولم تغفل «ستاندانرد أند بورز» تصنيفها للدين التركي، لكنها حذرت من أن ذلك قد يتغير إذا أدت سياسات الحكومة «إلى تقويض سعر صرف الليرة بشكل أكبر وتفاقم توقعات التضخم، مما يزيد من مخاطر حدوث تعثر في النظام المصرفي».

على صعيد آخر تظاهر أكثر من خمسة آلاف شخص أمس في إسطنبول احتجاجاً على التضخم وتراجع القدرة الشرائية، في أول تجمع كبير على خلفية الاضطرابات التي يمر بها الاقتصاد التركي منذ أسابيع. وتجمع المظاهرين لتلبية لدعوة النقابات الرئيسية واحتجاجاً على تدهور قيمة الليرة التركية ونسبة التضخم التي تجاوزت حسب الأرقام الرسمية 21٪ على أساس سنوي في تشرين الثاني/نوفمبر في تركيا.

إلا أن المعارضة ومراقبين عدة يشككون في صحة الأرقام الرسمية، متهمين المكتب الوطني للإحصاءات بسوء تقدير التضخم، وقد تكون نسبة التضخم الحقيقية أكثر من 58٪، حسب دراسة أجرتها مجموعة البحث حول التضخم المؤلفة من خبراء اقتصاد مستقلين.

## سوريا: رفع سعر البنزين المدعوم للمرة الرابعة في عام

كما تم رفع سعر البنزين غير المدعوم والذي يعرف بالوكتان ثلاث مرات خلال العام الجاري آخرها بداية شهر تموز/يوليو الماضي ليصل إلى ثلاثة آلاف ليرة «بحوالي دولار أمريكي» بزيادة 500 ليرة.

ورفع سعر لتر البنزين سوف يرافقه زيادة في تكلفة النقل وكافة الأعمال التي تعتمد على البنزين.

وتعاني سورية من أزمة حادة بالبحرقات بعد خروج حقول النفط والغاز في شمال وسورق سورية التي تسيطر عليها «قوات سورية الديمقراطية» التابعة لتركيا، وصعوبة في تأمين النفط خارجياً بسبب العقوبات الأمريكية.

وتعتمد الحكومة السورية بشكل رئيسي على إيران في تأمين المشتقات النفطية.

دمشق - د ب أ: رفعت الحكومة السورية سعر لتر البنزين، وهي الزيادة الرابعة خلال العام الحالي.

فقد أعلنت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك أمس الأول عبر صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي «تحديد سعر المبيع للمستهلك من مادة البنزين المقدّر أوكتان 90 المدعوم المستعمل على البطاقة الإلكترونية بـ 1100 ليرة (حوالي 5 سنت أمريكي) لتلتر الواحد».

وبدأت الحكومة السورية برفع أسعار البنزين منذ بداية العام حيث أعلنت في شهر كانون الثاني/يناير الماضي رفع سعر البنزين إلى 475 ليرة ارتفاعاً من 450 ليرة، وفي منتصف شهر آذار/مارس تم رفع سعر البنزين العادي المدعوم إلى 750 ليرة وخصص لكل سيارة 100 لتر شهرياً يتم توزيعها كل أسبوع لتجنب الزحام أمام محطات الوقود.

وقالت وكالة الأنباء العمانية إن السلطنة تعزّم إنفاق 12.1 مليار ريال (31.43 مليار دولار) في العام المقبل.

ونقلت الوكالة عن وزير المالية، سلطان بن سالم الحبسي، قوله أن السلطنة بكت موازنتها على أساس سعر 50 دولاراً أمريكياً برميل النفط. وأضافت أن من المتوقع أن يمثل النفط 68 في المئة من إيرادات الدولة العام المقبل.

وتستهدف عُمان في الخطة المالية متوسطة الأجل خفض عجز الميزانية مما يقدر بنحو 11.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام إلى 8.8 في المئة.

دبي - رويترز: قالت سلطنة عُمان أمس الأحد أنها تتوقع أن يبلغ عجز ميزانيتها العامة هذا العام خمسة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، أي داخل النطاق المقدّر في الخطة المالية متوسطة الأجل التي أطلقتها الدولة الخليجية العام الماضي لإصلاح ماليتها المثقلة بالديون.

وعُمان منتج صغير نسبياً للنفط، مما يجعلها أكثر تأثراً من جيرانها كبار منتجي النفط بتذبذبات أسعاره، وهو ما يعني أنها تصورت بشدة من انهيار أسعار النفط في 2020 بسبب جائحة كوفيد-19 وإجراءات الإغلاق على مستوى العالم.

لكن من المتوقع أن يُسهم ارتفاع أسعار النفط هذا العام، والإصلاح المالي، في تقليص العجز وإبطاء ارتفاع مستويات الدين في السنوات القليلة المقبلة.

وقالت وكالة الأنباء العمانية إن السلطنة تعزّم إنفاق 10 مليارات دينار (3.59 مليار دولار) حتى نهاية العام الحالي.

وإلى جانب الأزمة الاقتصادية، تشهد تونس، منذ 25 يوليو/تموز الماضي، أزمة سياسية حين بدأ الرئيس قيس سعيد اتخاذ إجراءات استثنائية منها: تجميد اختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، وإلغاء هيئة مراقبة دستورية القوانين، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وترؤسه للنيابة العامة، وإقالة رئيس الحكومة، وتشكيل أخرى جديدة عُيّن هو رئيسها.

وترفض غالبية القوى السياسية في البلاد تلك القرارات، وتعتبرها «انقلاباً على الدستور». بينما تؤيدها قوى أخرى ترى فيها «صحیحاً لمسار ثورة 2011، التي أطاحت بالرئيس آنذاك، زين العابدين بن علي.

## عُمان تتوقع تراجع العجز في ميزانية 2022

المئة العام المقبل. وقالت الوكالة أن عُمان تتوقع أن تبلغ نسبة الدين العام 75 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام المقبل، أي أقل من تقديرات سابقة بأن تبلغ النسبة 86 في المئة، وذلك بفضل الإصلاح المالي الذي شمل فرض ضريبة قيمة مضافة.

وقال «صندوق النقد الدولي» في وقت سابق أن دين الحكومة المركزية زاد العام الماضي إلى 81.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وأضاف أنه يتوقع انخفاض إجمالي الدين بشدة إلى 47 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2026.

وقالت عُمان هذا العام إنها تعمل مع الصندوق على تطوير إستراتيجية الدين. على صعيد آخر قالت «شركة تنمية نفط عُمان» المملوكة للدولة أمس الأحد أن شركة الخدمات التابعة لها وقعت أول عقد تجاري لها منذ تأسيسها مع شركة «تيتشيس أوليل عمان أوتشوروليميتد»، وذلك لتنفيذ سوحات الزلزالية في منطقة الامتياز رقم 56.

وأضافت أن هذا العقد «سيهدد الطريق لمزيد من فرص التعاون بين شركة تنمية نفط عُمان للخدمات ومشغلي الغاز والآخرين في عُمان في مختلف التطبيقات والمجالات».

وبدشت «شركة تنمية نفط عُمان» في وقت سابق هذا العام وحدتها الجديدة «تنمية نفط عُمان للخدمات» بهدف تسويق قدراتها التقنية في مجالات من بينها تحسين معدلات استخراج النفط والحلول الجيولوجية.

## الرياض - د ب أ: أعلنت الهيئة العامة للموائع السعودية «موائي» أمس الأحد إطلاق خدمة «مسافنة» جديدة للربط بين ميناء الملك عبد العزيز في مدينة الدمام (شرق) وميناء خليفة بن سلمان في مملكة البحرين وموانئ الشرق الأقصى، وذلك بالشراكة مع الشركة السعودية العالمية للموائع والخط الملاحي «العالي».

وذكرت وكالة الأنباء السعودية إن الهدف من الخدمة هو «زيادة كميّات المسافنة،

وتعزيز تدفق الحركة التجارية بين المملكة ودول المنطقة والعالم».

وتسعي «المسافنة» نقل الحاويات من سفينة إلى سفينة في الميناء، وتسهيل نقلها إلى وجهتها الأخيرة فيما يشبه الترانزيت.

وقالت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن شركة «موائي» تسعى إلى «رفع حصة المملكة في سوق إعادة الشحن من 21٪ حالياً إلى 50٪ بحلول العام 2030، بالإضافة إلى كسب

إنتاج الغاز في الحقول النفطية». وذكر أن جميع البرامج والخطط التي تنفذها شركات القطاع النفطي تهدف إلى تحقيق هدفين، الأول الوصول إلى الزيادات المخطط إليها في إنتاج النفط الخام في غضون السنوات المقبلة واستثمار جميع كميّات الغاز المنتجة في كل الحقول لتسعى إلى زيادة إنتاج النفط الخام في إيرادات الغاز لإنتاج الطاقة الكهربائية والصناعات

البحرية وموانئ دول الشرق الأقصى الحصة الأكبر من التجارة البحرية العابرة في البحر الأحمر». كما تهدف إلى «جذب حصة إضافية من عمليات المسافنة حول العالم إلى الموانئ السعودية من خلال تنفيذ عدد من المشاريع الرائدة التي ستسهم في ترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجستي عالمي للخدمات اللوجستية، وزيادة قوة ربط موانئ السعودية مع الموانئ العالمية، واستقطاب كبرى شركات الخطوط الملاحة العالمية إليها».

## مصر مستعدة للانضمام رسمياً إلى مؤشر «جي بي مورغان» للسندات الحكومية الشهر المقبل

القاهرة - الأناضول: أعلن محمد معيط، وزير المالية المصري، استعداد بلاده للانضمام رسمياً إلى مؤشر «جي بي مورغان» للسندات الحكومية للأوراق الناشئة، اعتباراً من نهاية يناير/كانون الثاني المقبل.

وجاء بيان صادر عن وزارة المالية أمس الأحد أن مصر قد تدخل أداء إصداراً بقيمة 26 مليار دولار، وتكون نسبتها في مؤشر لـ1.85 في المئة، بما يُمكن من سدّ احتياجاتها للائتمان الاقتصادي في أدوات الدين المصرية بالعملية المحلية.

ونقل البيان عن معيط قوله أن انضمام مصر إلى مؤشر «جي بي مورغان» يعد خطوة هامة في تعزيز ثقة المستثمرين الأجانب في صلاية الاقتصاد المصري.

وكانت مصر منضمة لمؤشر «جي بي مورغان» للسندات الحكومية، ولكنها خرجت في يونيو/حزيران 2011 لعدم قدرتها على الوفاء بمتطلبات المؤسسة المصرفية العالمية.

وزاد معيط «وزارة المالية بدأت منذ ثلاثة أعوام السعي لإعادة انضمام مصر إلى مؤشر جي بي مورغان بعد أن خرجت منه في 2011، اليوم استطاعت مصر تحقيق متطلبات

## مصر مستعدة للانضمام رسمياً إلى مؤشر «جي بي مورغان» للسندات الحكومية الشهر المقبل

القاهرة - الأناضول: أعلن محمد معيط، وزير المالية المصري، استعداد بلاده للانضمام رسمياً إلى مؤشر «جي بي مورغان» للسندات الحكومية للأوراق الناشئة، اعتباراً من نهاية يناير/كانون الثاني المقبل.

وجاء بيان صادر عن وزارة المالية أمس الأحد أن مصر قد تدخل أداء إصداراً بقيمة 26 مليار دولار، وتكون نسبتها في مؤشر لـ1.85 في المئة، بما يُمكن من سدّ احتياجاتها للائتمان الاقتصادي في أدوات الدين المصرية بالعملية المحلية.

ونقل البيان عن معيط قوله أن انضمام مصر إلى مؤشر «جي بي مورغان» يعد خطوة هامة في تعزيز ثقة المستثمرين الأجانب في صلاية الاقتصاد المصري.

وكانت مصر منضمة لمؤشر «جي بي مورغان» للسندات الحكومية، ولكنها خرجت في يونيو/حزيران 2011 لعدم قدرتها على الوفاء بمتطلبات المؤسسة المصرفية العالمية.

وزاد معيط «وزارة المالية بدأت منذ ثلاثة أعوام السعي لإعادة انضمام مصر إلى مؤشر جي بي مورغان بعد أن خرجت منه في 2011، اليوم استطاعت مصر تحقيق متطلبات

## مصر مستعدة للانضمام رسمياً إلى مؤشر «جي بي مورغان» للسندات الحكومية الشهر المقبل

القاهرة - الأناضول: أعلن محمد معيط، وزير المالية المصري، استعداد بلاده للانضمام رسمياً إلى مؤشر «جي بي مورغان» للسندات الحكومية للأوراق الناشئة، اعتباراً من نهاية يناير/كانون الثاني المقبل.

وجاء بيان صادر عن وزارة المالية أمس الأحد أن مصر قد تدخل أداء إصداراً بقيمة 26 مليار دولار، وتكون نسبتها في مؤشر لـ1.85 في المئة، بما يُمكن من سدّ احتياجاتها للائتمان الاقتصادي في أدوات الدين المصرية بالعملية المحلية.

ونقل البيان عن معيط قوله أن انضمام مصر إلى مؤشر «جي بي مورغان» يعد خطوة هامة في تعزيز ثقة المستثمرين الأجانب في صلاية الاقتصاد المصري.

وكانت مصر منضمة لمؤشر «جي بي مورغان» للسندات الحكومية، ولكنها خرجت في يونيو/حزيران 2011 لعدم قدرتها على الوفاء بمتطلبات المؤسسة المصرفية العالمية.

وزاد معيط «وزارة المالية بدأت منذ ثلاثة أعوام السعي لإعادة انضمام مصر إلى مؤشر جي بي مورغان بعد أن خرجت منه في 2011، اليوم استطاعت مصر تحقيق متطلبات



## تطبيق إلكتروني مالي جديد يجذب الشباب العرب إلى إدارة نفقاتهم مع نمو ثقافة الادخار والاستثمار

■ دبي - أف ب: في منطقة الشرق الأوسط المضطربة، وفي ظل الصاعق الاقتصادية التي تسبب بها وباء كوفيد-19، يسجل توجه أكبر من الشباب العربي نحو استعمال التقنيات المالية الحديثة، أو «فينتك» لإدارة نفقاتهم من ناحية الادخار والاستثمار.

فقبل أن تنتقل ميار عكرمة (29 عاماً) من لبنان إلى الإمارات كانت مقتنعة أن عليها أن تعمل كثيراً وأن تحصل على راتب عال لكي تتمكن من أن تعيش بمستوى جيد، وتقول المستشارة الإدارية، التي يعاني بلدها منذ 2019 من أزمة اقتصادية ومالية غير مسبوقة وسط نزوح السويولة بالدولار وانخفاض قيمة العملة «هذا ما كنا نؤمن به وتربيتنا عليه على الأقل».

واليوم، انضمت عكرمة إلى عدد متزايد من الشباب العرب الذين يلجأون إلى أدوات التكنولوجيا المالية لمساعدتهم على إدارة أموالهم بطريقة ذكية. فقد أصبح في إمكانها تحديد مذكراتها بنقرة واحدة، معتمدة على نسب مئوية ورسوم وبيانية تفسرها لعمليات الإنفاق التي تقوم بها، بفضل تطبيق إلكتروني.

وتوضح هذه الشابهة أن «التطبيق يحسب مذكراتك ويقدم لك وسائل مختلفة للاستثمار، فعندما يصحح في إمكان المرء إدارة ميزانيته بشكل أوضح، يصبح الأخرى أسهل، ويقدم التطبيق نصائح للمستخدم أو يده على أسهم

الشركات أو السلع التي يمكنه الاستثمار فيها، ولو بمبالغ محددة. ويشير تقرير لبيك الدولي، بعنوان «الأخار من أجل الشيخوخة» صدر عام 2016، إلى أن سبعة في المئة فقط من البالغين في المنطقة التي تغطيها مجتمعات شابة وتسجل معدلات بطالة عالية، يذخرون للتقاعد، وهو المعدل الأدنى في الاقتصادات العالمية.

واليوم يشهد قطاع التكنولوجيا المالية ازدهاراً في الشرق الأوسط، وفقاً لمعهد ميلكين، وهو مركز متخصص للابحاث.

ويقدّر المعهد بأن 465 شركة تمويل تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في المنطقة ستسخر أكثر من ملياري دولار بحلول عام 2022، مقابل 30 شركة في عام 2017 وما يقرب من 80 مليون دولار فقط.

وحسب شركة «أس اند بي» الاستشارية، فإن هذا النمو سيترافى خصوصاً في دول الخليج حيث يرتفع طلب الزبائن على الخدمات المصرفية الرقمية، وفقاً لتقرير عام 2019.

ويقول مارك شهبان، الرئيس التنفيذي لشركة «ثررة» للاستشارات المالية في دبي «سلكتنا نحن التكنولوجيا الصعب لتحقيق الثروات» مضيفاً «نعتقد أن دخلنا هو ما سيجعلنا أغنياء بدلاً من رأسمالنا».

ومنذ فترة طويلة، قدمت معظم دول الخليج العربي الغنية بالنفط، بما في

يقتصر هذا المشهد في الغالب على الأفراد من ذوي القدرة المالية العالية، وعادة ما يتم تعريفهم على أنهم الأشخاص الذين يمتلكون ما لا يقل عن مليون دولار من الأصول السائلة، ويرى مدير حلول الاستثمار في بنك الجفيرة الوطني الإماراتي، هيثم جمعة، أنه «إذا أراد شخص ما استثمار 1000 دولار أو 10 آلاف دولار، فلن يجد الكثير لفعله».

ويشير إلى أن المستثمرين من أصحاب الإمكانيات الأصغر، يحتاجون إلى خيارات أكبر. ويتابع «ما زلنا في المراحل الأولى» مشيراً إلى سعي المصارف والشركات المحلية إلى إنشاء منصات على الإنترنت لتتقيف المستخدمين وتبسيط فكرة الاستثمار.

وبالنسبة إلى «لون» وهي منصة مالية إلكترونية تم إطلاقها في تموز/ يوليو في الإمارات، فإن تسهيل العملية وجعلها أكثر متعة أمر أساسي لجذب مستثمرين جدد.

ويوضح الكسندر سويد، أحد مبتكري التطبيق «أنه «لا يهم سنهم أو دخلهم أو خبرتهم» مضيفاً أن المنصة تركز على الخطوات الأولية للإدارة والأخار ثم الاستثمار، وتشجيعهم على استخدام أدوات بسيطة عبر الإنترنت.

ويرى سويد أن سكان المنطقة «باتوا يريدون أن يكونوا أكثر استقلالية بدءاً من أعمار صغيرة».

ذلك الملكة العربية السعودية، أكبر مصدر للخام في العالم، وراتب تقاعدية للمواطنين بدعم من الحكومة.

لكن مسؤولين سعوديين حذروا من أن هذا النظام غير مستدام، في وقت تحاول الرياض تنويع اقتصادها بعيداً عن عادات النفط.

يذكر أن بنوكاً رقمية عديدة تطورت في العالم خلال السنوات الماضية، لعل أكبرها «نوبنك» البرازيلي الذي له أكثر من أربعين مليون زبون.

ويشير شهبان إلى أنه لاحظ تحولاً في السلوك المالي في الشرق الأوسط في العام الماضي، ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى هذب بتدمير العديد من الصناعات وشهد خساراً للكثير من الناس وظائفهم.

ويذكر أن هناك زيادة بنسبة 80 في المئة في تعاملات شركة «ثررة» الجديدة منذ الربع الأول من عام 2020، بما يصل إلى 45 ألف محفظة لأفراد شباب تتراوح أعمارهم بين 25 و45 عاماً.

وحسب شهبان، فإن الزبون العادي جديد على فكرة الاستثمار طويل الأجل، وأن العديد من العرب ما زالوا مترددين بشأن الاضطراب إلى حصد الفوائد لاحقاً بدلاً من تحقيق أرباح سريعة.

ويوضح ذلك بالقول «ليس لدينا ثقافة بشأن الاستثمار طويل الأجل».

وفي رأيه فإن هناك مشكلة أخرى، وهي المشهد الاستثماري في المنطقة، إذ

## صناعة السجاد المنزلي في أفغانستان سبيل للنجاة من البطالة والأزمة الاقتصادية

سحب الأموال في المصارف محدودة (400 دولار كحد أقصى في الأسبوع)، أخشى ألا يكون لدي السيولة الكافية لدفع أموال صانعي السجاد، ويضيف «إذا لم تعد حركة التصدير، سيختم خفض عدد صانعي السجاد».

وشكا كبير رؤوف أيضاً بأن «الأجانب لم يعودوا هنا لشراء السجاد، وهو يجلس في متجره الفارغ في كابول وسط مئات السجادات».

ويقول البائع، الذي بدأ العمل في السادسة عشر من العمر كبائع سجاد جوال في شوارع مدينة هرات، إنها «أسوأ فترة» لمزاولة الأعمال لكنه يبقى متمسكاً بالتفاوض ويقول أنه مع معاودة الرحلات الجوية للتو مع دبي، سيكون بالإمكان إرسال القطع انطلاقاً من هناك إلى جميع أنحاء العالم، وهو يعمل كثيراً على الصين حيث يملك ابنه متجراً.

ومن بينهم عدد كبير من النساء اللواتي لم يعد بإمكانهن العمل، والفتيات اللواتي لم يستأنفن الدراسة إذ لا تزال المدارس مغلقة، وحتى رجال خسروا أعمالهم.

وفي هرات قرب الحدود الإيرانية، يتلقى حجي عبد القادر بويبا صلاتات من شخصين أو ثلاثة يبعثون عن عمل، وهو يوظف حالياً 150 عائلة تقريباً لصنع له السجاد، ويقول إنه منذ عودة طالبان هناك فرص مهنية أقل للنساء في الخارج، وبالتالي، فإن الذين يحسن صنع السجاد يتصلن بنا، ليس هناك وظائف أخرى».

ويؤكد محمد تاجي، الذي تعمل عائلته منذ عشر سنوات مع حجي عبد القادر أن «شخصاً يفتق صنع السجاد لن يبقى يوماً بلا عمل، وهو نفسه كان يصنع السجاد في شبابه».

ويعمل أولاده الأربعة الذين تتراوح أعمارهم

رؤوف «إنها حرفة ورثناها عن أجدادنا».

ويقول والدهم غلام سخي السبعيني «لا خيار آخر لدينا»، تامين معيشة العائلة.

ويعمل حوالي مليوني أفغاني من أصل 38 مليون نسمة تقريباً في قطاع السجاد، حسب نور محمد ثوري مدير الجمعية الوطنية لصانعي السجاد، لكنه أشار إلى أن الطلب تراجع بشدة منذ رحيل الأجانب العاملين في منظمات دولية من البلد في الصيف بعد عودة طالبان إلى السلطة.

غير أن السجاد الأفغاني، من السجاد الحرير إلى البسط الصوفية الغليظة، يلقي شعبية كبيرة عبر العالم.

وأوضح كبير رؤوف الذي يبيع هذه «الثروة الوطنية الأفغانية»، في كابول أنه في الأشهر الأخيرة «هناك عدد متزايد من الأشخاص الذين يصنعون السجاد».

■ كابول - أف ب: نفخ الأشقاء حيدري الأربعة الغبار التراكم منذ أربع سنوات على نولهم، ليجادوا حياة السجاد، الحرفة التقليدية التي تمارس منذ عقود في المنازل في أفغانستان، وأحياتها مجدداً الأزمة الاقتصادية الحادة في البلد.

فقد طوى رؤوف حيدري نهائياً الصفحة على حلمه بأن يصبح «قاضي لخدمة البلاد» وباشترى العمل قبل ثلاثة أشهر مع أشقائه الثلاثة على صنع سجادة جديدة من الحرير الخالص سيبلغ طولها 12 متراً.

وأوقف رؤوف (28 عاماً) قبل ثلاث سنوات، دروس القانون التي كان يتابعها في جامعة كابول، وهو على يقين بأنه قد لا يستأنفها أبداً على ضوء الوضع الاقتصادي الكارثي منذ سيطرة حركة طالبان مجدداً على البلاد، بعد تسجيل معدل بطالة

## الهند تُصدر الأدمغة إلى معاقل التكنولوجيا العالمية

### الهند تصدر الرؤساء التنفيذيين لعمالقة التكنولوجيا في العالم

التكنولوجيا العالمية تستفيد من المواهب الهندية خمسة وجوه بارزة

				
باراك أغراوال 37 عاماً	سوندرا بيشاي 49	ساتيا ناديليا 54	شانتانو نارارين 58	نيكيش أرورا 53
الشركة: تويتير	ألفابت	مايكروسوفت	أدوبي	بالو ألتو
تخرج من: المعهد الهندي للتكنولوجيا في بومباي	المعهد الهندي للتكنولوجيا في كاراجبور	معهد مانيبال للتكنولوجيا	الجامعة العثمانية في حيدر أباد	المعاهد الهندية للتكنولوجيا فاراناسي

■ بومباي - أف ب: تبدو شيفاني ناندغاو نكار (22 عاماً) التي تدرس التكنولوجيا، مصممة على السير على خطى الرئيس التنفيذي الجديد لتويتير باراك أغراوال (37 عاماً)، الأحداث في سلسلة رؤساء لجموعات أمريكية في هذا المجال تخرجوا من جامعات هندية مرموقة.

وفيما لا تزال في فصلها الدراسي الأول في «إنديان انستيتيوت أوف تكنولوجيا» في بومباي، أصبحت الشبانية موظفة لدى شركة «غوغل» أسوة بباراك أغراوال الذي تخرّج من الجامعة نفسها وغيره ممن يصلون إلى أهم المراتب في الشركات التكنولوجية الأمريكية الضخمة. وتقول «عندما علمت ما حصل مع باراك، فرحت كثيراً».

وتضيف «إن الرئيس التنفيذي لغوغل ساندرا بيتشاي خريج إنديان انستيتيوت أوف تكنولوجيا أيضاً» متابعاً «أحلم (...) بأن أحظى بوظيفة عالية» في غوغل.

وباراك أغراوال (37 عاماً) هو أصغر مدير إداري مؤخر «إس اند بي» 500، من ترك الهند بعد أن نال شهادته من «إنديان انستيتيوت أوف تكنولوجيا» لتابعة دراسات عليا في الولايات المتحدة قبل أن يعمل في شركات أمريكية عدة.

ومن بين الهنود الآخرين، الذين يشغلون مناصب عليا في مجال التكنولوجيا، أرفيند كريشنا من شركة «آي بي إم» ونيكيش أرورا من «بالو ألتو تكنولوجيز»، وكلاهما من خريجي «إنديان انستيتيوت أوف تكنولوجيا» بالإضافة إلى ساتيا ناديليا من مايكروسوفت وشانتانو نارارين العامل في «نوبيا».

وحسب المتخصصين، يعود ذلك لعوامل متعددة بينها ثقافة حل المشكلات والمهارات وإجادة اللغة الإنجليزية والعمل الجدي.

ويرى المillardير فينود خصلا، وهو خريج «إنديان انستيتيوت أوف تكنولوجيا» واحد مؤسس «ضن مايكروسويسستمز» أن الهنود يعرفون «كيفية التعااطي مع مواقف معقدة» مشيراً إلى أنه نشأ على تماس مع عدة مجتمعات وعادات ولغات.

ويقول في مقابلة «إن المنافسة ضمن القطاع التعليمي في الهند والفوضى المجتمعية تساهمان في صقل مهارات التلامذة بالإضافة إلى التعليم الهنيء الصارم الذي توفره إنديان انستيتيوت أوف تكنولوجيا».

وتتوقع أن «سيليكون وادي» من كوارها في المناصب العليا أن يتعمقوا بخبرة مهنية وبروح القيادة وأن يجيدوا إدارة مجتمعات متنوعة في بيئات

■ باريس - أف ب: يتحتم على جميع الحكومات أن تقدم في غضون عام التزامات الواسع النطاق (بالتفاق) باريس حول المناخ، لعام 2015، غير أن تقييم هذه الأهداف الخاصة بكل دولة يبقى عملية بالغة الحساسية ومثيرة للجدل.

وقالت أن أولوف، التي ساهمت في وضع التقرير السنوي المرجعي لبرنامج الأمم المتحدة من أجل البيئة حول الفارق بين التزامات الدول والخصم الفعلي للإنبعاثات الغازات ذات مفعول الدفينة، أن «السلسلة سياسية إلى حد لا نعتقد أنها يمكن أن تجري في إطار الأمم المتحدة» الراعية لـ«اتفاق باريس حول المناخ».

ويبدو القرار الذي صادقت عليها جميع الدول خلال مؤتمر الأطراف للمناخ «كوب26»، المنعقد في تشرين الثاني/نوفمبر في غلاسكو، كإعلان من الدول إلى تعزيز أهدافها على صعيد الحد من انبعاثات الغازات ذات مفعول الدفينة (في حال الضرورة» بحلول نهاية 2022، لتكون «منسجمة» مع اتفاق باريس، القاضي بحصر الاحترار بأقل من درجتين مئويتين مقارنة بعصر ما قبل الثورة الصناعية، وإذا أمكن بـ1.5 درجة مئوية. غير أن هذا الصمّوح يبقى على الصعيد المشترك، وليس هناك أي هيئة مكلفة بتقييم مسار كل من البلدان الذي تقرره سلطات البلد.

وعلفت خبيرة المناخ، كورين لو كيريه، بالقول «ليس هناك شرطة تقوم بالتنفيذ، وهذه ثغرة في الآلية، لكنها تسمح للدول بالسيطرة على أهدافها على صعيد البيئة والتقدم بوتيرة تناسب نظامها السياسي».

وتقول هيئة المناخ في الأمم المتحدة العام المقبل بتقييم التزامات الدول الأعضاء للعام 2030، غير أن تحليلها يبقى عالمياً وغير مُلزِم، وهي تتوقع في الوقت الحاضر زيادة حرارة الأرض بمقدار 2.7 درجة مئوية.

ويضفي تقرير برنامج الأمم المتحدة من أجل البيئة أبعد من ذلك، وخصوصاً بالنسبة لدول مجموعة العشرين المسؤولة عن ثلثي انبعاثات غازات الدفينة. فقد قالت أن أولوف نحن لا نشير بأصابع الاتهام، بل نلقت الانتباه إلى أعضاء مجموعة العشرين الذين لا يسلكون فعليا

بذل المزيد من الجهود للتوصل إلى المساهمة «عادلة». ويشكك الخبراء في مطلق الأحوال في أن تستجيب الدول لتقييم خارجي، وقال بيل هيرن من مركز «كلايمت إناليتيكس» للابحاث لفرانس برس «مسعنا بوضوح في غلاسكو دولا مثل الولايات المتحدة تقول إنها ستحدد وحدها المسار المؤدي إلى 1.5/ درجة».

والولايات المتحدة ليست البلد الوحيد الذي يتخذ مثل هذا الموقف. فقد أعلن نائب رئيسة المفوضية الأوروبية فرانس تيرمانس مؤخراً أنه «لا

## غموض وشكوك حول مدى مطابقة التزامات الدول باتخاذ إجراءات لمكافحة تغير المناخ لأهداف «اتفاق باريس» لعام 2015

■ باريس - أف ب: يتحتم على جميع الحكومات أن تقدم في غضون عام التزامات الواسع النطاق (بالتفاق) باريس حول المناخ، لعام 2015، غير أن تقييم هذه الأهداف الخاصة بكل دولة يبقى عملية بالغة الحساسية ومثيرة للجدل.

وقالت أن أولوف، التي ساهمت في وضع التقرير السنوي المرجعي لبرنامج الأمم المتحدة من أجل البيئة حول الفارق بين التزامات الدول والخصم الفعلي للإنبعاثات الغازات ذات مفعول الدفينة، أن «السلسلة سياسية إلى حد لا نعتقد أنها يمكن أن تجري في إطار الأمم المتحدة» الراعية لـ«اتفاق باريس حول المناخ».

ويبدو القرار الذي صادقت عليها جميع الدول خلال مؤتمر الأطراف للمناخ «كوب26»، المنعقد في تشرين الثاني/نوفمبر في غلاسكو، كإعلان من الدول إلى تعزيز أهدافها على صعيد الحد من انبعاثات الغازات ذات مفعول الدفينة (في حال الضرورة» بحلول نهاية 2022، لتكون «منسجمة» مع اتفاق باريس، القاضي بحصر الاحترار بأقل من درجتين مئويتين مقارنة بعصر ما قبل الثورة الصناعية، وإذا أمكن بـ1.5 درجة مئوية. غير أن هذا الصمّوح يبقى على الصعيد المشترك، وليس هناك أي هيئة مكلفة بتقييم مسار كل من البلدان الذي تقرره سلطات البلد.

وعلفت خبيرة المناخ، كورين لو كيريه، بالقول «ليس هناك شرطة تقوم بالتنفيذ، وهذه ثغرة في الآلية، لكنها تسمح للدول بالسيطرة على أهدافها على صعيد البيئة والتقدم بوتيرة تناسب نظامها السياسي».

وتقول هيئة المناخ في الأمم المتحدة العام المقبل بتقييم التزامات الدول الأعضاء للعام 2030، غير أن تحليلها يبقى عالمياً وغير مُلزِم، وهي تتوقع في الوقت الحاضر زيادة حرارة الأرض بمقدار 2.7 درجة مئوية.

ويضفي تقرير برنامج الأمم المتحدة من أجل البيئة أبعد من ذلك، وخصوصاً بالنسبة لدول مجموعة العشرين المسؤولة عن ثلثي انبعاثات غازات الدفينة. فقد قالت أن أولوف نحن لا نشير بأصابع الاتهام، بل نلقت الانتباه إلى أعضاء مجموعة العشرين الذين لا يسلكون فعليا

بذل المزيد من الجهود للتوصل إلى المساهمة «عادلة». ويشكك الخبراء في مطلق الأحوال في أن تستجيب الدول لتقييم خارجي، وقال بيل هيرن من مركز «كلايمت إناليتيكس» للابحاث لفرانس برس «مسعنا بوضوح في غلاسكو دولا مثل الولايات المتحدة تقول إنها ستحدد وحدها المسار المؤدي إلى 1.5/ درجة».

والولايات المتحدة ليست البلد الوحيد الذي يتخذ مثل هذا الموقف. فقد أعلن نائب رئيسة المفوضية الأوروبية فرانس تيرمانس مؤخراً أنه «لا

## تكاليف الوقاية من كورونا تدفع أكثر من نصف مليار شخص إلى هوة الفقر

تركيزها على أنظمة الرعاية الصحية والبقاء على المسار الصحيح نحو الخططة الصحية الشاملة التي تعزفها المنظمة بحصول كل فرد على ما يحتاجه من خدمات صحية دون أن يواجه ضائقة مالية.

وقال خوان بابلو أوريبي، المدير العالمي للصحة والتغذية والسكان في البنك الدولي «في ظل أموال محدودة... سيستعين الحكومات لتأخذ خيارات صعبة لحماية وزيادة الميزانيات الصحية».

■ لندن - رويترز: قالت «منظمة الصحة العالمية» والبنك الدولي أسس الأحد أن أكثر من نصف مليار شخص على مستوى العالم دخلوا في برائن الفقر المدقع العام الماضي بعد أن تكبدوا تكاليف الرعاية الصحية على حسابهم خلال ندوة جانحة كوفيد-19.

فقد أدت الجائحة إلى تعطيل الخدمات الصحية على مستوى العالم وتسببت في أسوأ أزمة اقتصادية منذ ثلاثينيات القرن وحث تيدروس الحكومات على زيادة

## الحكومة الإيرانية تعد ميزانية العام المقبل على أساس سعر 60 دولاراً لبرميل النفط

وكانت إيران تصدرَ يوميةً متوسط 2.3 مليون برميل من النفط الخام، قبل انسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي، حسب بيانات الرابطة المشتركة لتنجي النفط «جودي».

(الدولار الأمريكي يساوي 42 ألف ريال، لكنه سعر صرف غير معمول به حتى من جانب الحكومة).

نفس قيمة الإيرادات، أي بعجز صفري، لكنها توقعات مرتبطة بتحقيق سعر برميل النفط عند 60 دولاراً للبرميل بدلاً من 40 دولاراً في ميزانية العام الجاري.

وبشأن توقعات إيرادات النفط للسنة المالية المقبلة، توقع الرئيس الإيراني بلوغها 3818.45 تريليون ريال (13.63 مليار دولار)، بتوسط صادرات يومية 1.2 مليون برميل.

وكانت التوقعات للعام الجاري أن تصدّر البلاد ما يصل إلى 1.5 مليون برميل يومية، إلا أن العقوبات الأمريكية قلصت الرقم عملياً إلى أقل من مليون، وفقاً لما نقلته وكالة بلومبرغ للأخبار عن محللين.

ويبلغ إجمالي الإيرادات المتوقعة للميزانية 36.31 تريليون ريال (129.8 مليار دولار) على أساس سعر صرف السوق

طهران - وكالات الأنباء: أفادت وكالة «فارس» الإيرانية بشأن حكومة الرئيس إبراهيم رئيسي أعدت ميزانية العام الإيراني المقبل على أساس سعر برميل النفط عند 60 دولاراً، مقابل 40 دولاراً في ميزانية العام الجاري.

وقدم رئيسي مشروع قانون الميزانية العامة للبلاد للعام المقبل إلى البرلمان خلال اجتماع مفتوح أسس الأحد.

وقال خلال تقديم المشروع أنه تم إعداده بالاعتماد على أسس الكشفافية والعدالة وتعديل هيكلية الموازنة.

وتضمن المشروع توقعات بأن تصدّر البلاد نحو 1.2 مليون برميل من النفط يومية في العام الجديد (الذي يبدأ في 21 آذار/ مارس).







رادار الملاعب

فورت يقتنص انتصاره الأول بالدوري الألماني

برلين - د ب أ: اقتنص جريتر فورت انتصاره الأول ببطولة الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) هذا الموسم، عقب فوزه الثمين (1 / صفر على ضيفه يونيون برلين، أمس الأحد، في المرحلة الخامسة عشر للمسابقة. وارتفع رصيد فورت إلى 4 نقاط، لكنه ظل قابعا في مؤخرة الترتيب برصيد 4 نقاط، فيما توقف رصيد يونيون برلين عند 23 نقطة في المركز السادس، ويدين فورت بالفشل في تحقيق هذا الفوز إلى لاعبه الترويجي هافارد نيلسنين، الذي أحرز هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 56.

كيميتش يرضخ أخيرا ويقرر تلقي لقاح كورونا

برلين - د ب أ: أكد جوشوا كيميتش لاعب وسط المنتخب الألماني ونادي بايرن ميونيخ أنه بات الآن مستعدا لتلقي لقاح فيروس كورونا. وأثار كيميتش جدلا واسعاً استمر أسابيع بعدما أعرب عن قلقه بشأن الآثار طويلة الأمد على الصحة جراء الحصول على لقاح كورونا، لكنه أخيراً محطة "زد تي اف" أنه بات مستعداً لتلقي اللقاح، وأكد في تشرين أول/أكتوبر الماضي أنه لم يتلق اللقاح بسبب بعض القلق الذي ينتابه إزاء الآثار طويلة الأمد له. وخضع كيميتش للعزل الطبي مرتين منذ ذلك الحين بعد اختلاطه بأشخاص مصابين بكورونا قبل أن تنتقل له العدوى في وقت لاحق. وجاءت نتيجة اختبار كيميتش سلبية لكنه لم يصل لعدله الموعود على مستوى اللياقة البدنية وبالتالي لن يشارك مع بايرن ميونيخ حتى نهاية العام.

هداف سالزبورغ النمساوي ينفى اقترابه من دورتموند

برلين - د ب أ: نفى المهاجم الألماني الشاب كريم اديمي التكهينات المثارة حول إمكانية انتقاله من ريد بول سالزبورغ النمساوي إلى بوروسيا دورتموند الألماني. وقال اديمي لشبكة "سكايتي تي في" كما هو الحال في كثير من الأحيان، لم يتم حسم أي شيء، ومثلما قلت ستواجه في سالزبورغ العام المقبل، وهذا ما أركز عليه.

وجاءت تصريحات اديمي بعد تسجيله ثلاثة أهداف (هاتريك) عقب مشاركته كبديل في الشوط الثاني ليقود ريد بول لاكتساح تيرول 5 /صفر، وعزز اديمي صدارته لقائمة هدافي الدوري النمساوي برصيد 14 هدفاً كما ساهم في بلوغ فريقه دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، وسجل اللاعب صاحب الـ19 عاماً ظهوره الأول مع منتخب ألمانيا في الخريف ويعدّ عقده مع سالزبورغ حتى 2024. وأشار اديمي "مثلما قلت ليس لدي ميول، تركيزي منصب هنا في سالزبورغ ولتطلع إلى دوري أبطال أوروبا مع سالزبورغ، نريد أن نقدم كل ما في وسعنا في البطولة".

تأهل منتخب فرنسا والاتحاد الروسي لدور الثمانية في مونديال سيدات اليد

جرانوييريس (إسبانيا) - د ب أ: لحق المنتخب الفرنسي بقيادة المتأهلين إلى دور الثمانية ببطولة كأس العالم لكرة اليد للسيدات بفوزه الثمين 22 / 19 على نظيره الصربي اليوم السبت في الجولة الثانية من مباريات الدور الرئيسي للبطولة المقامة حالياً بإسبانيا. وضمن المنتخب الفرنسي تأهله لدور الثمانية بعض النظر عن نتيجة مبارياته الأخرى في المجموعة في وقت لاحق اليوم أمام منتخب الاتحاد الروسي الذي حجز مقعده أيضاً في دور الثمانية، ورفع المنتخب الفرنسي رصيده إلى ثمانية نقاط في صدارة المجموعة الأولى بفارق نقطة واحدة أمام الفريق الروسي الذي تغلب على منتخب مونتنغرو (الجبل الأسود) 31 / 7. وقلب المنتخب الفرنسي تأخره 9 / 12 في الشوط الأول إلى فوز ثمين 22 / 19 في نهاية اللقاء ليحجز مقعده في دور الثمانية للبطولة، والذي شهد أيضاً تأهل منتخب إسبانيا وألمانيا والبرازيل والدنمارك.

وفي مباراة ثالثة بنفس المجموعة، فاز المنتخب البولندي على نظيره السلوفاكي 27 / 26.

تركيا تحرز 13 ميدالية في بطولة العالم للبارا تايكواندو

إسطنبول / الأناضول: أحرزت تركيا 13 ميدالية ببطولة العالم في البارا تايكواندو (لذوي الاحتياجات الخاصة) في مدينة إسطنبول، وحسب بيان اتحاد التايكواندو التركي، أحرز الرياضيون الأتراك ذهبية و5 فضيات و6 برونزيات. وفي اليوم الثاني والأخير من البطولة أحرزت تركيا ذهبية و4 برونزيات لترفع رصيدها إلى 13 ميدالية. وأحرزت لاعبة التركية ستشيل آر، ذهبية في مسابقة وزن 65 كغم بهزيمتها منافستها البرازيلية ليليانا سانتوس سامارا بنتيجة 12-1 في المباراة النهائية. وفي فئة الرجال أحرز كل من فاتح جليك (وزن 70 كغم) ومحمد سامي ساراتش (80 كغم) وبشار سامي غوكياش (80 كغم) ميداليات ذهبية، وشارك في البطولة التي اختتمت اليوم الأحد، 263 رياضياً من 43 دولة

فورمولا 1

فيرستابن يتوج بطلاً بخطفه المركز الأول من هاميلتون في جائزة أبوظبي الكبرى



الهندي ماكس فيرستابن يحتفل بكأس جائزة أبوظبي الكبرى

أبو ظبي - أف ب: توج سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن بلقب بطل العالم للفورمولا 1 لأول مرة في مسيرته الشابة، بعدما خطف المركز الأول في جائزة أبوظبي الختامية لهذا الموسم، من منافسه سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون في اللفة الأخيرة أمس الأحد على حلبة مرسى ياس.

ودخل السائقان السباق الـ22 الأخير وهما على المسافة ذاتها من حيث عدد النقاط في سينياريو لم يحصل في البطولة منذ عام 1974 حين فاز البرازيلي إيمرسون فيتيبالدي باللقب بفارق ثلاث نقاط أمام السويسري كلاي ريفاتزوني.

وبدا هاميلتون في طريقه لحسم لقبه الثامن والانفراد بالرقم القياسي الذي يتقاسمه مع الأسطورة الألمانية ميكائيل شوماخر (7 لكل منهما)، قبل أن يحصل حادث مع بقاء 5 لفات على النهاية، فدخلت سيارة الأمان أربع لفات ومنحت فيرستابن لفة واحدة لمحاولة تجاوز غريمه ونجح في استغلالها على أكمل وجه، مستفيداً من إطاراته اللينة الجديدة التي وضعها على سيارته خلال وجود سيارة الأمان على الحلبة.

وللمرة الثلاثين منذ انطلاق البطولة عام 1950، حسمت هوية البطل في الجولة الأخيرة. لكن هي المرة الثانية فقط، بعد 1974، يدخل سائقان السباق الختامي وهما على نفس المسافة من حيث عدد النقاط. وبات فيرستابن بهذا التتويج الدراماتيكي الأول لرد بول منذ 2013 حين توج به الفريق النمساوي للمرة الرابعة توالياً مع الألماني سيباستيان فيتل، أول هولندي يحرز اللقب وقد توج به تحت أنظار والده السائق السابق يوس فيرستابن.

ونال فريق مرسيدس جائزة "ترضية" بمواصلته احتكاره للقب ببطولة الصانعين بعدما أحرزه للموسم الثامن توالياً.

كأس العرب

مدرّب الجزائر: أعرف المنتخب القطري جيداً ونستحق الفوز على المغرب

هدف رائع، وكذلك مروان زروقي كان في الوعد رغم أن المنتخب المغربي كان متماسكاً في الخطوط الخلفية، وحاولنا مراقبة مكافئ الخطورة لدى المنافس خاصة من ناحية الخطورة التي شكلها سفيان رحيمي. وتابع قائلاً: لقد واجهنا فريقاً كبيراً، والمباراة كانت صعبة، والفريق المنافس اعتمد على الكرات الثانية، دائماً ومواجهات المغرب والجزائر بمثابة ديربي وكل شيء متوقع حدوثه، لقد لعبنا أربع مباريات في البطولة وبلا شك جميع اللاعبين يستحقون هذا التأهل. وحول المواجهة المرتقبة مع المنتخب القطري في نصف نهائي البطولة، أوضح مدرّب المنتخب الجزائري قائلاً: أعرف جيداً المنتخب القطري الذي يضم عناصر متميزة.

الدوحة - د ب أ: أبدى مجيد بوقرة مدرّب المنتخب الجزائري سعاده الكبيرة بالوصول للدور نصف النهائي لكأس العرب لكرة القدم في قطر عقب تحطيم المنتخب المغربي بركات الجزائر الترجيحية بنتيجة 3/5 بعد التعادل بهدفين لثلاث في الوقت الأصلي والإضافي. وقال بوقرة خلال حديثه في المؤتمر الصحافي عقب نهاية اللقاء: "بدانا المواجهة بصورة جيدة وحافظنا على حالة التوازن على مدار اللقاء، وأنا فخور بجميع اللاعبين وبالجهود التي قدموه.

وأضاف: "لعبنا بشكل تكتيكي وأنشركنا يوسف بلايلي في خط الهجوم نظراً لما يمتلكه من قدرات على تغيير مجرى المباراة في أي لحظة ونجح بالفعل في تسجيل

قطر تخسر جهود بيدرو بسبب الإصابة

الدوحة - أف ب: كشف الاتحاد القطري لكرة القدم عن غياب لاعب المنتخب بيدرو ميغيل عن باقي مباريات كأس العرب المقامة حالياً في الدوحة والتي بلغ العنابي دورها نصف النهائي متجاوزاً الإمارات بخمسة نظيفة في ربع النهائي الجمعي. وقال علي الصلوات المنسق الإعلامي للمنتخبات القطرية "بيدرو خارج عن ربع النهائي، حيث تعرض اللاعب لإصابة في العضلة الضامة". ويعتبر اللاعب المولود عام 1990 والمنحدر من أصول برتغالية أحد الركائز الأساسية في تشكيلة سانثشيس خصوصاً في مركز الظهير الأيمن، خلافاً إلى قدرته على اللعب قلب دفاع. ويلتقي المنتخب القطري مع نظيره الجزائري في الدور نصف النهائي الأربعاء على استاد الغمامة في مواجهة من العيار من منتخبين مرشحين للفكر باللقب، فيما يلتقي المنتخب التونسي والمصري في نصف النهائي الثاني في اليوم ذاته على استاد 974 (راس ابو عويد).

450 ألف مشجع ودروس تنظيمية في بطولة الكأس

ووفيما يأمل المنظّمون بقدم 1.2 مليون زائر في أول مونديال في الشرق الأوسط، تطرح تساؤلات حول قدرة الدولة الخليجية الصغيرة الغنية بالغاز في استقبال هذا الكم من الزوار خلال شهر واحد. وأضاف المولوي أنه تم الانتهاء من "محطة طيران خاصة بالفريق بحيث تم استقبال 15 منتخباً على مطاري حمد والدوحة الدولي". وعن تعرّض شبكة المترو التي تعمل 21 ساعة يومياً خلال البطولة، لعطل أجبر المتفرجين على إيجاد حلول بديلة، قال المولوي "حدثت عطل قبل يومين لفترة محدودة

الدوحة - أف ب: أعلن منظمو كأس العرب لكرة القدم المقامة في قطر حتى الأحد المقبل، أن نحو 450 ألف مشجع شاهدوا 28 من أصل 32 مباراة على ستة من الملاعب المقررة أن تستضيف مونديال 2022 نهاية العام المقبل. وقال عبد العزيز المولوي مدير إدارة عمليات النقل بالبلد المستضيف في اللجنة العليا للمشاريع والإرث الأحد في مؤتمر صحافي "حضر المباريات نحو 450 ألف مشجع تتلقوا بين الملاعب عبر 180 ألف رحلة في المترو بالإضافة إلى الحافلات والسيارات".

محمد صلاح يحصد جائزة أفضل لاعب في أفريقيا لعام 2021

إسطنبول - الأناضول: أعلن الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء، الأحد، حصد المصري محمد صلاح جائزة أفضل لاعب في قارة أفريقيا لعام 2021. ونشر الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء عبر موقعه الإلكتروني صورة لنجم ليفربول الإنجليزي أعلن من خلالها تتويج محمد صلاح بالجائزة، التي تأتي ضمن عدة جوائز يقدمها الاتحاد للاعبين بكل المراكز، وفي كل القارات أيضاً.

بوكا جونيورز يكتسح كوردوبا بالثمانية في ختام الدوري الأرجنتيني

ويومين سانتا في على كولون 3 /صفر وأرجنتينوس على سارمينتو 2 /صفر وتعادل باتروناتو مع خيميناسيا لابلاتا سلبياً. وعلى ملعب لا بومونييرا، أنهى بوكا جونيورز الشوط الأول من مباراته أمام كوردوبا مقدماً بأربعة أهداف عن طريق كريستيان بافون وإدواردو سالغويو وإكسيكيويل زيبالوس (ضربة جزاء) ودييجو جونزاليس في الدقائق 15 و22 و28 و44.

وفي الشوط الثاني أحرز بوكا جونيورز أربعة أهداف أخرى عن طريق إروس ماتكوسو وكريستيان بافون ولويس فاسكينز وسيباستيان فيا في الدقائق 63 و69 و81 و90.



اندري دورموند (1) نجم فيلادلفيا يسجل في سلة جولدن ستيت واريوز

فيلادلفيا يفسد مخطط واريوز وكاري في دوري السلة الأمريكي

لوس أنجلوس - د ب أ: اقتنص فيلادلفيا فوزاً مثيراً من ضيفه جولدن ستيت واريوز 102 / 93 أمس الأحد في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل فيلادلفيا فوزه الـ15 مقابل 12 هزيمة هذا الموسم وحقق فوزه الخامس في آخر ست مباريات. وتلقى واريوز هزيمته الخامسة هذا الموسم مقابل 21 انتصاراً ليتراجع خلف فينكس سنز في صدارة جدول ترتيب القسم الغربي بعد أن منى بالهزيمة الثالثة في آخر 13 مباراة.

وسجل جويل إيمبيد 26 نقطة وتسع متابعات وأربع تمريرات حاسمة لفيلادلفيا وأضاف توباس هاريس 16 نقطة وتسع متابعات. وسيضطر ستيفن كاري نجم واريوز للانتظار لفترة أطول من أجل تحطيم الرقم القياسي لعدد الريمات الثلاثية في تاريخ الدوري الأمريكي للمحترفين.

ويحتاج كاري لتسجيل ثمان رميات ثلاثية إضافية لتجاوز راي الين صاحب الرقم القياسي بإجمالي 2973 رمية ثلاثية بعد أن سجل ثلاث رميات ثلاثية أمام فيلادلفيا ليرفع رصيده إلى 2966 رمية ثلاثية.

وفي باقي المباريات فاز دنفر جنتس على مضيفه سان أنطونيو سبيرز 127 / 102 ووميامي هيت على شيكاغو بولز 118 / 92 ومفيس جريزليس على هيوستن روكتس 113 / 106 وكيلفاند كافاليري على ساكرامنتو كيجز 117 / 103 ويوتا جاز على ضيفه واشنطن ويزاردز 123 / 98 ولوس أنجلوس كليبرز على أورلاندو ماجيك 106 / 104.



## مذابح وقتل جماعي واغتصاب وتحطيم رؤوس الأطفال بالعصي بروتوكولات سرية: هذا ما فعله الجيش الإسرائيلي «الأخلاقي» عام 1948



تقاتلت فيها جيوش نظامية. ولكن جهاز التعليم الرسمي لا يعلم عن الدوايمة شيئا، ولا يتجول خريجو قاعدة «بيت 1» في أنقاض القرية التي أقيمت عليها القرية الزراعية «اماتسيا»، ولا يقرأون شهادات الناجين من المذبحة، ولا يبحثون في المعازل الأخلاقية للقتال في محيط مدني رغم أن قسما كبيرا من النشاط العملياتي للجيش موجه ضد فلسطينيين غير مسلحين اليوم أيضاً، مثلما في الـ1948. هذا الصمت ليس صدفة، ويعلم من فوق، لقد كانت المذابح معروفة في حينه، فاحتلتها القيادة السياسية. حقق فيها بقدر معين، وقدم ضابط واحد على الأقل إلى المحاكمة بتهمة قتل مدنيين، وحكم بقبضه سخيقة، ثم عين لاحقا في منصب عام مهم. ولكن إسرائيل الرسمية تهرب من ذلك من القصة وتبذل كل جهد لمنع كشف الجرائم وإخفاء الشهادات التيقية عن الأرشيفات. لقد كشف المؤرخ آدم راز، الإسرائيل التي دارت في جلسات الحكومة لأول مرة، وعينت بـ «سلوك الجيش في الجليل والنقب» في الحملات الكبرى من تشرين الأول 1948. وأغرب بعض

أسرة التحريم

ارتكب جنود الجيش الإسرائيلي جرائم حرب في حرب استقلال إسرائيل، وعلى رأسها مذابح في القرى الفلسطينية التي احتلتها في معارك الحسم في الساحل، والجليل والنقب، وروى أبناء ذلك العهد عن قتل جماعي ل مواطنين فلسطينيين على أيدي المقاتلين الذين احتلوا قرَاهم، وعن صفوف الإعدام، وعن جميع عشرات بني البشر في مبني جرى تفتيره، وعن تحطيم رؤوس الأطفال بالعصي، واغتصاب عنيف، وعن أمر للسكان بحفر قتلوا فيها بإطلاق النار عليهم فيها.

تلك المذابح، التي تعد مذبحه دير ياسين أشهرها، قرب القدس، ثم الدوايمة، في الحولة، والريثة، وصالحه، وميرون، والبرج، ومجد الكروم، وصفاف... هي جزء من تراث قتالي مارسه الجيش الإسرائيلي وهي جزء من تاريخ إسرائيل. ليس أقل من معارك البطولة في المثل، وقلعة الخنزيرة والمزرعة الصينية التي

هآرتس 12/12/2021

## إلى قادة إسرائيل: لا تجعلوا «إبراهيمية المغرب» منبعاً للنزاعات

إسحق ليفانوف

ساعدت إسرائيل المغرب في بناء ثلاثة أسوار من الرمال التي قصت احتمالات البوليساريو للممس بالجنود الغاربية، ومُنذنة، تدفقت مياه كثيرة في النهر، ولم يحل النزاع بعد. حذار أن ننسى أن الإخوان المسلمين في المغرب نشطاء تحت عين مفتوحة للملك. وليس سرا أن رئيس الوزراء هناك ليس مؤيدا متحمسا لتطبيع العلاقات مع إسرائيل. وقال التالي، فإن الحكمة الدبلوماسية تستوجب منها، قليلا من الإعانات. أن نتحدث أقل، أن نبتعد عن النزاعات التي ليست لنا، وإلى جانب ذلك أن نضغط على الدوايمة بهدف تثبيت العلاقات الثنائية بين الدولتين المهمة. ممتنة. فوزن المغرب الاستراتيجي في منطقة المغرب العربي وزن كبير، والمغرب يؤثر في أفعاله على جيرانه. عندما أقيمت معه علاقات دبلوماسية في التسعينيات، سارت تونس في أعقابها، وبعد ذلك موريتانيا. وقال مندوب هاتين الدولتين لكاتب هذه السطور إنهما معنيتان بالسير شوطا أبعد من المغرب في العلاقات مع إسرائيل. في نهاية الأمر، قطع المغرب وتونس وموريتانيا علاقاتهما معنا بسبب الفلسطينيين. أما اليوم فصورة الوضع مختلفة، وإسرائيل تحظى بمكانة واردة في المنطقة. واتفاقيات إبراهيم، التي بات المغرب جزءا منها، للاتفاق بيننا وبين إسرائيل، وهو شخض أستطيه، ولكنه كان في المنصب لزم من طويل. كما تعلم، أنا شعبي أن هذا من حين كان أول من اتصل ببايدن لتهنئته. ذكرت ترامب أنه كان من أحد الأشخاص الذين غضبوا. نعم، إذا كنا نريد أن نكون زيهين، فلني لم اتحمس لهذا». قال، «لا هذا، باستثناء رئيس وزراء إسرائيلي واحد أو اثنين فعل من أجل إسرائيل أكثر من الرئيس دونالد ترامب. انظر الجولان. الناس لم يتحدثوا عن هذا لأنهم اعتقدوا بأنهم ليس للبحث، والقدس والسفارة التي بنتها بالثمن الأدنى الممكن وفي مكان أفضل من ذلك الذي كان لنا. ولم يفكر أحد باستخدامه. لكن الأمر الأكبر الذي فعلته لم يكن الجولان أو القدس، بل إنهاء الاتفاق النووي مع إيران. هذا هو الأمر الأكبر الذي فعلته».

معاريف 12/12/2021

بعد سنة من الاتفاق بين إسرائيل والمغرب على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين الدولتين وتطبيع العلاقات بينهما، يمكن القول إن العلاقات تتطور بالوتيرة الصحيحة ومع المضمين المرغوب فيها، على مدى هذه السنة تمت أمور كثيرة، وكلها تشير إلى استعداد مغربي لتطبيع كامل مع إسرائيل. الإرادة المغربية، مثلما هي إرادة الإمارات، تبرز غياب تطبيع مماثل مع طلائع السلاح مع إسرائيل، ومصر والأردن. قيل كثيرا عن العلاقة الخاصة بين المغرب وإسرائيل، فتاريخ العلاقات، السرية والعلمية، يشهد على ذلك. زيارتا وزيرين كبيرين في السنة الأولى للاتفاق، وزير الخارجية، هما: بيتر لبيد الذي وصل لتدشين مقر السفارة في المغرب، ووزير الدفاع بني غانتس الذي وصل للتوقيع على اتفاقات ذات طابع أمني، تعززان ميل التطبيع، يبدو أن لا قيود على تطوير العلاقات الثنائية. رغم هذه الصورة المشجعة، علينا أن نتصرف بالحذر السياسي الواجب، فصرىحات وزير الخارجية لبيد، المؤيدة لحل المغرب على الصغراء الغربية، أدت إلى قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب، وغدت الجزائر عدوانية في حديثها ضدنا، بعد سنوات امتنعت فيها عن ذلك. مسألة الصحراء الغربية نزاع طويل السنين بين هاتين الدولتين، تنظيم البوليساريو، الدعم منذ سنين من الجزائر، والآن من إيران، مسلح جدا ويمكنه أن يسبب الضرر. ليس من مصلحةنا أن نتدخل في هذه المسألة، سواء من قريب أو بعيد.

حسب منشورات اجنابية في الستينيات من القرن الماضي،

## في مقابلة معه تناول فيها إنجازاته منتقداً «صديقه» ومعرجاً على «النووي»: «أنقذت إسرائيل من الإبادة»

### ترامب: العرب كعكة طازجة... وندنياهو خيب أملي بتهنئته بايدن ورفض السلام مع الفلسطينيين



ترامب الذي التقيته في نيسان 2021 في مار أлаго، كان مشحونا. لقد انتظر ليزيح ما في قلبه عن نتائحو.

«أحببت نتنياهو جدا»، استهل ترامب. «لكن كانت لنا انتخابات في هذه الدولة التي سرقت وحكمت. بسبب أناس مثل ميتش ماكونيل، كانوا أغبياء وضعفاء ولم يفعلوا في سبيل الرئيس. لم يفعل أحد لنتنياهو مثلما فعلته. ولا أحد قدم لإسرائيل أكثر مني. الشخص الأول الذي ركض ليهني جو بايدن كان نتنياهو. ولم يهتبه فقط، بل فعل هذا في فيلم فيديو». شدد ترامب. «إذا نظرت إلى زعماء الدول الأخرى - مثل البرازيل - انتظر أشهراً، بوتين، وزعماء كتيرين آخرون، المكسيك... كل هؤلاء شعروا أيضاً بأن العلاقات الآن غير جيدة. حاولت أن أسأل إذا كان خائب الأمل من سلوك نتنياهو، ولكن من الصعب وقف جرف أقواله. «الصين هي الأخرى كانت تنتظر قبل تهنة بايدن، ولكن حصل ما حصل مع الصين وكورونا - والعلاقات الآن غير جيدة. ولكنهم أيضاً كانوا ينتظرون. لم يفعل أحد من أجل بيبي أكثر مني. المال أيضاً. أعطيناهم مالا كثيراً وأعطيناهم جنوداً. فعلاً كل شيء».

كشمال على الخطوات التي اتخذها من أجل نتنياهو،

يذكر لي ترامب قراره الاعتراف بسيادة إسرائيل في هضبة الجولان قبل بضعة أيام من الانتخابات في إسرائيل في نيسان 2019. «خذ مثلاً الجولان. كانت صفقة كبرى». قال. «قال لي أحد ما إن قيمة هذه الصفقة عشرات مليارات الدولارات. مثل قطعة عقارات. وروى كيف أنه اتصل هاتفياً بالسفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان، في أثناء البحث مع بعض من مستشاريه، وطلب منه أن يعطيه محاضرة «خمس دقائق» عن هضبة الجولان وأهميتها. «أوقفته بعد دقيقة»، قال لي ترامب. «هذا مكان عال، وبالتالي مهم من ناحية استراتيجية. جلبت هذا لهم. قال لي الناس إنها هدية تساو عشرة مليارات دولار». كان هذا تماماً قبل الانتخابات، قلت له. «فعلت هذا قبل الانتخابات - وهذا ساعده (نتنياهو - ب. ر) كثيراً. كان سيخسر الانتخابات بدوني، وبغضبي خرج متعادلاً. ارتفع كثيراً في الاستطلاعات بعد قرار هضبة الجولان. ارتفع بل 10 أو 15 في المئة».

ليس واضحاً ما إذا كان قرار ترامب في موضوع هضبة الجولان قدر دفع نتنياهو بل 10 حتى 15 في المئة في الاستطلاعات، ولكن استطلاع المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، الذي أجري قبل نحو أسبوع من الانتخابات أظهر أن 66 في المئة من المواطنين اليهود فكروا مثل ترامب، وقالوا إن الاعتراف الأمريكي بسيادة إسرائيل في هضبة الجولان ستعزز مكانة نتنياهو في الانتخابات.

أكثر من كل شيء، ترامب غاضب من تلك التهنة المصورة لبايدن والتي نشرها نتنياهو. كانت مليونياً، عقيلته، هي أول من رأى الشريط ونهتهه إليه. «أحببت بيبي. لا أزال أحب بيبي. ولكني أحب الولاء أيضاً، قال لي. «الشخص الأول الذي وثق بايدن كان بيبي. لم يهتبه فقط، بل فعل هذا في شريط مسجل. كان يمكن لبيبي أن يجلس صامتاً. ارتكب خطأ رهيباً. خاب أملي منه على المستوى الشخصي».

يتذكر ترامب كل كلمة من ذلك الشريط. لا يفهم لماذا أشار نتنياهو إلى صداقته الرائعة مع بايدن. «دعني أقول لك شيئاً ما - صحيح أن هذا كان أوباما وليس بايدن، ولكن بايدن كان جزءاً من إدارة أوباما، قال ترامب بغضب. «أذكر نتنياهو يوم عمل في الولايات المتحدة ويستجدي أوباما بالاعتراف بالصفقة مع إيران. كل ما حصل عليه نتنياهو من بايدن هو الاتفاق مع إيران. هذا كل ما حصل عليه منه. «لا أفهم كيف يمكن لليهود أن يصوتوا لبايدن أو لأوباما مع ما فعلاه لهم في الاتفاق النووي، اسمع ما أقوله لك - لو لم أت، أعتقد أن إسرائيل كانت ستبتاد. أوكي؟ تريد أن تعرف الحقيقة؟ أعتقد أن إسرائيل كانت ستبتاد حتى الآن. لم تكن بينهما صداقة (نتنياهو وبايدن أو أوباما مع ما فعلاه لهم في لما عقدت الصفقة مع إيران. ونحن ماذا؟ سيفعلون هذا الآن مرة أخرى. وإذا ما عادوا إلى الاتفاق النووي، فستكون إسرائيل في خطر كبير جداً. خطير كبير جداً، أتفهم ما أقول».

كرر ترامب خمس مرات على الأقل في لقائنا بأن نتنياهو كان أول من هنا بايدن والشريط والمسجل. واضع أنه يشعر بإهانة عميقة جراء ذلك. «الانتخابات كانت موضع خلاف، لا... وعندما جاء نتنياهو، وحتى قبل أن يحف الحبر، ليسجل تهنة لجو بايدن»، قال لي ترامب بإحباط. «بالمنااسبة، في إسرائيل أنا الشخص الأكثر شعبية لأنهم يفهمون. أنا لا أتناقش في

بارك رافيد

■ كان مطار ميامي مزدحماً، وكانت أجزاء أخرى من الشاطئ الشرقي باردة ماطرة، وكانت درجة الحرارة المتوسطة تصل إلى 27 درجة مئوية في فلوريدا في نيسان، وكان الأمريكيون ينتدقون لإجازة الربيع، وصلت إلى زيارة عاجلة لأفل من 24 ساعة. مع مقابلة استغرقت ساعة ونصف الساعة مع جاري كوشنر في بيته على الشاطئ في ميامي بيتش، شققت طريقي شمالاً إلى درة تاج ورئيس الوزراء - لقاء مع دونالد ترامب، الرئيس الـ45 للولايات المتحدة. منذ غادر البيت الأبيض، لم يعد الرئيس السابق إلى شقته في برج ترامب في الجادة الخامسة في نيويورك، وهو يقضي معظم وقته في عزبة مار أлаго (في الإسبانية، «من البحر حتى العجيرة - ب. ر.) والتي استراها في 1985. هذه العزبة العشرين في حجمها في الولايات المتحدة، وهي تقع على نحو ستة دونمات وتضم 128 غرفة ونادياً مغلقاً. في زمن ولايته كرئيس، استضاف ترامب هناك رئيس

البحرين، ورئيس وزراء اليابان وزعماء آخرين. في وقت الرحلة شمالاً، تلبدت السماء وبدأ المطر يهطل. استقبلني في مدخل الطريق إلى العزبة رجل الخدمة السرية. نظر إلى جواز سفري نظرة خاطفة وسمع لي بالداخل. كان الجال هامداً، النادي الحصري لا يعمل أيام الأحد، ومنصة الاستقبال في الرواق الفاخر كانت مهجورة. القاعة المركزية ذات الجدران الذهبية وثرثبات الكريستال الضخمة كانت فارغة، وكان الببانو صامتاً. بعد بضعة دقائق من الانتظار دخل بيديا سوداء ومقبض أبيض بلا ربطة عنق وقبعة حمراء، أصبحت رزقه هو شعار «Make America Great Again»، على رأسه. رأيت عن كثب مرات غير قليلة في أثناء اللقاءات بينه وبين رئيس الوزراء نتنياهو في البيت الأبيض وفي أثناء زيارته إلى إسرائيل، بل وطرحت عليه أسئلة في المؤتمرات الصحافية، لكنها المرة الأولى التي اجلس معه نتانياً وجهاً لوجه. لم تكن لدي أي فكرة عن اتوقعه باستثناء غير التواضع.

كان لطيفاً ولكنه قصير النفس. «عم يدور كتاب؟»، سأل. بدأت أشرح، ولكن بعد بضع ثوان قاطعني وبدأ في خطاب على كل ما فعله من أجل إسرائيل، مثلاً كلامه بتهمات على سلفه من النصب براك أوباما وعمن حل ملحه جو بايدن، في نقد حاد على الاتفاق النووي مع إيران، وفي الشكوى من العجالة اليهودية في الولايات المتحدة، وبالطبع يذكر متكرراً ما يسميه «سرقمة الانتخابات» من قبل خصومه الديموقراطيين. وبقدر ما توصل حديثنا، هكذا ذكر المرة ثلو الأخرى «الانتخابات المحالكة»، وادعي بأنه هو الذي انتصر فيها. في نيسان 2021، بعد ثلاثة أشهر من مغادرته البيت الأبيض، كان يبدو أنه لا يزال يعيش الهزيمة، ويؤمن عن حق وحقيق بأن ظلماً رهيباً أحيق بـ« ومصمم على أن يعود إلى الساحة السياسية».

«لم يفعل أي رئيس من أجل إسرائيل ما فعلته أنا. ولا حتى قريباً مني»، استهل الحديث وبدأ يحصي إنجازاته، مثل نقل السفارة إلى القدس والاعتراف بها كعاصمة إسرائيل، الاعتراف بالسيادة في هضبة الجولان والانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، «هذه مصيبة. الآن يعود بايدن إلى هذه الصفقة لأنه لا يفهم شيئاً. لقد قاتل الإسرائيليون ضد الاتفاق النووي - أوباما لم يستمع لهم». سألته أي مدى كان قراره الانسحاب مع بنيامين نتنهاو، ففجأني جوابه ووفر تلميحاً لحديثه بتغيير الكثير من المفاجآت «كان القرار مرتبطاً بمنظومة علاقاته مع إسرائيل - وليس مع بيبي. هذه كانت مشاعري تجاه إسرائيل»، قال ترامب.

على مدى كل السنوات الأربع تقريبا من ولاية ترامب، كان يبدو أن نتنياهو وترامب واحد، قريبان، منسقان ومغلقان في حلف لا ينكسر. المبالغة مع ترامب كشفت واقعاً مختلفاً، ليس واضحاً حتى بالبصيط، ولكن في نقطة معينة في السنين الأخيرة من ولايته نشأ شرخ بين ترامب ونتنهاو. لعلمنا ذلك، انتخابات الكونغرس في نيسان 2019 التي لم ينجح فيها نتنهاهو في الانتصار رغم تأييد الرئيس الأمريكي المكلف، لعلم هذا كان احتفال عرض خطة السلام في كانون الثاني 2020 في البيت الأبيض، الذي غضب ترامب في نهايته من خطاب نتنهاهو الانتخابي، ولعله كان إحساسه بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يعطه الإسناد الكافي في أثناء انتخابات الولايات المتحدة. السطر الأخير هو أن دونالد

التحول السياسي.

كيف تشعُر إزاء نتائج الانتخابات في إسرائيل وأن نتنهاهو لم يعد رئيس وزراء؟ سألت ترامب.

في ضوء أقواله عن نتنهاهو في لقائنا السابق، ظننته سيحمت برئيس الوزراء السابق. لكن يا لمخاطبي! كانت نبرته تجاه نتنهاهو أكثر لطفاً. «أتدري، كان في المنصب لزم من طويل»، قال. «هو شخص أستطيه، ولكنه كان في المنصب لزم من طويل. كما تعلم، أنا شعبي أن هذا من حين كان أول من اتصل ببايدن لتهنئته. ذكرت ترامب أنه كان من أحد الأشخاص الذين غضبوا. نعم، إذا كنا نريد أن نكون زيهين، فلني لم اتحمس لهذا». قال، «لا هذا، باستثناء رئيس وزراء إسرائيلي واحد أو اثنين فعل من أجل إسرائيل أكثر من الرئيس دونالد ترامب. انظر الجولان. الناس لم يتحدثوا عن هذا لأنهم اعتقدوا بأنهم ليس للبحث، والقدس والسفارة التي بنتها بالثمن الأدنى الممكن وفي مكان أفضل من ذلك الذي كان لنا. ولم يفكر أحد باستخدامه. لكن الأمر الأكبر الذي فعلته لم يكن الجولان أو القدس، بل إنهاء الاتفاق النووي مع إيران. هذا هو الأمر الأكبر الذي فعلته».

أعتقد أن نتنهاهو وهو ليس رئيس وزراء الآن أمر جيد لإسرائيل أم سيئ؟ سألت. «الأيام ستقول. لنر. لقد كان هناك لزم من طويل»، أجاب ترامب. «أستطيع. أعتقد أن الناس كانوا غير راضين لأنه كان أول المتصلين ببايدن. قلة ولاء. كنت مع هذا تماماً. هذا شأنه. فهو لم يتصل فحسب، بل نشر شريطاً رهيباً. بدا هذا وكأنه يستجدي الحب. قلت لنفسي - انظروا، انظروا كيف تغير الأمر. خاب أملي. في النهاية، يبدو أن الأمر قد مس بالجمهور الإسرائيلي. وكما تعلم، أنا شعبي أن هذا من حين كان أول من اتصل ببايدن لتهنئته. ذكرت ترامب أنه كان من أحد الأشخاص الذين غضبوا. نعم، إذا كنا نريد أن نكون زيهين، فلني لم اتحمس لهذا». قال، «لا هذا، باستثناء رئيس وزراء إسرائيلي واحد أو اثنين فعل من أجل إسرائيل أكثر من الرئيس دونالد ترامب. انظر الجولان. الناس لم يتحدثوا عن هذا لأنهم اعتقدوا بأنهم ليس للبحث، والقدس والسفارة التي بنتها بالثمن الأدنى الممكن وفي مكان أفضل من ذلك الذي كان لنا. ولم يفكر أحد باستخدامه. لكن الأمر الأكبر الذي فعلته لم يكن الجولان أو القدس، بل إنهاء الاتفاق النووي مع إيران. هذا هو الأمر الأكبر الذي فعلته».

أعتقد أن نتنهاهو وهو ليس رئيس وزراء الآن أمر جيد لإسرائيل أم سيئ؟ سألت. «الأيام ستقول. لنر. لقد كان هناك لزم من طويل»، أجاب ترامب. «أستطيع. أعتقد أن الناس كانوا غير راضين لأنه كان أول المتصلين ببايدن. قلة ولاء. كنت مع هذا تماماً. هذا شأنه. فهو لم يتصل فحسب، بل نشر شريطاً رهيباً. بدا هذا وكأنه يستجدي الحب. قلت لنفسي - انظروا، انظروا كيف تغير الأمر. خاب أملي. في النهاية، يبدو أن الأمر قد مس بالجمهور الإسرائيلي. وكما تعلم، أنا شعبي أن هذا من حين كان أول من اتصل ببايدن لتهنئته. ذكرت ترامب أنه كان من أحد الأشخاص الذين غضبوا. نعم، إذا كنا نريد أن نكون زيهين، فلني لم اتحمس لهذا». قال، «لا هذا، باستثناء رئيس وزراء إسرائيلي واحد أو اثنين فعل من أجل إسرائيل أكثر من الرئيس دونالد ترامب. انظر الجولان. الناس لم يتحدثوا عن هذا لأنهم اعتقدوا بأنهم ليس للبحث، والقدس والسفارة التي بنتها بالثمن الأدنى الممكن وفي مكان أفضل من ذلك الذي كان لنا. ولم يفكر أحد باستخدامه. لكن الأمر الأكبر الذي فعلته لم يكن الجولان أو القدس، بل إنهاء الاتفاق النووي مع إيران. هذا هو الأمر الأكبر الذي فعلته».

أعتقد أن نتنهاهو وهو ليس رئيس وزراء الآن أمر جيد لإسرائيل أم سيئ؟ سألت. «الأيام ستقول. لنر. لقد كان هناك لزم من طويل»، أجاب ترامب. «أستطيع. أعتقد أن الناس كانوا غير راضين لأنه كان أول المتصلين ببايدن. قلة ولاء. كنت مع هذا تماماً. هذا شأنه. فهو لم يتصل فحسب، بل نشر شريطاً رهيباً. بدا هذا وكأنه يستجدي الحب. قلت لنفسي - انظروا، انظروا كيف تغير الأمر. خاب أملي. في النهاية، يبدو أن الأمر قد مس بالجمهور الإسرائيلي. وكما تعلم، أنا شعبي أن هذا من حين كان أول من اتصل ببايدن لتهنئته. ذكرت ترامب أنه كان من أحد الأشخاص الذين غضبوا. نعم، إذا كنا نريد أن نكون زيهين، فلني لم اتحمس لهذا». قال، «لا هذا، باستثناء رئيس وزراء إسرائيلي واحد أو اثنين فعل من أجل إسرائيل أكثر من الرئيس دونالد ترامب. انظر الجولان. الناس لم يتحدثوا عن هذا لأنهم اعتقدوا بأنهم ليس للبحث، والقدس والسفارة التي بنتها بالثمن الأدنى الممكن وفي مكان أفضل من ذلك الذي كان لنا. ولم يفكر أحد باستخدامه. لكن الأمر الأكبر الذي فعلته لم يكن الجولان أو القدس، بل إنهاء الاتفاق النووي مع إيران. هذا هو الأمر الأكبر الذي فعلته».

أعتقد أن نتنهاهو وهو ليس رئيس وزراء الآن أمر جيد لإسرائيل أم سيئ؟ سألت. «الأيام ستقول. لنر. لقد كان هناك لزم من طويل»، أجاب ترامب. «أستطيع. أعتقد أن الناس كانوا غير راضين لأنه كان أول المتصلين ببايدن. قلة ولاء. كنت مع هذا تماماً. هذا شأنه. فهو لم يتصل فحسب، بل نشر شريطاً رهيباً. بدا هذا وكأنه يستجدي الحب. قلت لنفسي - انظروا، انظروا كيف تغير الأمر. خاب أملي. في النهاية، يبدو أن الأمر قد مس بالجمهور الإسرائيلي. وكما تعلم، أنا شعبي أن هذا من حين كان أول من اتصل ببايدن لتهنئته. ذكرت ترامب أنه كان من أحد الأشخاص الذين غضبوا. نعم، إذا كنا نريد أن نكون زيهين، فلني لم اتحمس لهذا». قال، «لا هذا، باستثناء رئيس وزراء إسرائيلي واحد أو اثنين فعل من أجل إسرائيل أكثر من الرئيس دونالد ترامب. انظر الجولان. الناس لم يتحدثوا عن هذا لأنهم اعتقدوا بأنهم ليس للبحث، والقدس والسفارة التي بنتها بالثمن الأدنى الممكن وفي مكان أفضل من ذلك الذي كان لنا. ولم يفكر أحد باستخدامه. لكن الأمر الأكبر الذي فعلته لم يكن الجولان أو القدس، بل إنهاء الاتفاق النووي مع إيران. هذا هو الأمر الأكبر الذي فعلته».

يديوت 7 أيام - مقابلة - 12/12/2021



## لماذا في كانون؟!\*

أيمن يوسف أبولين \*

هذا الزمن، يستعرض أحداث الماضي وذكرياته وكأنه في بعد زمني آخر، تتراءى أمامه كل الأحداث، كل الصور وكأنها تحدث الآن، تحدث في هذه اللحظات، تحدث أمامه، ولكنه هو، هو خارج هذا الزمن! كانت تلك الصور وغيرها من الذكريات تعربش على جدران الذاكرة، تظل برأسها، تحقّق في عيني آدم بصمت، كان يتساءل مع نفسه، هل جاءت هذه الصور لتوجه له اللوم والعتاب، أم لتعويضه عن وجع الحاضر! ولكنه في قرارة نفسه، كان هو من يوجه اللوم والعتاب، لعدم اكتمال الصور تارة، ولتلك اللحظات الناقصة تارة أخرى. لحوار ناقص، سقط مع فوضى الحياة، أو لنص مفقود كان يُعَمِّي النفس أن يُضاف إلى نصوص الحياة.

كان كثيراً ما يسرح في مخيلته محاولاً إعادة ترتيب هذه الصور، كانت مخيلته تتفتق عن لحظات إبداع، تدعو لتغيير الحكمة الدرامية نفسها.

من أجل كل ذلك، كان آدم يوجه اللوم والعتاب ولكنه لا يعلم لمن!

\* كاتب أردني

عندما حان موعد سفره الاضطرابي، استأذن في تلك الليلة من الكادر الطبي أن يقضي أطول وقت ممكن معها، سمحوا له بالبقاء في العناية المركزة خارج الأوقات المحددة، جلس يقربها وبصوت خافت ممتقع بالحزن قال أنا مضطر للرحيل صباح الغد، يجب أن أعود إلى العمل، كانت تبتسم وتوميء برأسها، محاولة التخفيف عن حملته التي تعلم كم هو ثقيل عليه، أن يغادرها في هذه الحالة، كانت تحاول أن تشد من أزره على عكس واقع الحال!

قال لها مُودعاً أريدك أن تعلمي أنني أحبك كثيراً، نحن جميعاً نحبك كثيراً، قَبَل يدها ورأسها وحبس ما استطاع حبسه من الدموع وغادر.

مضات خاطفة

هذه الصور كانت تتزاحم في ذهن آدم في مضات خاطفة، دون سابق إنذار، وكان هذا يدفعه للتساؤل، لماذا يشعر في هذا الشهر من كل عام بأن الزمن قد تسمر، وأن عقارب الساعة تتباطأ وكأنها دخلت في حقل مغناطيسي، لماذا يراوده شعور أنه أصبح خارج

وهزلة جسدها. إلا أن الشيء المشترك بين الصورتين كان شخصية الأم، تلك الأم الحنون المحبة، القوية رغم ضعفها، تلك التي لم تشتك يوماً حتى وهي في أمس الحاجة للشكوى!

أدعية الشفاء

تذكر آدم كيف كان يمسك يدها ويمسدها، يحتضن كُفها بين يديه كما يحتضن فنجان القهوة هذا الصباح وكأنه يتلمس الدفء فيهما.

كان يجلس على جانب السرير ويتمتم بأدعية الشفاء وهي تسرق النظر إليه بصمت مشفقة على حاله، أو ربما على حالها!

أفاقت ذات مساء من قبولة مريضته، نظرت إليه وأشارت بيدها، تساهل عن مبتغاها، أشار لها بالماء، بغطاء السرير، كانت تنفي، تنفي، وترسل يدها نحوه باسترخاء، أمسك بيدها، احتضنها، قَبَلها، ومرزها على خَدّه وجبينه ورأسه، أومات برأسها ثم عادت تسترسل في قبولتها.

من الذكريات، ويُعرض أمام ناظره ألبوم صور كأنه فيلم أرشيفي لحقبة زمنية ماضية.

هل هي غريزة إنسانية في إجراء جرد حساب سنوي، أم محاولة لتجديد الديكور الداخلي وإعادة ترتيب صفوف مكتبة الذاكرة من جديد، والتخلص من الأعباء الزائدة؟

أم هي حنين نوستالجي بحت، مرتبط بالطبيعة وبدووات السيارات الشتوي؟

في هذا اليوم بالذات كانت مخيلته تسترجع من الذاكرة صور والدته الراحلة وما جمعها من ذكريات. كان هناك نسج غير متجانس من الصور يجمع بين طفولته وبين شيخوخة أمه، كانت الصور تنهال والذكريات تتساقب ولكن الفرق بين الصورتين عظيم!

في الصورة الأولى، كان يرى نفسه وهو طفل صغير في كنف أمه. كانت أمه تلك الأم القوية الصابرة التي لا يصدر عنها شكوى ولا لوم، شحيحة حتى في العتاب، وكان هو، ذلك الطفل الشقي العنيد.

الصور الأخرى كانت تأتيه من اللحظات الأخيرة التي جمعتها، في المراحل الأخيرة من مرضها وتعبها

أساق آدم صباح يوم من أيام كانون الأول - ديسمبر، ومخيلته عبقه برائحة الشتاء وأطراف الأحباب وذكريات اللقاءات الجميلة والمشية تحت المطر وأنغام موسيقى زبديني عشقاً. صنع فنجان قهوة صباحية وارتشفها على بطة، كان يحتضن كوب القهوة، وأنفاسه تستنشق عبير الكافيين المتصاعد من الكوب.

الذكريات المحيية

يتساءل آدم، لماذا يرتبط كانون وموسم الشتاء بتلك الذكريات المحيية؟ لماذا مع نهاية كل عام تتقافز إلى ذهنه كل تلك الذكريات والمواقف، ويسترجع ذكري أصدقاء ورفقاء درب قدامى، منهم من فارق الحياة ومنهم من تقاطعت مساراتهم وتباعدت أسفارهم في الحياة، ومنهم من هو باقٍ ولكنه يفقد لشيء ما، شيء ما لم يعد كما كان.

وفي لحظات التساؤل تلك، تقتحم مخيلته أطراف

## تعقيبات

مقال يحيى الكبيسي: العراق... عن الدستور والقانون حمال الأوجه

### نزاهة القضاء

المشكلة هي في نزاهة القضاء قبل نزاهة الانتخابات! الجيد في هذه الانتخابات الآن هو محليتها، أي لا انتخابات في الخارج!!! فالجميع يعرف الصناديق الانتخابية المزورة الآتية من إيران!!!

أحمد

### توزيع البطانيات

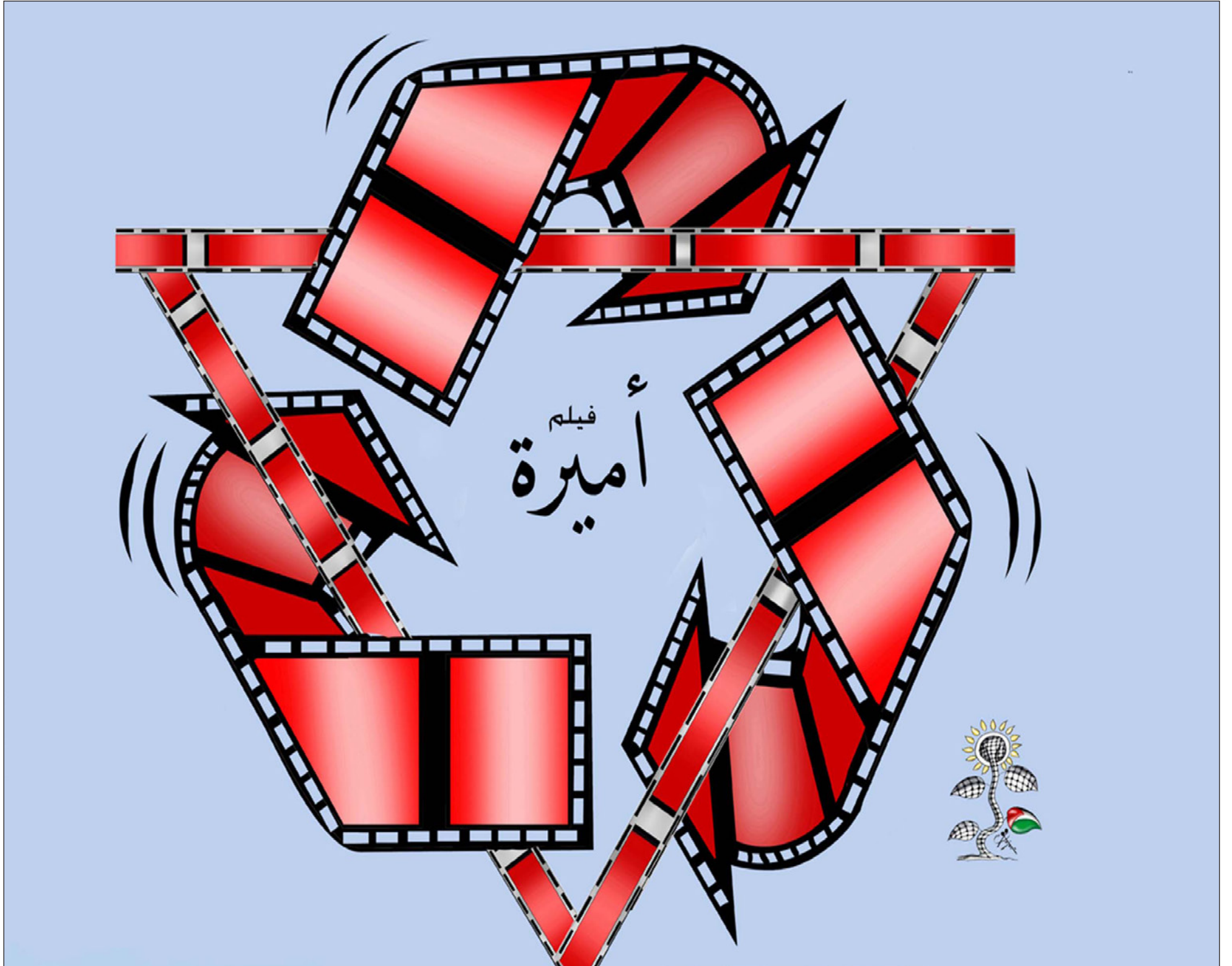
هل توزيع ما يسمى بالانتخابات يحتاج صناديق مزورة من إيران؟ "توزيع البطانيات وكارت شحن الويبايل والتسن وإطلاق الأكاذيب هنا وهناك" لا يحتاج صناديق مزورة من إيران.

دوحي

### محاكمة معاوية

هي للإمام علي (ع) عندما أرسل عبدالله بن عباس لمحاكمة معاوية وعمر بن العاص فقال له (لا تحاجج بالقرآن فإنه حمال ذو وجهين تقول ويقولون ولكن حاججهم بالسنة غير أن بعض أصحاب الإمام علي رفض أن يكون ابن عباس ممثلاً للإمام في المفاوضات بدعوى أنه ابن عمه، وقد يناز له فاستبدل بابي موسى الأشعري الذي قال له عمرو بن العاص، تعال أنا أطلع صاحبك معاوية وأنت تخلع صاحبك علي، وقال له أنت أسن مني واحتراما لك تكون أنت أول من يصعد المنبر، فصعد وقال خلعت صاحبك علي كما أطلع خاتمي من إصبعي، فصعد بعده عمرو فقال أما أنا فثبتت صاحبك كما أثبتت خاتمي هذا).

جبار عبد الزهر العبودي - العراق



## تعقبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: الخيط الرفيع

### آفة الجهل

المثلية ليست آفة أو مرضاً، إنها حالة طبيعية موجودة في جميع المخلوقات من حشرات وطيور وأسماك ونباتات، الجهل هو الآفة. هل الألبينو مرض، هل عمى الألوان مرض، هل الأسمر مرض؟ خياراتي ملكي الخاص ولا دخل لأحد بما أحب أو أكره... أما قولك إن العالم الحر أضعف من أي وقت مضى، فهذا عين الصواب وكل الحق، لا سيما أننا نرى قوارب اللاجئين الألمان والفرنسيين والأمريكان يتجهون نحو لبنان وليبيا واليمن ينتشرون الحياة الأمنة المزدهرة، ولا يجب أن ننسى أن مشافي بلاد العرب تغص بالمرضى الأمريكيان للحصول على آخر ما توصل إليه الطب.

لقد تطور الإنسان وتخطى قوانين لا تتماشى مع طبيعته وحرية خيارته، فمثلا كم من المسيحيين يتصرف حسب تعاليم دينه؟

المسيح كان ضد العنف وضد الحرب وضد القتل، لا حرب صليبية أو حرب مقدسة في المسيحية.

كثير من التعاليم الدينية لا تتماشى مع التطور والواقع ففي الإسلام، المسلم هو أخ المسلم، وما نرى للمسلمين اليوم يتقاتلون... التناقص والقتل من طبيعة الإنسان، كما أن الطبيعة أوجدت أساساً تختلف أفكارهم وممارساتهم، ويجب احترام الاختلاف.

سنتيك - اليونان

### قمع رأي الآخرين

الخوف على الحريات وصل بالمقال إلى درجة اتهام الناس بالقمع والفرض واحتكار الحق، وكان الناس يملكون كل هذه القوة وسيفرضون ما يحلو لهم من أحكام وقوانين. نلاحظ كثيراً ممن نسيمهم الحداثيين، وخصوصاً الليبراليين، عندما يقول شخص رأياً مختلفاً عنهم يطالبون بقمع رأيه تحت ذريعة أنه يفرض رأيه، وكان صاحب الرأي يملك سلطة وليس شخصاً عادياً يقول رأيه مثل بقية الناس، وهذه حيلة خبيثة يستخدمها الحداثيون لقمع رأي الآخرين.

أنا رأيت حول الذي حصل، لم يكن هناك داع لتضخيم الموضوع من طرف الإعلام، شخص قال رأيه حول قضية راهنة قبلت حولها آراء مختلفة بين القبول والرفض، وهو قال رأيه بشجاعة وتعرض للتهديد والتنمر من الطرف الآخر، ولا زال يتعرض لذلك من أطراف مختلفة لدرجة أن أصحاب الطرف الثاني طالبوا بطرده من جهة عمله.

منير الصقري

### الطريق الصحيح

عندما نتخلى عن منطق النظر بالعين الواحدة إلى القضايا والمواضيع، فإننا سنكون في الطريق الصحيح بالمعنى الحقيقي

### حملة تسويقية

السيد أبو تريكة أعرب عن رأي، يوافق عليه الكثير !!! كنت أود من الكاتبة أن تتعمق أكثر في الموضوع ودون تشنج وتسال: من وراء حملة تسويقية كهذه ولماذا في إعلام رياضي تحديداً؟ هذا التسويق يعني في أدق ما يعنيه أنه لا زال مكروها، ليس من أبو تريكة فحسب، بل من الجمهور الذي يستهدفه هذا التسويق أي المجتمع الأوروبي بحد ذاته. ولا أعتقد أن رد فعل المقال كان سيكون بهذا الشكل القامع لو صدر مثل هذا الرفض من غير مسلم !!

### عبد الرحيم المغربي

### المنظومة الأخلاقية

بعيدا عن الخيط الرفيع أو المنظومة الأخلاقية التي ترفض ظاهرة المثلية الجنسية، فإن الجيل الحاضر ينظر للمسألة من زاوية مغايرة تماما، لأنهم يرون في تزايد هذه الظاهرة محفزاً، سيزيد من استفحال العنوسة في مجتمعاتنا العربية بين الشباب في ظل انجذاب الذكور نحو الذكور، ثم إن النظام الصحي في بلداننا يفترق للإمكانيات حتى لمعالجة الأمراض المزمنة المنتشرة بيننا، فكيف إذا زدنا على ذلك أمراضاً مستحدثة؟

كما أن البعد الاقتصادي حاضر بقوة في نظرة هذا الجيل، ويدرك أن العامل الديموغرافي حاسم، وإذا قل عدد المواليد فإن اقتصاد بلداننا الهش سينهار في المستقبل المتوسط والبعيد.

هذه العوامل وغيرها تجعل الجيل الحاضر مستعداً للتضحية ببعض الحريات الفردية لحماية الصالح العام وتماسك المجتمع.

خنفر نسيان

جواد

### السفن العملاقة

هو ليس خطراً رفيعاً بل هو حيل سميكة كتلك التي تربط بها السفن العملاقة، ولا تقطعها أي ريح عاتية، فالؤمنون بالمقدسات لا يعنيههم أمر العلم والطب وكل الحقائق خارج منظومتهم، فهل يستطيع أحدهم أن يثبت أن النظية مرض، ومع ذلك لماذا لا يهتمون بمشاكل المثليين في بلداننا ويحللون أسباب شواذهم كما يعتقدون، وقد زادت أعدادهم كثيراً لعلنا نعيد البشرية، فبالتأكيد أعداد المثليين في بلداننا أضعاف ما في الغرب.

سلام - ألمانيا

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

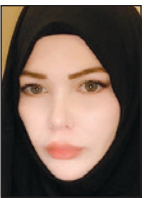
menbar@alquds.co.uk





## تصريحات محمد صلاح عن الخمور بين المعارضين والمؤيدين

إحسان الفقيه\*



يقال إن كرة القدم عرفت قدماً في الصين منذ حوالي 2500 سنة قبل الميلاد، وإنها نزلت ضمن التدريب العسكري في عام 500 قبل الميلاد، وذلك قبل أن يمارسها الإغريق والرومان.

ويصرف النظر عن صحة هذا القول، إلا إنه في كل الأحوال، لم يدرك الناس في أرض نشأتها حينئذٍ، أنها لن تكون في المستقبل مجرد جسم كروي تركله الأقدام للترفيه والهوى، بل سيطلق عليها ذلك اللقب المستحق عن جدارة «السحرة المستديرة»، تحرك القلوب متى تحركت، تحضك أقواما وتبكي آخرين، توحد الناس أحيانا وتفقرهم أحيانا أخرى، يصبح ارتداء مجالها منتهي أمل والناشئة والشباب، تغدو قوة ناعمة يتوكل بها إلى غزو وجدان الشعوب، ومجالا حيويًا للاقتصاد والأعمال، فلا عجب أن يمثل اللاعب شعبا بأسره، له أمة بأكملها خارج البلاد، وإذا ما تفوه بكلمة تناولتها الجماهير المحلية العالمية والدولية بالتحليل والتفسير، وكل يدعي وصلا به، وإن لم يقر لهم بذلك.

اللاعب محمد صلاح الذي حصل لقب «فخر العرب»، أصبح رمزاً بارزاً ليس فقط للمصريين، بل للعرب والأمة الإسلامية، ويكفي أن مدينة ليفربول يسميها بعض الأوروبيين بمدينة محمد صلاح، وأصبح نادي ليفربول هو الأبرز والأكثر شعبية لدى الجماهير العربية والإسلامية، بسبب هذا اللاعب، ولأنه أيقونه لدى جماهير الأمة، فقد احتل تصريحه الأخير في لقائه مع الإعلامي عمرو أديب، مساحة شاسعة من اهتمامهم. عندما سأل صلاح عن التعامل مع شرب الخمر الذي يعد شيئا عاديا في المجتمع الإنكليزي، الذي يعيش فيه، وعن سبب عدم تجاوبه مع المحيطين به في تناولها، أجاب بأنه لا يحبها ولا تذهب بنفسه إليها، ولا يراها شيئا مهما أو مفيدا، انقسمت الجماهير في تلقياها هذه الإجابة، كل بحسب اتجاهاته وأيضا بحسب نظرته إلى اللاعب محمد صلاح، قسم كبير من جمهور صلاح استأثروا، واعتبروا تصريحه مانعاً متعمداً، إذ أنهم كانوا يأملون أن يجيب اللاعب إجابة صارمة حاسمة، فيؤكد أن امتناعه عن تناول الخمور يأتي انطلاقاً من تعاليم دينه الرفض لها، ورغبته في حق لهم بلا شك، وتعبير عن اعتزازهم بشريعتهم ورغبتهم في الانتصار لها في كل محفل.

هؤلاء كانت رؤيتهم للمسألة قاصرة، وبيان ذلك أنهم اعتبروا محمد صلاح امتدادا للاعب المصري السابق محمد أبو تريكة، الذي عرف بتدينه ومواقفه التي يدافع فيها عن التعاليم الإسلام وقضايا الأمة الإسلامية. تأسيسا على نظرته للعلاقة المتينة بينهما، والتي أثرت برأيهم في سبب صلاح وسلوكه تجاه التدين، افتراضوا أن يحذو محمد صلاح حذو محمد أبو تريكة، وغدوا مقارن بين اللاعبين، وخلصوا إلى أن أبو تريكة لو كان في مكانه هذا لأجاب فعلا بالإجابة الرضية، وهذه حتمية لا يمكن التغاضي عنها، فمحمد صلاح لم يطرح نفسه يوما على أنه صاحب قضية، أو أنه من الشخصيات التي تلي بدلوها في قضايا الأمة، أو تاخذ على عاتقها مهمة الدعوة الإسلامية، من خلال مجالسه الرياضية، ومن ثم يتحاور ويتحدث كرياضي، ويحشد عند ما يملكه ومشربه وهو ابنته، انطلاقاً من خلفيته الرياضية ونظرة للحصنة العامة، إضافة إلى ذلك، لم يكن السؤال الوجه إلى اللاعب يتعلق بالحديث الشرعي لتناول الخمور، وإنما أتى في سياق الحديث عن مدى تكيف اللاعب مع المجتمع الغربي، الذي يعيش فيه، وربما أثار الشباك أن يتطرق لسئلة العزلة والحرام، حتى لا تصنفه فيفقد شيئا من شعبيته هناك، ورأى أن يجيب بهذه الإجابة الدبلوماسية طالما أن السؤال يتعلق بالتشريع، فالخالص أن صدمة هؤلاء جاءت من بساط وضعهم اللاعب محمد صلاح في مقارنته مع اللاعب السابق محمد أبو تريكة، واعتبار الأول مكملا لسيرة الثاني.

التباين العلماني كان له رأي آخر، واستقبال مغاير، حيث فداعا عن محمد صلاح، واعتبروه ضريبة للإسلاميين، ونأيا عن اللاعب عن المسحة الإسلامية، وانتصارا للحداثة والتحضّر، وابتهاجوا أن رمزاً بحجم محمد صلاح، على شعبيته الجارفة، وافق مذهبهم ومشرعهم، هكذا ظنوا.

هؤلاء قد افترضوا في فتاؤهم، والزمو بما لا يلزم، وتجاهلوا واقع اللاعب الذي تظهر سلوكياته مدى حبه للتدين، فكم من مرة ظهر فيها صلاح وهو يمسك بصحفة يتلو القرآن، ومن يتابع أخباره سيردك أنه لا يفوت صيام رمضان، حتى وهو يؤدي المباريات، والجميع يعلم أنه زوجته محترمة تغطي رأسها ولا تظهر سوى وجهها وكفيها، وسيرته في أعمال الخير غنية عن البيان، وقلعة كلها أمور تؤكد أنه ممتنع عن شرب الخمور ومجاملة أصدقائه في تناولها تدينا، بحسب النظر عما تضمنه تصريحه.

إن نظرنا المعتدلة للاعب محمد صلاح تتمثل في أنه لاعب خلاق محافظ على قدر من التدين، يعبر عن نفسه، لا يعبر عن شخصيات أو كيانات، ولا انتماءات، فطوح، همه ينصرف إلى تطوير نفسه، ولا يطرح نفسه كداعية إسلامي.

أحببت أن أضغ النقاط على الحروف في تلك القضية، ليس فداعا عن محمد صلاح أو انتقاده، وإنما للدلالة على الطيف السياسي الفرنسية الجديدة، لتجبه نحو مواقف سياسية وفكرية يمينية أكثر تطرفا في علاقاتها مع الآخر، الذي يعظه الجزائري في المجال السياسي الفرنسي الفرنسية سياسية لم تعد على دراية كافية بخصوصية العلاقة الفرنسية - الجزائرية، كما كان الحال مع الجيل الأكبر من الرؤساء الفرنسيين، تعطيها تصريحات ماعرون المستفزة، ما يعني أنه وبمها كان الرئيس الفرنسي الذي سبغته العلاقات بين البلدين، بل يمكن تصور بداية التفراج في العلاقات بين البلدين، قبيل الخريف المقبل حين انقشاع معارك الرئاسات الفرنسية، التي ستزيد من منسوب التنشج في العلاقات بين البلدين، كما عودتنا على ذلك الحياة السياسية الفرنسية.

محمد صلاح

لم يطرح نفسه على أنه صاحب قضية، أو يدلي بدلوها في قضايا الأمة، أو يأخذ على عاتقه مهمة الدعوة الإسلامية

كاتب جزائري

## كردستان العراق... ثلاثة وجوه للكارثة

كردستان في أربيل نتيجة ضغط الشارع، على إعادة مخصصات الطلبة المتوقفة منذ عام 2014، كما أعلنت حكومة الإقليم استعدادها الكامل لتلبية مطالب المحتجين المالية والخدمية، لكن الموقف عاد للتوتر مجددا نتيجة كشف الماطلة التي مارسها حكومة بارزاني، التي لم تنفذ تعهدها، ما دفع طلبة جامعات السليمانية وكوية وكربلاء ورائية إلى تجديد تظاهراتهم يوم 5 ديسمبر الجاري مطالبين بمخصصاتهم المالية المناسبة التي يمكن أن تعينهم على مواجهة مطالب الحياة والدراسة، على أمل تجديد الضغط على الطبقة السياسية في السليمانية وأربيل وإجبارها على الالتزام بعهدها.

ولاكتمال المسألة لا بد من السخرية المرة التي تمثلت في الوجه الثالث لأساسة كردستان العراق، إذ كشف تحقيق صحافي استقصائي نشره الصحافي الأمريكي زاك كوبلين في مجلة «The American Prospect» يوم 7 ديسمبر الجاري كشف فيه ملف فساد في الولايات المتحدة أبطاله شخصيات بارزة من آل بارزاني، فبينما ينظرها طلبة جامعات كردستان من أجل بضعة دولارات هي مخصصاتهم الجامعية، التي تعينهم على العيشة، يلقون رئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني قرابة عشرين مليون دولار من المال الفاسد في استثمارات عقارية في الولايات المتحدة.

ووصف زاك كوبلين في تقريره الصحافي إقليم كردستان العراق وحكومته بأنه «إقليم شبه مستقل في شمال العراق، كردستان ملكية وراثية في كل شيء» ما عدا الاسم، وقد هيمنت عليها عائلة بارزاني لعقود، إذ استغل رئيس الوزراء الكردي مسرور بارزاني سلطته الجملة وتعذيب وقتل منتقديه.

وقد وصف أحر اكتشاف الفضيحة المالية الأخيرة بأنه مصادفة كشفت جزءا صغيرا من حجم المال الفاسد الذي تستثمره عائلة بارزاني في الولايات المتحدة، إذ يقول كاتب ردف حلفائها الحلين في قوات «مسد» الكردية المتبردة على الحكومة المركزية في دمشق والمسيطر، بالتعاون مع الأمريكيين، على جملة آبار النفط في شمال سوريا وشرقها، ماذا يتخيروا أمركا؟

تريد، أولا، الضغط على إيران بتهديد حلفائها المحليين أمام تعزيز مركزها النقائوضي في محادثات فيينا، وتريد، ثانيا، دعم حلفائها المحليين في صراعهم مع حكومتها بغداد ودمشق، بغية التوصل معها إلى تسويات تخدم مصالحها ومصالحهم. وتريد، ثالثا، خصوصا في سوريا، إرضاء «إسرائيل» بإنهاء نفوذ إيران ومواقع صاروخية لها فيها، واستخدام ذلك كله ورقة ضد طهران، أو استاوتها في مفاوضات فيينا.

في لبنان، تتبدى أغراض أمريكا بوضوح ساطع، فهي تريد تطويق حزب الله، قائد المقاومة ضد «إسرائيل»، لإخراجه من الحكومة، أو على الأقل، تعطيل نفوذه في السلطة، بسياق عملية سياسية وإعلامية واسعة، لتكتيل ودعم هيئات المجتمع المدني لحجوس الانتخابات القرض إجراؤها في الربيع المقبل، بحيث تمكن من الحصول على 20 إلى 25 مقعدا، وتعقد واشنطن أنها كافية لفتح خصومها السياسيين أرحبهم الأوزنة في مجلس النواب، أكثر من ذلك، تأمل أمريكا بسيطرتها المرجحة على مجلس النواب، وبالتالي على الحكومة المنتبذة منه، بتعزيز نفوذ خصوم حزب الله السياسيين وترقيع قدراتهم على نحو يمتددهم من الدفع باتجاه تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1559 القاضي بتجريد الفصائل اللبنانية المسلحة من سلاحها، الأمر الذي ينال، في ظلها، من قوى المقاومة، خصوصا حزب الله باختصار، تتصرف الولايات المتحدة في العراق وسوريا

«جيش كردستان»، للتعاون في عمليات مواجهة هجمات فلول تنظيم الدولة «داعش»، قوات البيشمركة الكردية التي يصرف عليها المليارات من الخزينة الاتحادية، تمنع مشاركة مقاتليها في مواجهة هجمات فلول تنظيم الدولة (داعش) إلا إذا كانت هذه الهجمات موجهة لمدن الإقليم، أي أن هذه القوات لا تشارك في أي جهد قتالي تحت المظلة الاتحادية خارج حدود الإقليم، لذلك توجه رئيس الحكومة العراقية إلى أربيل يوم 8 كانون الأول/ديسمبر الجاري وهو يرتدي بدلة عسكرية «كاكية» في رسالة مفادها أن زيارته لغرض عسكري بحث، واصطحب معه وزير الدفاع جمعة عناد، ورئيس أركان الجيش عبد الأمير يار الله، إضافة إلى قيادات أخرى بينها نائب قائد العمليات المشتركة، ورئيس جهاز مكافحة الإرهاب، وكيل وزارة الداخلية لشؤون الاستخبارات، وعدد من القيادات الأمنية، وكأي مفاوضات بين «دولتين»، تم التنسيق بين «العراق» و«كردستان» لتنتقل عمليات مواجهة وتصفيق فلول تنظيم الدولة في المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل في محافظات نينوى وصلاح الدين وكركوك وديالى، بعدما تحولت مدن وقرى كاملة إلى مناطق رخوة مفتوحة لفلول التنظيم الإرهابي يسرح ويمرح فيها، ويقتل ويهجّر السكان المغلوبين على أمرهم نتيجة صراعات الساسة.

الوجه الثاني لمسألة كردستان العراق، تمثل في استمرار التوتر في مدن السليمانية وحليجة، وبيات الموقف متوترا مثل جمر تحت رماد الكارثة، يمكن أن يوجب حريقا في أي لحظة، فظواهر طلبة الجامعات والمعاهد التي انطلقت يوم 20 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي في محافظة السليمانية، والتي قمعتها قوات «الأساسيين» المعنية بالأمن الداخلي، والإغاض المسيل للدموع، والاعتداء بالضراب على المتظاهرين، في محاولة لتفريق الطلبة الذين قطعوا عددا من الطرق في مدينة السليمانية، ما تسبب في سقوط عشرة مصابين، من بينهم طالبات في جامعة السليمانية، واتسعت رقعة احتجاجات الطلبة في الإقليم لتشمل مدنا أخرى من بينها أربيل، وطالب المتظاهرون فيها سلطات الإقليم بإعادة صرف المنحة البالغة 100 ألف دينار (ما يعادل 68 دولارا) شهريا للطلبة الذين يسكنون خارج مراكز المدن، و60 ألف دينار (40 دولارا) للسكاكين في المدن، معبرين عن استنكارهم لاعتداء قوات الإقليم على متظاهري السليمانية.

وما لبثت أن خفت حدة التظاهرات المنتجة العود التي أطلقتها حكومة الإقليم، إذ وافق مجلس وزراء إقليم

صادق الطائي\*



إقليم كردستان العراق، الدولة غير الملته التي يعيش مواطنوها الكارثة بأشكال متعددة، براهم العراقي من خارج الإقليم «شعبا» مرفها، أو على الأقل يعيش نوعا من الراحة والاستقرار وتوفر الخدمات والأمن، بينما يرى الكرد أنفسهم وهم يعيشون وجوها متعددة للكارثة، فالكردي البسيط اليوم، والشقاء القارس على الأبواب، يجاهد في معارك ضارية في سبيل الحصول على لقمة عيش، ووقود للدفئة، وسقف يحميهم من غائلة القسوة التي يعيشتها، في غضون ذلك تداخلت ثلاثة وجوه لكارثة هذه الحياة لتتروى جزءا من مأساة كردستان المضحكة المبكية.

في الوجه الأول، نقرأ ونسمع في نشرات الأخبار تفاصيل زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لأربيل عاصمة كردستان العراق، حيث فرش له السجاد الأحمر، وأقيمت له إجراءات استقبال بروتوكولية كأي رئيس ضيف يستقبله رئيس وزراء كردستان مسرور بارزاني، ولا توجد في المشهد أي مظاهر تمييز إلا أن ما يحدث هو زيارة رئيس حكومة البلد لحافظة من محافظاته، والآن في ذلك، أن الكاظمي وهو القائد العام للقوات المسلحة في العراق، ذهب ليخوض جولة مفاوضات مع حكومة الإقليم لتنسيق الجهود بين القوات المسلحة العراقية والبيشمركة، بصفتها

طبقة سياسية فاسدة بكردها وشيعتها وسنتها، يجتمعون لتقاسم الكعكة مرة أخرى في خطوة لتشكيل الحكومة المنتظرة، لتكرر المأساة العراقية فصولها

د. عصام نعمان\*



تحدثم الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العراق وسوريا ولبنان، ظاهر الحال يشي بأن لكل منها خصوبتها، لكنها في الواقع مترابطة. ذلك لأن لها أسبابا وعوامل ودوافع مشتركة، ولأن لاعبين إقليميين ودوليين يتساركون في تعقيدها، أو حلحلتها، بحسب ما تقتضيه مصالحهم وتسمح به موازين القوى المتطورة.

أبرز اللاعبين دول خمس كبرى - الولايات المتحدة، روسيا، الصين، فرنسا، وبريطانيا- التي وقعت مع إيران الاتفاق النووي عام 2015. أبرز اللاعبين الإقليميين،

طهران أفلحت في دعم حلفائها الإقليميين والحوؤل دون تراجعهم أمام خصومهم داخل بلدانهم مع عدم التصلب سياسيا، لدرجة انسحاب واشنطن من مفاوضات فيينا

ناصر جابي\*



حدثان فرانسيسيان ميزا مسلسل العلاقات الفرنسية الجزائرية في الدة الأخيرة، بعد مستوى القطيعة غير المسبوق، الذي وصلته العلاقة بين الدولتين، إثر تصريحات الرئيس الفرنسي، التي لم يعرف قبلها منذ استقلال الجزائر، بتعلق الأمر بزيارة وزير الخارجية الفرنسية المفاجئة، وغير المعلن عنها مسبقا إلى الجزائر وإعلان وزيرة الثقافة الفرنسية، عن رفع السرية المسبق عن جزء من الأرشيف الفرنسي المتعلق بالتحقيقات التي كانت تقوم بها الشرطة والدرك للجزائريين خلال مرحلة ثورة التحرير

إن صح فعلا أن هناك علاقة بين الحدثين، أي زيارة الوزير الفرنسي وهذا الرفع الانتقائي والمسبق عن الأرشيف، فإني

لا يمكن تصور بداية انفراج في العلاقات بين الجزائر وفرنسا، قبل انقشاع معارك الرئاسيات الفرنسية، التي ستزيد من منسوب التنشج في العلاقات بينها

واللبنان على نحو يخدم مصالحها بالدرجة الأولى، من حيث الضغط على إيران وحلفائها المحليين لترجمتها ثارا سياسية في مفاوضات فيينا، كما لتهدئة مخاوف «إسرائيل» من تعاطف دول إيران وحلفائها في محور المقاومة، ما يمكن واشنطن من التوصل مع طهران إلى اتفاق نووي مقبول في التفاوض الأمريكي كما في «إسرائيل»، في مواجهة أمريكا، تتصرف إيران كما روسية وسوريا وقوى المقاومة المتحالفة معها، على نحو يؤدي إلى تطويق وتعطيل مناوراتها، وضغوطها في العراق وسوريا ولبنان، ويبدو أن طهران أفلحت في دعم حلفائها الإقليميين والحوؤل دون تراجعهم أمام خصومهم داخل بلدانهم من جهة، ومن جهة أخرى عدم التصلب سياسيا، لدرجة تدفع واشنطن إلى الانسحاب من مفاوضات فيينا.

ك هذا كل التوقعات والتطورات تحمل المراقب المتابع، على الاستنتاج بأن أزمات العراق وسوريا ولبنان المحتمة ستبقى تسويها، أو عدم تسويتها رهنا بنجاح مفاوضات فيينا أو فشلها، لوكن يبقى سؤالان يصعب إعطاء جواب عنها في الوقت الحاضر:

الأول: هل تمنح الولايات المتحدة «إسرائيل» ضوأ أخضر وتدعمها، دونما مضاعفة مباشرة من جانبها، لمهاجمة منشآت إيران النووية وصناعاتها الصاروخية المتقدمة في حال فشل مفاوضات فيينا؟

الثاني: هل تتكفي إيران بالرد على «إسرائيل» بقواها الذاتية، وهي وخسمة وقاعة؟ أم تغتحم قيادتها، وسائر قيادات دول محور المقاومة، الفرصة المتاحة فيردون جميعا على «إسرائيل» بشكل متكامل وصاعق وفي كل الجبهات؟ سؤالان مقلقان، ليس كذلك؟

كاتب لبناني

## قراءة غير متفائلة لمستقبل العلاقات الجزائرية الفرنسية

الحقائق التاريخ الاستعماري لفرنسا، بما قد يحمله من معلومات عن التعذيب والعمليات المسيئة التي كان يتلقاها الجزائريون في أقسام الشرطة والدرك.

هنا كذلك نحن أمام سوء فهم، يمكن أن يؤدي إلى عكس ما هو مطلوب منه في العلاقات بين الشعبين والدولتين، ببساطة لأن الجزائريين يعرفون ما عاشوه من تعذيب وسوء معاملة في أقسام البوليس، وتكتات الدرك الفرنسي، تحولت إلى سلوك ممنهج في مراحل محددة من تاريخ حرب التحرير، كما بين ذلك الكثير من المؤرخين الفرنسيين أنفسهم، وهو ما يعني أن الطرف الفرنسي هو الذي سيقب في حاجة إلى هذه المعلومات، خاصة الفئات الشابة حتى تتعرف عن قرب ومن خلال وثائق تاريخية فرنسية، عن ممارسات جيشها وشرطتها، خلال مرحلة طويلة من الوجود الفرنسي في الجزائر. في المقابل، الجديد الذي يمكن أن يأتي به هذا القرار الفرنسي برقع اليد عن هذا النوع من الأرشيف، قد تكون له نتائج سلبية، لا أعرف إلا أن كانت مقصودة من قبل الطرف الفرنسي، وهي تركز على هذه الفترة من الأرشيف، وهذه الفترة التاريخية بالذات، هذه المرة عند الطرف الجزائري، وبين الجزائريين الصغار منهم والكبار في السن، تتطلب منهم الكثير من الذكاء والعقلانية في التعامل مع تاريخهم، برجاله وأحداثه، إذا عرفنا ماذا يمكن أن يكون قد قاله وصرح به خلال هذا النوع من الاستنتاجات التي تتم تحت الإكراه والعنف، رجال ونساء الثورة خاصة عندما يتعلق الأمر بالوجوه المعروفة التي تحولت إلى أيقونات وطنية بعد الاستقلال، فمادام سيكتشف الجزائريون عن أقوال وتصريحات يكون قد أدلى بها ياسف سعدي بطل معركة العاصمة، أو أحمد بن بله قبل هروبه من سجن البليدة في بداية الخمسينات، أو رابع يبطاط بعد إلقاء القبض عليه في بداية الثورة، وغيرهم كثير من الذين مروا على زرئانات التعذيب والاستنطاق في ظروف الحرب، التي أدت في الكثير من الأحيان إلى نهاية مأساوية في شكل «انتحار»، أو رمي من أماكن عالية أو إخفاء قسري للمستمر

أستطيع أن أقول منذ الآن إنني غير متفائل لمستقبل هذه العلاقات بين الدولتين، على الدين القصير والمتوسط على الأقل.

ولنبدأ بزيارة الوزير الفرنسي للجزائر، التي جاءت كمشاهدة لتلطيف الجون بين البلدين، بعد التدهور الكبير الذي وصلته إثر تصريحات الرئيس الفرنسي الغربية، التي استفزت بشكل غير مسبوق الطبقة السياسية، وكل أطراف الشعب الجزائري. وهي تتكلم عن تاريخ الجزائر من قبل قوة استعمارية تاريخية، لم يكن العرف عنها التصريح بها بشكل علني، خاصة عندما يتعلق الأمر برئيس الجمهورية. تصريحات لم يقدم الطرف الفرنسي تفسيرها لها، ومن باب أولى لم يعتذر عنها لحد الساعة، رغم مسها بعق العلاقات بين الدولتين والشعبين، لن تسمح لأي مسؤول سياسي جزائري، مهما كان موقعه القبول بعودة سرية العلاقات إلى وضعها الطبيعي، من دون أن يجد أمامه رفضا شعبيا عارما. القراءة البسيطة للعبوس الذي قابل به وزير الخارجية الجزائري زميله الفرنسي، خلال زيارته، يمكن أن تعطينا فكرة عن نوعية الاستقبال الذي وجهه الوزير الفرنسي في الجزائر. إذا بقينا على المستوى الشكلي بمناسبة الندوة التي نظمت حول ليبيا منذ مدة، والتي رفض حضورها الرئيس الجزائري ولاقى فيها وزير خارجيته استقبالا باردا وغير دبلوماسي، قد يكون الوزير الفرنسي قد لاقى جزءا منه في الجزائر وهو يزورها من دون دعوة، بمبادرة من حكومته.

الفتح الانتقائي والمسبق للأرشيف الفرنسي المتعلق بالتحقيقات والاستنطاقات التي كانت تقوم بها الشرطة والدرك الفرنسيان، خلال مرحلة ثورة التحرير، يمكن أن تذهب هي الأخرى في هذا الاتجاه المتضامن، الذي يسبقني سائدا في العلاقات الجزائرية الفرنسية، عكس ما قد يشيعه الطرف الفرنسي السذي رأي في القرار شجاعة ومواجهة







## هواء طلق



### نجيب محفوظ وهاجس التأثير

#### صبحي حليدي

في يوم ميلاده، الذي يصادف 11 كانون الأول (ديسمبر) يُستعاد نجيب محفوظ (1911 - 2006) ليس كواحد من كبار معلمي فن الرواية في القرن العشرين، والروائي العربي الأهم والأبرز حتى إشباع طويل كما يلوح، فحسب؛ بل كذلك، في تقدير هذه السطور، كنموذج رفيع على «هاجس التأثير» في ميادين السرد المختلفة، من الثلاثيات إلى الأعمال المنفردة الطويلة أو القصيرة، وصولاً إلى القصة القصيرة. وكما هو معروف، كان الناقد الأمريكي الراحل هارولد بلوم قد أصدر، في سنة 1973، كتابه الرائد «هاجس التأثير» ونهضت أطروحته الرئيسية على علاقات التأثير والتأثير في ميدان الشعر أساساً، وأن النصوص الكبرى محاولات للتحرز من نصوص أكبر سابقة وضاعطة، بقدر ما هي أيضاً استعدادات مسبقة لمحاورة/مقارعة نصوص سوف يكتبها شعراء لم يولدوا بعد.

وفي حدود ما تعلم هذه السطور، كان الناقد المصري الراحل رجاء النقاش أول من التقط هذا الخيط في علاقة محفوظ بالروائيين العرب في زمنه، المجالين له أو الكهول أو الشباب الأصغر سنّاً؛ حتى إذا كان النقاش لم يقصد هاجس التأثير بالمعنى الذي سياتي عليه بلوم لاحقاً، أو كان بالأحرى سبّاقاً إلى السجالات ذاته لأنه كتب حوله في سنة 1969، قبل أربع سنوات من نشر كتاب الناقد الأمريكي، وقد سارت مساهمة النقاش عبر ثلاث مقالات، جاء عنوان الأولى لافتاً، وصامداً لدى الكثيرون في الواقع: «هل أصبح نجيب محفوظ عقبة في طريق الرواية العربية؟»، وتمحورت أطروحته السجالية حول التالي: «لقد أصبح نجيب محفوظ بالنسبة للجيل الجديد حقيقة أدبية صلبة، وأخفى أن أقول إنه أصبح حقيقة مخفية، وأصبح الكثيرون من أبناء الجيل الجديد يبتعدون عن ميدان الرواية على أساس أنهم لن يستطيعوا أن يقدّموا أفضل مما قدّم نجيب محفوظ. أما إذا غامر أحدهم فكتب رواية فهو لا يستطيع أن يفلت من تأثير نجيب محفوظ، والنتيجة أن أي يقدم عملاً لا يعود أن يكون تقليداً ضعيفاً لـ نجيب محفوظ».

كان في الأطروحة الكثير من الجسارة النقدية والأخلاقية، واختلطت فيها مقادير متوازنة من الصحة والمبالغة؛ فالرواية العربية، مشرقاً ومغرباً وفي مصر على وجه التحديد، شهدت ولادة الكثير من النماذج اللمعة والمتميزة في اللغة والمحتوى والأشكال، حتى إذا كانت قائمة المعلم محفوظ قد واصلت الامتداد عالية وأسرة ومؤثرة. لكنّ فضيلة الأطروحة لم تقتصر على التذكير بميزان قلق من التأثير والتأثير بين المعلم وبنات وأبناء الأجيال المصرية والعربية المختلفة، بل كانت أقرب إلى نذير نقدي يحث على التطوير والتغيير والتجاوز، وعلى أخذ منجز التعلم بعين الاعتبار الأكبر لكن دون تحويله إلى عقبة، وكان النقاش قد ضرب مثلاً في رواية الطبيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» وكتب عنها مريحاً من زاوية أنها نموذج على إمكانية العبور إلى ما بعد محفوظ، وحين نتأهى إلى الروائي السوداني أن الناقد المصري يعتبره عبقرياً في هذه الرواية، هتف يقول: «عبقري بين يا عم، هو فيه عبقري غير نجيب محفوظ».

وفي مقال بعنوان «ما بعد محفوظ» 1988 كانت لالاسف المسألة الهمجية التي كزخصها بصفة جزئية لفقون محفوظ الروائية، تساءل إدوارد سعيد حول مستقبل حضور الروائي المصري الكبير في خريطة الرواية العربية الحديثة والمعاصرة، وما إذا كان محفوظ نفسه سوف يواصل مسارات تطوير فنّه ما سيخيل إلى صمت أو سكتية على غرار ما فعل في متعطفات وطنية أو شخصية سابقة؛ وهل، تالياً، سوف تتجاوز هذه النتائج الروائية في مصر أولاً، وعلى النطاق العربي تالياً؟ ويصرف النظر عن الإجابات المركبة التي استجبت لها سعيد في مقاله تلك، ولم تقتصر على «النعيم» والسلا» بل اتخذت السمات الجدلية التي تحلى بها الناقد والمفكر الكبير الراحل؛ فإنّ أعمال محفوظ التي أعقبت توبيل وسترسولات سعيد برهنت أنّ المعلم ليس اليمّة مستكيناً ولا سسائكا، فلا هو عرقل دروب تطوير الرواية العربية، ولا هو تعرقل أو تقيّف بسبب أيّ من الروائين الراشخين في الفنّ، زلما وكانوا وأصدقاؤه أم تلامذة وحواريين.

كل هذا عم الإشارة إلى أنّ سعيد خالف الرأي الذي شاع سريعا في الغرب، بعد حيازة نوبل بالطبع، وتوافق على أنّ محفوظ هو أو ثوريه دو بلزلك المدينة المصرية؛ إذ رأى فيه نظيراً، ونذاً أيضاً، لكبار الرواية الغربية أمثال فكتور هيغو، إميل زولا، شارلز ديكنز، جون غالزوردي، توماس مان، وجول رومان. مع الإشارة، كذلك، إلى تفصيل محزن في بادئ نوبل سعيد لم يجد الفرصة لقراءة «لمحمة الحرافيش» 1977 تحفة المعلم في أطوار ما بعد الثلاثية، 1956 - 1957 «وآواد حارتنا» 1959؛ وما قبل «رحلة إن فطومة» 1983 و«حديث الصباح والمساء» 1987 بوصفها معالم أسلوبية بارزة في فنّ محفوظ الروائي الخصب والتعدي.

ولعلّ أحد أفضل معايير القياس، في إقامة الميزان بين التأثير والتأثر، هو الإقبال الهائل الذي تمتع به أعمال محفوظ لدى القارئ العربي، حتى بعد 15 سنة أعقبت غيابه عن الإسهام في إغناء المشهد، ولكل، في كل حال، سنة الكبار وديدن أهل الخلود.

## تأجيل مفاجئ لعرض فيلم أنا دي أرماس «مياه عميقة»



النجمة الكوبية أنا دي أرماس، تقرر بشكل مفاجئ، تأجيل طرح فيلم «ديب ووتر» (مياه عميقة) الذي تقوم ببطولته وكان من المفترض عرضه خلال الشهر المقبل.

## أحوال الناس

تنظم دار الأوبرا المصرية اليوم الإثنين، أمسية ثقافية وفنية بعنوان «التجديد في موسيقى الشعر العربي وتأثيره في الغناء» على مسرح سيد درويش في الإسكندرية. وتستضيف الشاعر عبد الحميد محمود والفنان أحمد بدوي، وديريها الشاعر أحمد بسيوني.

استضاف اتحاد الكتاب والادباء الأردنيين الإعلامي الدكتور هشام الدباغ، في ندوة تحت عنوان «الدعوة الإلهية للتكبير»، وفي ختامها قام رئيس الاتحاد محمود رحال بتكريمه بدرج الاتحاد.

شاركت فرقة «فرانكو أراب» في دورة مهرجان الكويت المسرحي الـ 21 بمسرحية «الموت الأبيض» تأليف سعيد محمد وإخراج مشعل السالم.

عن دار «روائع الكتب» للنشر والطباعة والتوزيع، صدرت حديثاً رواية «ماذا بعد» للكاتب القطري فيصل الأنصاري الذي فاز بجائزة «كنارا» للرواية العربية في دورتها السابعة عن روايته «عندما يعود الغيلان».

## كسر حاجز الصمت: تونسيات يطالبن بإنهاء العنف ضد المرأة

العنف ويقولون ما الذي حصل لقد قاموا بضربنا عندما كنا صغارا ونحن بخير، لا نلسم بخير».

وفيما يتعلق بنجاتها من العنف وما وراء ذلك تقول: «هناك شيان ساهما في نجاتي من العنف الذي تعرضت له، التضامن النسوي وأنتي وجدت أشخاصا تستطيع التكلم بي وتوجيهي وايضا تستطيع توفير الإحاطة، حصلت على كل هذه الأشياء في مركز الإنصاف وتوجيه ضحايا العنف التابع لجمعية النساء الديمقراطيات».

وتشدد فاطمة على أهمية كسر حاجز الصمت للقضاء على العنف ضد النساء، قائلة: «عندي رسالة أريد أن أوصلها لكل النساء في العالم وخاصة في المنطقة العربية هي كسر حاجز الصمت».

العنف الذي تعرضت له من قبل رجال الأمن في قسم الأمن حلق الواد سنة 2014 لقد قاموا بسجلي في الشارع ثم ما قاموا به لاحقاً في قسم الأمن يرتقي إلى درجة التعذيب، ذلك العنف أمرضني بالاضطراب ما بعد للصدمة، لقد وصلت بحالات الأرق والقلق، عنت احسن أنتي ساموت».

وأضافت: «عندما نقول إن العنف نعمة والسكوت مضره، ليس بشعر عندما نقول إن العنف صدمة ليس بشعر، إنه واقع وأيسط ما نتعرض له هو الضغط النفسي والأرق والذي بدوره يسبب لنا الإكتئاب والإحباط والعنف يعيق كل النساء في مسيرتهن».

وجاء في رسالة أريد أن أوصلها لكل النساء في المجتمعات العربية ويمارس على الأطفال لا سيما الإناث منذ الصغر، فنقول: «نحن مجتمع وبيئة مطبعة مع

تونس-رويتزر: الناشطة النسوية التونسية الناجية من العنف فاطمة أسماء معتمري، تقول إنها تعرضت للعنف أول مرة حين كان عمرها 19 عاماً ثم مرة أخرى في 2020.

وتريد فاطمة، وهي ناشطة تركز معظم وقتها للدفاع عن حقوق المرأة، من النساء الأخريات الناجيات من العنف أن يعرفن أنهم لسن وحدهن.

وقالت: «أنا مثل أي امرأة في العالم، وخاصة في المنطقة العربية الإسلامية، تعرضت للعديد من أشكال العنف، لا أريد أن أدخل في تفاصيل قديمة لكن نذكر شيئين حتى أستطيع القول بانتي ناجية من العنف. في 2014 تعرضت لعنف بوليسي من أجل نشاط سياسي ومن أجل التزامي النسوي، وفي 2020 تعرضت لعنف إلكتروني ما يقال عنه الانتقام الإباضي،

## إجلاء حوالي 15 ألف شخص لإبطال مفعول قنبلة في برلين

برلين-د ب أ: بدأت الإجراءات الأمنية في العاصمة الألمانية برلين صباح أمس الأحد لنزع قنبلة تعود للحرب العالمية الثانية وتزن 250 كيلو غراماً.

وصرحت محدثة باسم الشرطة بأنه منذ الصباح الباكر يتم نقل أشخاص موجودين داخل دائرة نصف قطرها 500 متر من موقع وجود القنبلة حول المستشفى اليهودي في برلين.

وأضافت أن 400 فرد شرطة يتقنون من مسكن لآخر للتأكد من أن جميع السكان غادروا منازلهم، موضحة أن نحو 15 ألف شخص تأثروا بذلك

الإجراءات الأمنية. ويجرد تامين المنطقة، من المقرر أن يتم البدء في نزع قنبلة القنبلة، ولم يتم حتى الآن تحديد المدة التي يمكن أن يتخذها ذلك الإجراء.

وأضافت المحدثة باسم الشرطة أنه سيتم أيضا إخلاء المستشفى اليهودي وعيادات أخرى بالمنطقة.

يذكر أنه تم اكتشاف القنبلة في 19 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في المنطقة التي يوجد فيها المستشفى اليهودي، وحسب السلطات المحلية في المدينة، استغرقت

## ابنة رائد الفضاء آلان شيبيرد ... تتطلق للفضاء

فان هورن (تكساس) -رويتزر: خرجت الابنة الكبرى لرائد الفضاء الأمريكي آلان شيبيرد، في رحلة إلى الفضاء على متن صاروخ بلو أوريجين للسياحة الفضائية التجارية، المملوك للملياردير جيف بيزوس، بعد 60 عاماً من رحلة والدها الراحل المشهورة في بداية عصر الفضاء.

وكانت لورا شيبيرد تشيرشلي (74 عاماً) التي كانت تلميذة عندما حلقت والدها في الفضاء لأول مرة، وأحدة من ستة ركاب في مقصورة مركبة نيو شيبيرد الفضائية التابعة لشركة بلو أوريجين عند انطلاقها من موقع خلدج بار فان هورن في غرب تكساس. وحلقت كبسولة الطاقم على ارتفاع حوالي 106 كيلومتر قبل أن تعود في نهاية الرحلة إلى الأرض، في هبوط مظلي سلس على أرض

صحراوية. استغرقت الرحلة بأكملها، من الإقلاع إلى الهبوط، ما يزيد قليلا على عشر دقائق. وعاش الطاقم خلال نزهتها حالة انعدام الوزن لبضع دقائق، وصل بيزوس مع أعضاء فريق عودة بلو أوريجين لبحية رواد الفضاء الجدد وعاقبهم لدى خروجهم من الكبسولة وسط موجة من التصفيق والهتافات.

وفي أثناء الرحلة، أمكن سماع أصوات تشيرشلي وزملائها وهم يهتفون حماساً من خلال بث صوتي مباشر من الكبسولة عبر الإنترنت. وسميت المركبة نفسها باسم آلان شيبيرد الذي صنع التاريخ في عام 1961 باختياره ثاني رائد فضاء، وأول أمريكي، يسافر إلى الفضاء في رحلة استغرقت 15 دقيقة ضمن مجموعة رواد (ميركوري 7) التابعة لإدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا).

## الألمان يتحدثون هاتفيا لمد أطول منذ بدء تفشي الفيروس

ميونخ (ألمانيا) -د ب أ: كشفت شركة اتصالات في ألمانيا أن مدة المكالمات الهاتفية للألمان بأجهزتهم المحمولة خلال فترة تفشي فيروس كورونا طالت بشكل واضح مقارنة بما كانت عليه قبل ذلك، وذكرت شركة «تيليفونكا» للاتصالات المعروفة تجارياً باسم «كيو2» أن متوسط مدة المكالمات الهاتفية عبر الشبكة الخلوية لـ «كيو2» كان يبلغ في عام 2019 دقيقتين ونصف الدقيقة، وارتفع هذا المتوسط في عام 2020 إلى دقيقتين و50 ثانية، ويقترب حالياً من ثلاث دقائق تقريباً في هذا العام.

وبشكل إجمالي، تجاوز عدد الساعات التي تم قضاؤها في مكالمات هاتفية عبر شبكة الهاتف المحمول «كيو2» أكثر من 2ر مليا ساعه حتى مطلع كانون الأول/ديسمبر الجاري، حسب الشركة. ومن المتوقع أن يزيد إجمالي هذه الساعات خلال فترة عيد الميلاد (الكريسماس) لأنه عادة ما يتم إجراء كثير من المكالمات الهاتفية في هذه الفترة من العام.

وفقا لخبرات تم اكتسابها من الأعوام الماضية، من المحتمل أن تكون زادت ساعات المكالمات في ألمانيا على شبكتي شركتي تيليكوم وفودافون أيضاً.

ويرجع السبب في زيادة ساعات المكالمات الهاتفية إلى أن الناس صاروا يقضون في المنزل فترات أطول خلال تفشي فيروس كورونا بشكل أكبر مما كانوا يقضونه قبل تفشي الوباء، ومن ثم صاروا يجرون مكالمات هاتفية أكثر.

## الآلاف يصطفون في بريطانيا

### لشراء قمصان تذكارية من تصميم بانكسي

لندن-د ب أ: اصطف آلاف الأشخاص خارج متاجر في مدينة بريستول البريطانية لشراء مجموعة محدودة من قمصان (تي-شيرت) من تصميم فنان الشارع صاحب الشهرة العالمية بانكسي.

وتبيع كل من خمسة متاجر في المدينة مئات من القمصان الرمادية التذكارية، لمساعدة أربعة أشخاص بواجبون محاكمة على خلفية إسقاط تمثال تاجر الرقيق إدوارد كولستون، حسيما ذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا».

وتحمل القمصان صورة قاعدة تمثال كولستون الفارغة ويتدلى منها حبل إلى جانب حطام ولقطة مهملة مكتوب عليها بريستول.

وذكر بانكسي أنه سيتم تخصيص إيرادات البيع الأربعة أشخاص بواجبون المحاكمه الأسبوع المقبل لانتهاهم بإحداث أضرار جنائية.

وقال إن البيع سيقتصر على قميص لكل مشتر، وإن تكلفة القميص تبلغ 25 جنيهاً أسترلينياً بالإضافة لضريبة القيمة المضافة.

موظف حقيقي» على ما أوضح. وأضاف: «يمكن للزبون دخول المتجر بواسطة صورته الرمزية (أفاتار) والقاء نظرة على نماذج ثلاثية الأبعاد لهداة يمكنه حمله بيديه، ويستطيع أن يطرح الأسئلة على البائع».

«سكودن لايف» وكانت مطورة عقارية أشارت الإهتمام عام 2006 عندما باعت أرضاً في مقابل مليون دولار في العالم الافتراضي لـ «سكودن لايف» وهو موقع رائد في مجال الميتافيرس.

ولا يزال «سكودن لايف» يعمل، لكن مؤيدي منافسيه الجدد يشيرون إلى اختلاف رئيسي واحد.

تواصلت عمليات الشراء، سواء كانت تتعلق بعقارات أو بأعمال فنية افتراضية، من خلال تقنية الرموز غير القابلة للاستبدال (إن إف تي).

وانفق بعض مستخدمي الإنترنت عشرات الآلاف من الدولارات على هذه الأشياء الرقمية، مما جعل هذا المفهوم يثير في آن واحد الحماسة والشك.

وتوقع كيجل أن تصبح الملكية الرقمية سائدة في السنوات القليلة بفضل تقنية سلسلة الكتل (بلوك تشين) -تسحين- للعمليات الرقمية، والتي تضمن أمن المعاملات وشفافيتها.